

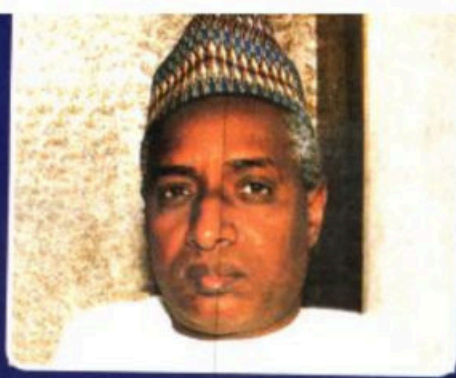
شيشان يبدءون حرب الجبال

الثلاثاء ٢٣ شعبان ١٤١٥هـ الموافق ٢٤ يناير ١٩٩٥م العدد ١١٣٥ السنة ٢٥

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

AL-MUJTAMA'A



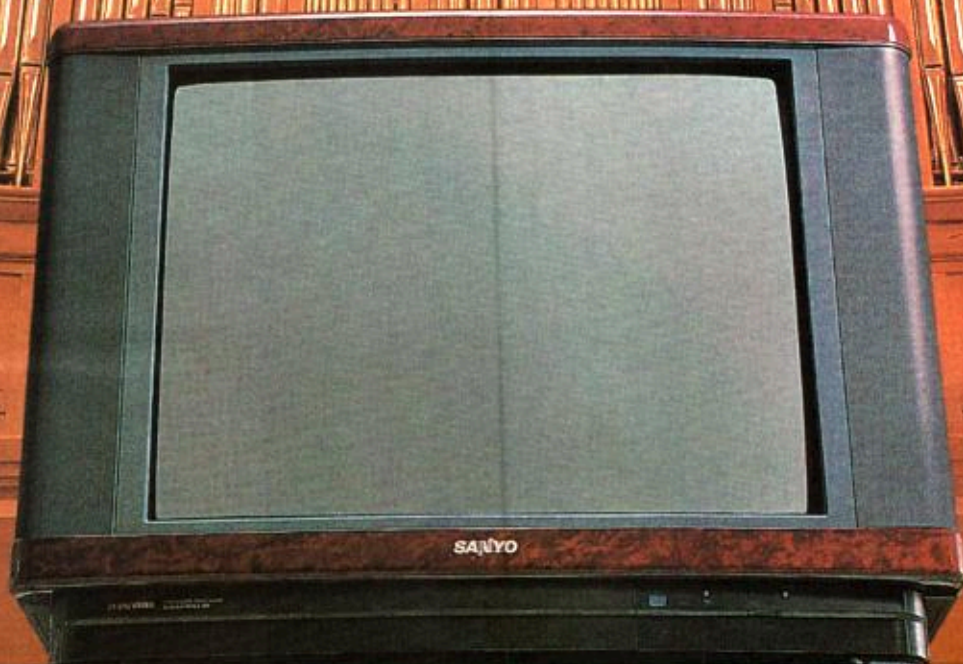
د. حامد الفاهد لـ «المجتمع»: الدعوة
لرفع المقاطعة عن إسرائيل غير
ملزمة لمنظمة المؤتمر الإسلامي

الخطر يهدد المسلمين في قبرص



عالم سانيو

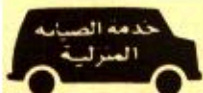
SANYO



SANYO

帝王 TE100

الإمبراطور



مركز الخدمة/العارضين

ت 433-9448
431-7760

معرض المشي : شارع فهد السالم - الكويت 243-5842
معرض الفحاحيل : الشارع الرئيسي - 392-2771 / 3922772
سانيو للتكييف : المشويخ - 484-7628 / 484-3354 / 484-3365
قسم الأجهزة المكتبية : شارع الله السالم - 242-4881 / 244-4882
معرض الغروانية : الشارع الرئيسي 4740321 4740287

الوكيل العام :
شركة
مخزن التجهيزات
ص.ت 8878



بشرى سارة لأبنائنا الطلبة ولرجال الأعمال بالاقساط المريحة وبدون فوائد

كمبيوتر عربى انجليزى ملون

معالم 486 ، قرص صلب 540 مليون حرف ، مشغل اسطوانات 1.44
شاشة عالية النقاوة SVGA ، رام 4 ، لوحة مفاتيح عربى انجليزى

+

طابعة عربى انجليزى ملونة

+

ثلاثون برنامج كمبيوتر مجانى

برنامج القرآن الكريم + قاموس عربى انجليزى + برنامج وندوز + الفطوط العربية +
برامج جغرافيا واحياء وطلب وادوية وهندسة واحصاء + ألعاب كثيرة + وغيرها كثير

+

دورة كمبيوتر مجانية لمدة اسبوعين للتدريب على استعمال الجهاز

+

كفالة مجانية لمدة سنة

+

4 هدايا مجانية اخرى

كل ذلك فقط 650 دينار

(200 دينار مقدم و 50 دينار كقسط شهرى لمدة 9 أشهر بدون فوائد)

شركة الرائد للحاسب الالى والاستشارات

2 66 88 00



حولى - مجمع الرحاب - السرداب

الامية ليست عدم معرفة القراءة والكتابة ، الامية هى عدم معرفة استعمال الكمبيوتر



باختصار بين تبرعات اليهود وتبرعات المسلمين

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٢٩٠ هـ - ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت
الثلاثاء: ٢٣ شعبان ١٤١٥هـ - ٢٤ يناير
١٩٩٥م - المجلد ٢٣٤ السنة ٢٥

رئيس مجلس الإدارة

عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير

محمد البصري

نائب رئيس التحرير

محمد الراشد

مدير التحرير

أحمد منصور

المستولون عن التحرير

القاهرة : بدر محمد بدر
واشنطن : د. أحمد يوسف
عمان : عاطف الجولاني
صنعاء : ناصر يحيى
اسلام آباد : رأفت يحيى
اسطنبول : محمد العباسي
زغرب : أحمد طه
باريس : محمد الغمقي
لندن : هشام العوضي
ثينا : النذير مصمودي

المراسلات بصور رئيس التحرير.. والمقالات والآراء المنشورة
تعبر عن رأي أصحابها.. ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجتمع.

في هذا العدد



سرايفو أكبر معتقل إبادة في العالم ص (٢٤)



د. السيد محمد نوح :
طبيعة الصراع بين الحق
والباطل ص (٥٠)



عبد الله علي المطوع :
عتاب اخوي لوزير
الشئون ص (١٢)

الأسعار : الكويت ٢٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريال - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - قطر ٥ ريال - سلطنة عمان ٦٠٠ بيسة - الأردن ٧٠٠ فلس - مصر جنيهان - المغرب ١٢ درهم - السودان ٢٥ جنيها - لبنان ١٥٠٠ ليرة - اليمن ٣٠ ريال - U.K 1.5 - USA 3\$ - FRANCE FF 12 - SWITZERLAND 7 SFR - ITALY 5000 L - GERMANY 8 DM - CANADA 3\$

الاشتراك السنوي : للأفراد : الكويت ودول الخليج ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها ... باقي أنحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي - المؤسسات والشركات : ٤٥ دينار كويتي ... رواتي دول العالم ١٥٠ دولار أمريكي .

الإعلانات : امتياز الإعلان : دار الوطن ت : ٤٨٤٠٤٥٩ / ٢ / ٣ فاكس : ٤٨٤٠٦٣١ الكويت .

وكلاء التوزيع : الكويت : الشركة السعودية للتوزيع ت : ٤٧٢٤٧٧٧ فاكس : ٤٧٢٤٥٥٥ - السعودية : الشركة السعودية للتوزيع ت : ٤٩١٦٧٤١ الرياض - ت : ٦٥٣٠٩٠٩ جدة - قطر : مكتبة الثقافة ت : ٤١١٨٢٢ - البحرين : مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٢٦٢٠٢٦ - سلطنة عمان : مكتبة الهداية ت : ٢٩٢٦٨٧ صلالة .

المراسلات : العنوان البريدي : الكويت ص . ب (٤٨٥٠) - الصفاة - الرمز البريدي (13049) - التحرير : ت : ٢٥١٩٠٣٦ - ٢٥١٩٠٣٦ - ٢٥١٩٠٣٦ فاكس : ٢٥١٩٠٣٦ - ٢٥١٩٠٣٦ - طبع بمطابع الوطن بالكويت

إعداد الشباب مسئولية الأمة كلها

على سريرته، ويأسا على طبيبه، وعلة على زمانه. وإذا نظرنا إلى واقع الأمة الإسلامية وجدنا أن هناك شعوباً مثل شعب الكويت قد حباها الله بكثرة في الشباب، حيث تشير الإحصائيات الأخيرة أن سبعين في المائة من سكانها أعمارهم في العشرينيات، وهذه ظاهرة تستحق الدراسة وتوجب الالتفات، وتُحتم اليقظة، وتستدعي الانتباه وذلك لأسباب كثيرة منها:

أولاً: لأنها مؤشر صحة وفتوة وتقدم، ودلالة على أن تلك البلاد التي هذا شأنها تحتاج إلى رعاية من نوع خاص لأن الشباب سلاح ذو حدين، إذا أحسن استخدامه كان مضاعف الإنتاج، سريع الخطو، وإذا أساء استعماله كان حريقاً ولهباً فاتكاً، فيجب أن يحرص الشباب بعقليته الإسلامية التي تبعث فيه القوة والحياة وتحصنه وتعصمه من الأهواء والفتن، كما يجب أن يوجه بمناهج إيمانية وخلقية ونفسية قادرة على إشعال ذاته وإظهار إبداعه.

ثانياً: لأنها إشارات تدعو إلى اليقظة لأساليب الأعداء التي تتربص بالأمة الإسلامية، لأنها ولاشك راصدة لتلك الظاهرة، ومنتبهة إليها ومخططة لها، وستعمل كل هذه القوى المعادية للأمة على واد هذا الشباب بكل حيلة، وإتلافه بكل وسيلة، حتى تضمن وبكفاءة تبيد هذه الطاقات، وتصريف هذا النشاط، وتفريغ هذا الجهد في غير طائل، وإهدار هذه الشحنة في غير فائدة، حتى تظل الأمة على مثل حالها البئيس، ووضعها المهين، ولكن هيهات هيهات، فلن ينجح خبثهم، أو يفلح فالهم، وسيغرس الشباب اليوم غرس الغد المأمول.

إن هذه الإحصائيات الهامة تلقي عبئاً ثقيلاً على المسؤولين في الدولة خاصة في وزارتي الإعلام والتربية بأن يكون لهما دورهما في الحفاظ على هذا الجيل الذي ستقع عليه مسئولية هذا البلد، فالمدرسة والجامعة ووسائل الإعلام المختلفة لها دورها الرئيسي وتأثيرها القوي فيما يتعلق بالبناء والهدم لدى الأجيال، ولن يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها، وليس هناك سوى العقيدة والدين لتصبح الملجأ والملاذ من كل مؤامرات الأعداء وفتنتهم.

كما أن البيت والأسرة هما محضن التربية الرئيسي والتوجيه الأساسي ولا يقل دور الأسرة عن دور الدولة وإنما كل منهما شريك للآخر في عملية البناء والتوجيه. فهل تساعد الأمة الشباب ولا تجهضه، وترعاه وترشده، وتشد على يده، حتى لا يكون مستهدفاً ومن غيرنا بالضيق والإجهاض، نسأل الله العون والسداد. ■

من المعروف أن الشباب الصالح هم فخر الزمان، ومجد القرون، وعز الأمم، وعمد الحضارات، وبناء القمم، فإذا أرادت أمة أن تنهض التفتت للشباب لأنهم عدتها، وإذا أرادت أن تسود تطلعت إلى الشباب لأنهم قوتها، وإذا أرادت أن تتحضر تنادت بشبابها لأنهم عمقها وفكرتها، وإذا عازمت أمة على خوض غمار الكفاح وبخول معتركات النضال وحلبات السباق لتحقيق الآمال ربت أجيالها، وعلمت فتيانها، فإذا نهضوا نهضت، وإذا قووا سادت، وإذا هموا نكبت الصعاب، وانكدت الرواسي، وانطلق الإعصار الفتني لا يعجزه شيء، ولا يقعه بأس أو محال.

فالشباب طموح إذا أوقدت عزماته، وبأس إذا اعتدلت قنواته، وإبداع إذا تهذبت ملكاته، لهذا يجب أن يتعهد جسداً، ونفساً، وفكراً، وروحاً، وأن يتخير له الزاد، وتنتقى له السبل، وتوضح له المسالك، حتى يمرن على الجادة، ويدرب على الصراط المستقيم، وهذا يحتاج إلى رواد بعلم، ورجال بعزم، ونفوس بطهر، وقادة بإخلاص، حتى يشكوا سبائك الشباب قللاد دُر، وينظموا لألى الفتيان دروع فخر، يعطر هام الزمن.

أما أن تربي الفتية على الشهوات أو على الشبهات، أو تغرب، أو تشريق، أو تقطع من أرجاسها، وتفصل من عقيدتها، وتفرغ من أخلاقها، وتنسب إلى غير آبائها وأجدانها، وتهمش هوية وفكرها، فإن ذلك يكون هو البوار نفسه، والداوية عينها، والخسارة ذاتها.

فالأمة لها دورها في إعداد الشباب وتكوينه خاصة في مجال التعليم ومجال الإعلام، أما أن تتخلى الأمة عن رسالتها في التوجيه والإعلام والمدرسة، فلا تتعهد بالنصح والرعاية، ولا تنتقي في البث والرواية، ولا تتخير المعلم والكتاب، أو تختار الموضوع والمنهج، أو الأسلوب والوسيلة، فهذه هي الطامة الكبرى، والقارعة العظمى، والموت المحقق.

كذلك للبيت دوره في الإعداد، وللأسرة دورها في التكوين والتنشئة والتربية، أما إذا تخلى البيت وتاهت رسالته وضاع المنزل وضلت غايته، وتحطمت الأسرة، وانهت أركانها، وتمزقت الحياة العائلية، وانحل كيانها، ووقع بنيانها، وخر سقفها، فإن الأجيال لابد وأن يصيبها البوار والتشتت ويعتريها اليتيم النفسي والفكري والحضاري.

ولهذا ترى كثيراً من الشباب الذين تنصرف الأمة عن مراعاتهم، أو ينصرف البيت عن تربيتهم، يقعون فرائس الموبقات، ويخرون صرعى المخدرات، ويهلكون بالأمراض حيناً وبابوينة الرذائل حيناً آخر، فصار الشباب كلا على أمته، وعبئاً على أبناء جيله، وهماً على أسرته، وجسداً

«ومنا... إلى»



■ أحمد الخبيب



■ الشيخ فهد المبارك

● معالي وزير الشؤون الاجتماعية والعمل السيد أحمد الخبيب... قراركم القاضي بتنظيم عمليات جمع التبرعات لدعم المجهود الحربي لابد أن يشمل قضية الأساليب التي تتبع في الجمع، لأننا كشعب مسلم نرفض أن يكون الغناء والرقص وسيلة دعم لمطاء شباب قواتنا المسلحة وجهادهم في سبيل الله، وكلنا ثقة في حرصكم على هذا الأمر.

● السيد مدير إدارة المتابعة والتنسيق بتلفزيون الكويت الشيخ فهد المبارك الصباح.. تصريحكم عبر جريدة الوطن - والذي أشرت فيه إلى أن القناة الرابعة وجدت لكي يستمر بث تلفزيون دولة الكويت - يحتاج إلى مراجعة وإعادة تقييم من الناحية الإعلامية، حيث إن المهم من جهة الإعلام هو نوعية المادة التي تبث لا مدتها، فمماذا قدمت القناة الرابعة لدعم قضايا الكويت داخلياً من خلال بثها للأفلام والأغاني؟

● الإخوة في التامينات الاجتماعية.. قراركم بإدراج الإخوة الخليلي ضمن خدمة التامينات الاجتماعية قرار صائب وحكيم، حيث إن هذا القرار يأتي ضمن إطار دعم مسيرة التعاون الخليجية، فلكم خالص الشكر والتقدير.

● السيد مدير مطار الكويت الدولي... نرجو منكم أسوة ببق مطارات العالم الدولية منع التدخين داخل صالات المطار المختلفة، وذا حرصاً على صحة الجميع لما يسببه ذلك من إزعاج وأضرار دائمة صالات المطار. ولكم جميعاً تفضلوا بقبول فائق الاحترام!!

د. عادل الزا

لجنة الدعوة الإسلامية بدأت حملة تبرعات لإغاثة الشيشان



■ تركي الحميدي

بدأت لجنة الدعوة الإسلامية الكويتية (إحدى اللجان الخيرية) تنظيم حملة تبرعات لمساعدة الشعب الشيشاني المنكوب خاصة اللاجئين والجرحى الذين تزداد أعدادهم يوماً بعد يوم.

وصرح تركي الحميدي - مدير مكتب آسيا الوسطى باللجنة - بأن كافة مدن وقرى جمهورية الشيشان تعاني حتى قبل بدء الحرب من أزمة حادة في المواد الغذائية والدوائية بسبب الحصار الذي فرضته موسكو ضدها لإرغامها على العدول عن قرارها بالاستقلال.

وقال إن مساعدات اللجنة للشعب الشيشاني يتم توصيلها بالتنسيق مع الهيئات والمنظمات الإغاثية المرخص لها من قبل موسكو حيث لا يسمح إلا لمثل هذه المنظمات بالعمل الإغاثي (بينها منظمة إسلامية).

المعلوم أن لجنة الدعوة أقامت عدة مشاريع في جمهورية الشيشان من أبرزها مدرسة ابتدائية تعلم أبناء الشيشان اللغة العربية والعلوم الشرعية. ■

مفاجأة سارة..

لأول مرة في الكويت

يسرنا أن نقدم بمناسبة قرب حلول شهر رمضان الكريم



* مسباح ناطق يردد «سبحان الله» أثناء التسبيح
* علاقة مفاتيح «ميدالية» تقول: اللهم احمي صاحبي واحفظ حاملي - توكلت على الله

سارع بالحجز
فالكمية محدودة

أجمل هدية
للأهل
والأصدقاء

أسعار خاصة
لطلبات الجملة
والهيئات والجمعيات
ومحلات الهدايا

الوكيل المعتمد في الكويت

مؤسسة منظار الخليج للتجارة العامة

تلفون ٤٧٦٠٠٠٢ - ٤٧٤١٦٠٠ - ٤٧٦٠٧١٢ - فاكس ٤٧٦٩١٩١

صيد وتطبيق

يارقابة الإعلام انجدي أبناءنا

الصيد

أوردت صحيفة الوطن في العدد «٦٧٩٨» بتاريخ ١٢/١/١٩٩٥م تحت عنوان «أفلام غير إنسانية لمحمد الأسعد الآتي: (والمشاهد لأفلام الأغاني الشببية بالطوفان تحت زعم أنها أغاني البوب أو الروك وما إلى ذلك يستطيع أن يلح كيف أن معظمها أغاني يمثل أصحابها اقنعة وأدوار عصابات آخر الليل في الأحياء الممتعة. هذا المد العالمي يصل إليك عبر شاشة التلفاز.. وعبر الشركات التي تصنع للأجيال الناشئة إيقاع حياتها وأحلامها وخيالاتها.. والكارثة أن وسائط الإعلام المقروءة من صحف وغيرها تلتى بدلو المغفل في هذه الأبار... انتهى.

التطبيق

يتضح لنا من هذا الخبر الآتي:

- * غير الكاتب محمد الأسعد على الأجيال الناشئة وعلى الكويت والمسلمين من هذا السيل الجارف من الأغاني والأفلام الفاسدة فشكراً له على غيرته وبفاعة عن ابنائنا، وعلى كل مسلم أن يكتب بقلمه ما يذب عن الإسلام ويدافع عن المسلمين وشباب كويتنا الصبيب، فهذا هو عين الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر المطالب فيه كل مسلم، حيث وصف الله المؤمنين به بقوله عز وجل: «التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الأمرون بالمعروف والنهي عن المنكر والحافظون لحدود الله ويشر المؤمنون» (التوبة: ١١٢).
- * انتشار أفلام الأغاني «البوب والروك» مع تمثيل عصابات آخر الليل في القتل والفساد، في مجتمعنا وبين الشباب مما يؤدي إلى انحراف الناشئة وتقليدهم لهؤلاء المغننن مما يسهل انحرافهم نحو إدمان الخمر والمخدرات المؤذية إلى كل مفسدة وانحراف.
- * إن هذه الأفلام تروج من قبل شركات محترفة وعبر قنوات تلفزيونية عالمية ومحلات بيع أشرطة الفيديو وكاسيت الفناء وكل ذلك متاح في مجتمعنا الكويتي، ومجتمعاتنا الإسلامية للقضاء على الناشئة والشباب.
- * إن وسائط إعلامنا لم تشعر بالخطر حتى الآن حيث تقوم بنشر وترويج وتشجيع الشباب على الانحراف في هاوية «البوب والروك» بما تنشره وتعلمه عن هذه الأفلام وبما تسمح به وسائل رقيبها من توافه هامة.
- * إننا ننادي الفيسوريين على شباب وشابات وناشئ وناشئات ورجال ونساء الكويت في وزارة الإعلام الكويتية إيقاف هذا الفيضان الأسن من أشرطة الأغاني والأفلام المحرمة وتشديد الرقابة على كل ما يبيث وينشر حتى لا نهزم مجتمعنا بأيدينا، كما نناشد كل مسئول في بلد إسلامي أن يكون راعياً ومسئولاً عن رعيته.
- * إن مجتمع البوب والروك وعصابات الأفلام المنحرفة والمخدرات تعاني أكثر من غيرها من الإصابة بمرض الإيدز القاتل (فقد أصاب المرض عدداً كبيراً من نجوم السينما والفناء والرقص والأزياء وملات صور المتوفين بسبب الإيدز ست صفحات كاملة في إحدى المجلات الهولندية التي نشرت مؤخراً تحقيقاً شاملاً عن هذه القضية) (راجع ملحق «صحيفة الوطن» بتاريخ ١٦/١/١٩٩٥م الصفحة الأولى تحت عنوان «الإيدز يحصد ٣٤ من أسرة فيلادلفيا»).
- * على الشباب أن يعوض ذلك بالبديل الإسلامي بسماع أشرطة القرآن الكريم وأناشيد رفع الهمة والحث على حسن العمل والصلاح والاستعداد للجهاد في سبيل الله، والله غالب على أمره ■

عبد الله سليمان العتيقي

في الصميم

لو قالها «العدوة» !!

أشار الزميل سمود السمكة في زاويته اليومية بجريدة القبس تحت عنوان «الأخلاق قبل العلم» عن ما يجري في جامعة الكويت من ترد وتفسخ لدى بعض أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت وأشار إلى طريقة غريبة في الانحراف والسقوط!!

لكن !! الغريب هو ذلك الصمت المطبق من قبل إدارة الجامعة ومن وزير التربية باعتباره رئيس مجلس الجامعة !! فحتى هذه الساعة لم نسمع أو نقرأ رداً رسمياً على تلك المقالة!!

لم تنطق الهيئة بأية إشارة أو رد حتى ولو بالتلميح !! لا التصريح!! فمسألة مثل تلك يجب أن لا تمر مرور الكرام!!

واتضح أن أعضاء هيئة التدريس مسيروون وليسوا مخيرين!! فعندما تحدث النائب خالد العدوة في مجلس الأمة وقال رايه بصراحة وأشار إلى الخلل الذي يحدث في جامعة الكويت ثارت الهيئة بألسانها.. وشحذت همم بعض أصحاب الأقلام في الصحف.. واستقروا بالنائب المسكين وأطلقوا عليه وأبلا من الأوصاف والنعوت وقالوا فيه ما لم يقله مالك في الخمر!!

أما أن يأتي كاتب آخر ويشير إلى تلك الحقيقة المرة التي يتجرعها طلبتنا وطالباتنا كل يوم في جامعة الكويت فإنهم أصبحوا في حيرة من أمرهم!!

هذه المرة ليس الناقد نائباً أو كاتباً إسلامياً، وإذن فلا بأس من السكوت «فإذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب».

يا سادة.. يا أخوة.. يا أعزاء..

الوضع لا يتحمل المزايدات والمشاحنات.. فلتكن الموضوعية والصراحة وقول كلمة الحق هي سبيلنا ونهجنا.. فلا يضيرنا إن قالها زيد من الناس وإن كنا نختلف معه في الأسلوب والمنهج.

إننا نتمنى لكل السادة الوزراء أو النواب أن ينجحوا في عملهم ومهمتهم وأن يقدموا شيئاً للمواطنين.. ولأى شخص منهم يعمل بإخلاص وجد للمصلحة العامة.. أما أن نتنازع لمجرد أن هذه القضية أو تلك ستحقق نجاحاً قد يذكره الناس للنائب الفلاني أو التيار الفلاني فهذا هو التخلف والتعصب الأعمى.. والفاقد للروح الرياضية التي تتقبل الهزيمة كما تتمنى الانتصار والنجاح ■

والله الموفق.

عبد الرزاق شمس الدين

هل تحب أن تصوم رمضان مرتين؟

"من فطر صائماً كان له مثل أجره" حديث شريف

وجبات الافطار

يوم واحد ٥٠٠ فلس
نصف شهر ٧,٥ دينار
شهر رمضان ١٥ دينار

الدول التي ينفذ بها
مشروع إفطار الصائمين:
أندونيسيا - الفلبين
ماليزيا - تايلند - سيريلانكا
بنغلادش - مهجري بورما
الهند - البوسنة والهرسك
ألبانيا - المجر

لجنة العالم الاسلامي
بنييد القار : مجمع السنابل
قطعة ٧ شارع ٧٧ - الدور الرابع
الشرق : مجمع الاوقاف - برج
١٧ الدور الثاني

اتصلوا بنا يصلكم
مندوب الخير
ت: ٢٤٥٣٠٥٤/٢٤٥٣٠٤٩



فرع العدلية
٢٥٢١٨٢٣

فرع خيطان
٤٧٦٣٣٩٣

فرع الاندلس
٤٨٩٩٧٦١

فرع الصباحية
٣٦٢٣٦١٤

فرع الرقة
٣٩٤٢٦٢٠

الفحيحيل النسائي
٣٩٢١٠٢١



المندوب المتميز في
العمل الخيري

لجنة العالم الاسلامي

مبادرة في «دبي» لبدء حوار بين الإعلاميين والمؤسسات الاقتصادية الإسلامية

الاقتصاد والإعلام والتربية أساس التنمية الشاملة للأمة الإسلامية



د. يوسف القرضاوي ود. أسامة فقيه ود. عبد الرحمن يسري في الندوة

(١٤ ورقة في ٦ جلسات)

دبي - خاص المجتمع

وقد تضمنت الندوة ست جلسات دار النقاش فيها حول أسس ومجالات الاقتصاد الإسلامي ورقتان.. والاقتصاد الإسلامي والتنمية (ورقتان) دور البنوك الإسلامية في التنمية الاقتصادية والتجارب العملية للبنوك الإسلامية (أربع ورقات).. دور الإعلام في أبرز معالم الحضارة الإسلامية (ورقتان).. رؤية الإعلام للاقتصاد الإسلامي والمؤسسات المالية الإسلامية (٤ ورقات).. ثم كانت الجلسة السادسة عبارة عن حلقة نقاشية حول ما يريده الاقتصاد الإسلامي من الإعلاميين وما يريده الإعلاميون من المؤسسات المالية الإسلامية.

ويعد مناقشات واسعة أصدرت الندوة رؤيتها، توصياتها التي تركزت في: المطالبة بإنشاء مركز معلومات متكامل تستخدم فيه أساليب التقنية الحديثة لتزويد أجهزة الإعلام بالبيانات والأنشطة الخاصة

في مبادرة لإقامة جسور تعاون وأجراء حوار موضوعي بين أجهزة الإعلام والمؤسسات الاقتصادية الإسلامية وصولاً لإرساء علاقة متكاملة قوامها تحقيق المصالح العامة للأمة الإسلامية حتى تواصل دورها الحضاري المتميز.. وتأكيداً على شمولية الإسلام.. أقيمت في دبي في الفترة من ١٣ - ١٤ شعبان (١٤ - ١٥ يناير ٩٥) ندوة الحوار بين الإعلاميين والفكر الاقتصادي الإسلامي ومؤسساته.

العربية والإسلامية في ظل التحديات والتكتلات الاقتصادية المعاصرة.

أما الشيخ سعيد بن أحمد لوتاه - رئيس مجلس إدارة بنك دبي الإسلامي - أكد أيضاً على أن الاقتصاد والإعلام والتربية هم أساس الإصلاح والتنمية الشاملة.

وطالب الشيخ صالح عبد الله كامل رئيس مجموعة «دلة البركة» أجهزة الإعلام بنقل تجربة الاقتصاد الإسلامي وتشجيعها مشيراً إلى أسس ومجالات الاقتصاد الإسلامي التي تستوعب مشكلات الواقع دون جمود أو انفلات.

الندوة جاءت تحت رعاية الشيخ حمدان ابن راشد نائب حاكم دبي وافتتحها الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم - رئيس دائرة الطيران المدني - وشارك فيها جمع غفير من الإعلاميين والمهتمين بالفكر الاقتصادي الإسلامي ومؤسساته في دولة الإمارات العربية ومن الأقطار العربية والإسلامية.

أساس التنمية الشاملة

في جلسة الافتتاح القيت ثلاث كلمات حول موضوع الندوة.. فكلما الشيخ حمدان بن راشد أكد ضخامة المسؤولية الملقاة على عاتق حملة الفكر الاقتصادي وأجهزة الإعلام ورجال التربية والتعليم لتحقيق التنمية الشاملة والنهوض بالأمة

مطالبة الحكومات بإحياء مؤسسات الزكاة والوقف والوصايا الخيرية

المشروعات التربوية والتعليمية في ضوء القيم الإيمانية والأخلاقية لإعداد الإنسان القوى الأمين القادر على الإسهام في مجال التنمية، وناشدة المسؤولين عن التربية والتعليم تدريس علوم الاقتصاد الإسلامي ونماذج التطبيقية في المدارس والجامعات لتخريج أجيال قادرة على خدمة المجتمعات الإسلامية.

ميثاق شرف مع الإعلاميين

وأهابت الندوة بالمؤسسات المالية الإسلامية أن تأخذ في اعتبارها أهمية النشاط الإعلامي والاستثمار في مجالاته المختلفة من الإنتاج والتوزيع والتدريب وإصدار صحف متخصصة وقنوات معلومات عن الاقتصاد الإسلامي وأنشطة المؤسسات المالية الإسلامية، وأكدت ضرورة وضع ميثاق شرف بين رجال الإعلام والقائمين على المؤسسات المالية الإسلامية على التناصح في تقديم وعرض المعلومات عن الأنشطة الاقتصادية.

كما أكد على أهمية دعم الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية ليقوم بدوره في تمكين المؤسسات المالية الإسلامية في تحقيق أهدافها وتقليل العقبات التي تعترضها.

وقد قررت الندوة تشكيل لجنة تنفيذ التوصيات والتحضير للملتقى القادم ■

ميثاق شرف بين الإعلاميين والاقتصاديين يقوم على التناصح في عرض المعلومات

والاجتماعية الإسلامية وبصفة خاصة مؤسسات الزكاة والوقف والوصايا الخيرية لتساهم مع المؤسسات المالية القائمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية للأمة.

إيجاد خطة إعلامية متكاملة للمؤسسات المالية الإسلامية ووضع برامج علمية لتنفيذها حتى يمكن تقديم معلومات دورية للناس عما تقوم به هذه المؤسسات.

وأكدت الندوة على ضرورة الاهتمام بانتقاء وتدريب العناصر البشرية لتحسين كفاءة الأداء وأن تتعاون مراكز البحوث والدراسات الاقتصادية لإعداد مؤلفات في الاقتصاد الإسلامي تدرس في الجامعات أملا في نشر الفكر الاقتصادي الإسلامي بطريقة ميسرة، ومطالبت المؤسسات المالية الإسلامية بالإسهام في

بالمؤسسات الاقتصادية أولا بأول، وذلك حتى تكون أجهزة الإعلام على دراية بما تقوم به هذه المؤسسات من أجل تحقيق التنمية وتحقيقاً لهدف مد جسور التواصل والتعاون بين الطرفين.

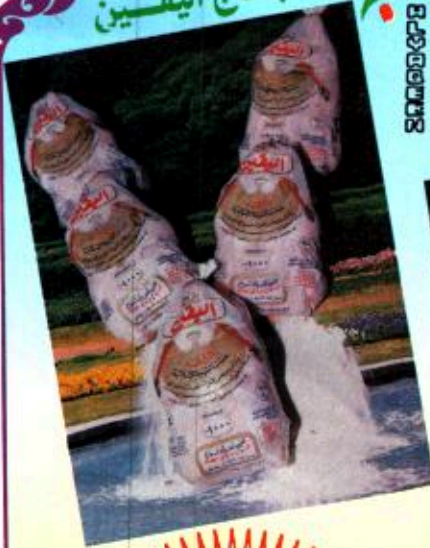
- إسهام المؤسسات المالية الإسلامية في تنظيم دورات تدريبية تثقيفية للعاملين في المجال الإعلامي تتضمن التعريف بالفكر الاقتصادي الإسلامي، إضافة إلى إقامة ملتقيات دورية لتبادل الآراء والأفكار ومناقشة القضايا المستجدة.

- زيادة اهتمام المؤسسات المالية الإسلامية بالأنشطة التنموية التي تحقق مصالح المسلمين وتسهم في تنمية المجتمع الإسلامي ولاسيما بتمويل المشروعات الصناعية الصغيرة والحرفيين والمهنيين والزراعيين وصغار المستثمرين والمزارعين والأسر المنتجة إسهاماً في معالجة مشكلة البطالة والتنمية الشاملة.

إحياء مؤسسات الزكاة والوقف

زيادة اهتمام المؤسسات المالية الإسلامية بدوره في تحقيق التنمية الاجتماعية من أجل الوصول إلى ثقة المجتمع، ومناشدة الحكومات العربية والإسلامية. ومناشدة الحكومات العربية والإسلامية إحياء المؤسسات الاقتصادية

دجاج اليقين



دجاج بركة

الطعم - الجودة - النظافة



إنه حقاً لذيذ

متوفرة بالجمبعيات
وجنة التمور

الذبح باليد

بدون صقق

حسب الشريعة الإسلامية

شهاجي

شركة اليقين للإستيراد والتصدير هاتف: ٢٦٢١٠٢٢ - ٢٦٢٢٢٥٤ - فاكس: ٢٦٦٥٥٣٦

متوفر في جنة التمور - شارع كندا دراى - قرب دوار شهرزاد - ت: ٤٨٤٨٠٣٢

عتاب أخوي إلى وزير الشؤون

بقلم: عبد الله علي المطوع

رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي
ومجلة المجتمع.



■ عبد الله المطوع ■ أحمد الخليب

أصدر وزير الشؤون الاجتماعية والعمل أحمد الخليب قراراً وزارياً في الأسبوع الماضي يقضي بتشكيل لجنة تنسيق العمل الشعبي برئاسة وعضوية ممثلين عن معظم جمعيات النفع العام وبعض الجهات الحكومية، وهذه خطوة جيدة في طريق تنسيق وتوحيد الجهود الشعبية لمواجهة الطوارئ والتحديات التي تحيط بوطننا العزيز من كل جانب، ولعل هذا بدا واضحاً من خلال الأهداف المعلنة للجنة تنسيق العمل الشعبي، لكن لجان التنسيق الشعبي في أي مجتمع لا يمكن لها أن تحقق نجاحاتها المرجوة وتأثيرها الفاعل إذا أغفلت وجود أو مشاركة الهيئات والجمعيات ذات الجذور العميقة والتأثير القوي في المجتمع.

وقد فوجئنا بأن هذا التشكيل الذي ضم الجمعيات التعاونية وبعض الجمعيات الفنية إلى أنه قد خلا من أكبر جمعيتين لهما

تأثيرهما وجذورهما العميقة وانتشارهما الواسع في المجتمع الكويتي وهما: جمعية الإصلاح الاجتماعي، وجمعية إحياء التراث الإسلامي، كما خلا من النوادي الرياضية التي لها جمهورها الواسع والكبير أيضاً في المجتمع الكويتي.

إن جمعية الإصلاح الاجتماعي، وجمعية إحياء التراث الإسلامي، والنوادي الرياضية، واتحاد الطلبة في الجامعة هم من أقدر الجهات الشعبية في التأثير على الكويتيين وتوجههم لخدمة وطنهم وحشد طاقاتهم وجهودهم لمواجهة التحديات التي تحيط بهم، وعلى هذا فإننا نأمل من وزير الشؤون أن يعيد النظر في التشكيل الذي أعلنته لجنة تنسيق

العمل الشعبي، وألا تكون هناك تفرقة بين الجهات الشعبية وجمعيات النفع العام في أي تشكيل لأية لجنة، أو أية مشروع هدفه الأساسي هو المصلحة العامة للوطن، فمع تقديرنا للتشكيل المعلن إلا أن كثيراً من أعضائه ليس لهم التأثير الذي يمكن أن يكون للجمعيات المستبعدة.

وإذا كانت جمعية الإصلاح الاجتماعي وجمعية إحياء التراث قد تم استبعادهما من عمل هو من صميم رسالتهما في المجتمع فهذا لا يعني أنهما سوف يقصران في أداء دورهما الإسلامي الوطني الذي يقومان به منذ أكثر من ثلاثين عاماً وإذا كان هذا الاستبعاد قد تم نتيجة اجتهاد من وزير الشؤون الذي نكّن له التقدير والمودة، فإن هذا اجتهاد نأمل إعادة النظر فيه، وإننا نستبعد كثيراً أن تكون هذه سياسة الدولة التي يجب ألا تفرق بين أبناء الشعب وفئاته تجنباً لما ينتج ذلك من الظلم والأحقاد التي نأمل ألا يكون لها وجود في مجتمعنا الكويتي.

وإننا نتطلع إلى تصحيح هذا القرار لما فيه الخير للمجتمع الكويتي كله ■

دعوة قوية للعمل الخيري جمعية الإصلاح الاجتماعي تفتتح مجمع السنايل



■ الشيخ جاسم المهلهل ■ أحمد الفلاح

ولأم الإفتتاح خارج الكويت في إفريقيا وآسيا، وأوضح أن العمل الخيري يتوقف على رغبة المتبرع الذي يشترط بأن يتم تسليم المساعدة إلى المحتاجين وليس جهات تشرف عليهم.

وتجدر الإشارة إلى أن مجمع السنايل يضم خمس لجان خيرية هي: لجنة العالم الإسلامي، ولجنة الدعوة الإسلامية، ولجنة المناصرة الخيرية، ولجنة وقف السنايل، ولجنة مصابيح الهدى.

تعارض وتكرار المشاريع الخيرية التي تنفذها هذه اللجان داخل وخارج الكويت، إضافة لتسهيل عملية التبرع على أهل الخير وتمكينهم من التعرف عن قرب على جميع أنشطة ومشاريع اللجان المختلفة لرفع معاناة كثير من المسلمين في دول كثيرة.

وكان مدير إدارة اللجان الخيرية أحمد عبد العزيز الفلاح قد أعرب عن أمله في أن تحدد وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل الصيغة الجديدة لجمع التبرعات بواسطة الوحدات المتنقلة (الكرفانات)، وقال في المؤتمر الصحفي الذي عقد بمناسبة افتتاح مجمع وقف السنايل أن جمع التبرعات يشمل اللجان العاملة داخل الكويت وخارجها، وأوضح أن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية قد وضعت جدولاً زمنياً لجمع التبرعات خلال شهر رمضان المبارك، بما يكفل الحد من الفوضى، وأشار إلى أن هناك مواسم للعمل الخيري بشكل عام وأبرزها شهر رمضان، كما تزداد رغبة المحسنين في إقامة

تحت رعاية رئيس مجلس الأمة السيد أحمد عبد العزيز السعدون افتتحت أمانة اللجان الخيرية بجمعية الإصلاح الاجتماعي مجمع السنايل الذي يعتبر بمثابة مقر جديد يجمع اللجان الخيرية التابعة للجمعية.

أكد الأمين العام للجان الخيرية الشيخ جاسم مهلهل الياسين في حفل الافتتاح أن العمل الخيري يستمد وجوده من الشريعة الإسلامية منوهاً للآثار الواضحة لصنائع الخير الكويتية في تخفيف وطأة الاحتلال على المواطنين والوطن على الرغم من شدة العدوان وجبروته وظلمه، وأضاف أن حب الخير وبذله وصنعه من الصفات التي عرف بها أهل الكويت رغم ما كانوا يعانون من مشقة الأسفار والغوص في الماضي.

وقال الشيخ الياسين: إن هدف مجمع السنايل هو تنظيم العمل الخيري والتنسيق والتعاون وتبادل الخبرات بما يضمن عدم

قال صلى الله عليه وسلم:
«من فطر صائماً كان له مثل
أجره، غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئاً».

رواه مسلم

إفطار صائم
رمضان ١٤١٥ هـ

٥٠٠ فلس

قيمة إفطار صائم
ليوم واحد

التكلفة تشمل
المساهمة في البرنامج الدعوي
المتزامن مع الإفطارات
قد يكتفي المبلغ لوجبتين أو أكثر
في بعض الدول الأفريقية

بجنته مسلمي افريقيا

الكويت - ص.ب: ١٤١٤ الصفاة 13015 - هاتف: ٢٥٢٨٣٥٥ - فاكس: ٢٥٢٨٣٩٩
حساب جاري رقم ٥٤٦٨/٦ (الصدقات) ٤٤٦٥/٦ (الزكاة) - بيت التمويل الكويتي - الرئيسي



أخيراً مجلس الأمة وافق على مكافأة الطلبة

مشروع المكافأة يفتح مجال التنافس العلمي ويحيي روح الإبداع عند الطلاب

وليد المذكور: المكافأة أفضل من الإعانة واتحاد الطلبة راعى الظروف الاقتصادية



■ وليد المذكور

■ غنم الجمهور

الكويت - فرع الجامعة - وليد خالد المذكور : إنه تم التحرك لإقرار هذا المشروع منذ فترة طويلة وكان رأى الطلبة ممثلاً بالاتحاد واضح بمدى حاجة الطلبة لهذه المكافأة لأنها ستتمكنهم من التفرغ الكامل للدراسة والتحصيل الأكاديمي والتفوق، وقال إن الاتحاد الوطني راعى العجز المالي في ميزانية الدولة فوافق على تخفيض المبلغ وإضافة بعض الشروط التي لا تزجج الطلبة أو تس كرامتهم، وأشار إلى أن المشروع يختلف عن الإعانة الاجتماعية التي سببت أزعاجاً للطلبة المتقدمين للحصول عليها حيث يعانون الذل بين أروقة الوزارات ومكاتب عمادة شئون الطلبة وهو ما يضيع الوقت ويهدر الجهد.

والمكافأة محددة بفترة عشرة شهور وهي مدة العام الدراسي وستنقطع عن الطالب في حال تخرجه، ومن مميزاتها أنها ستقضي على ظاهرة توظيف الطلبة في الوزارات التي يشتكى منها معظم الوزراء، وقد برز في مشروع المكافأة الاهتمام بالطلبة ذوي التخصصات النادرة، وكذلك المتفوقون منهم حيث ستزداد لهم المخصصات المالية وهو ما يفتح مجال التنافس بين الطلبة ويحيي روح الإبداع عندهم، ونذكر هنا كلام النائب خالد العدوة في هذا الموضوع حيث رد على وزير التربية فقال: أتعجب ممن يرى أن إقرار المكافأة الطلابية جاء إرضاء الاتحاد الطلبة أو طلبة الجامعة وأنتنا نخضع لضغوط شعبية لإقرار مشروعات! ... إن هذا القانون سيعالج فئة محرومة وبعض الوزراء يقولون إن لديهم ٦٠٠ طالب موظف ولا يستفيدون منهم، ثم من يقول إن الطالب يفسده المال وأنا أقول الذي تفسده ١٠٠ دينار «عمره ما ينصلح»، واختتم العدوة كلامه قائلاً: اجعلونا ننق في طلابنا.

المكافأة أفضل من الإعانة

وقد صرح رئيس الاتحاد الوطني لطلبة

أقر مجلس الأمة في جلسته الأسبوع الماضي تقرير لجنة الشؤون المالية والاقتصادية عن الاقتراح المقدم من قبل العضو : غنام الجمهور بشأن تشغيل الكويتيين في وزارات الدولة ومؤسساتها أو صرف مكافآت دراسية للطلبة الذين لا يتم تشغيلهم، وبموجب الاقتراح سيتم صرف مكافآت للطلبة المتفوقين وأصحاب التخصصات النادرة التي تحتاجها الدولة بالإضافة إلى الطلبة المحتاجين الذين تثبت عدم كفاية دخول أسرهم المالية.

وينص الاقتراح على وجود حد أدنى للمكافأة التي تذهب للطلبة المحتاجين لا تقل عن ١٠٠ دينار، وذكر أحد أعضاء اللجنة المالية أن ميزانية المساعدات الاجتماعية التي تقدمها الجامعة للطلبة المحتاجين ستترفع بموجب الاقتراح المذكور من ثلاثة ملايين ونصف دينار كويتي تقريباً إلى ما يقارب ثمانية ملايين دينار كويتي.

والناظر لمشروع مكافأة الطلبة يجده يشتمل على عدة مزايا أبرزها إنه موجه لشريحة كبيرة من الطلبة الكويتيين وهم طلبة الجامعة وطلبة المعاهد التطبيقية والصرف المادي على هذه الشريحة من المجتمع الكويتي سيعود بالنفع الكبير ليس فقط للطلبة بصفته ولكن للأسرة الكويتية بوجه عام والتي تنفق كل دخلها تقريباً داخل الكويت وهو ما يدعم اقتصاد الوطن.

استراتيجية العمالة الوافدة في مجلس الأمة اليوم



■ د. عبد الله الهاجري

١٢٨ لسنة ١٩٩٢ والخاص بنظام التأمين التكميلي الذي ينظم عملية التأمين لأصحاب الدخول المرتفعة.

واستطاع رئيس المجلس أن يستخدم سلطته في إنجاز العديد من التقارير ومناقشة كل البنود المدرجة على جدول أعمال الجلسة الماضية وبذلك تعود الحياة للمجلس وتعود الحماسة لرئيسه.

الاستراتيجية حتى يتحقق مبدأ التعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، ويكون للوزراء المنتخبين دور واضح في دعم هذا التعاون. من جانب آخر نستطيع القول أن الحياة عادت من جديد لمجلس الأمة، بعد أن شهدت جلسته السابقة عدة إنجازات منها مشروع مكافأة الطلبة والموافقة على تقرير لجنة الخطة الإسكانية الخاص باقتراح النائب خالد العدوة بشأن حق السكن لإبناء الأم الكويتية المتزوجة من غير كويتي في حالة وفاتها.

ووافق المجلس على تقرير اللجنة التشريعية والقانونية بشأن المرسوم بالقانون

من المفترض أن يناقش مجلس الأمة في جلسته العادية اليوم الثلاثاء استراتيجية العمالة الوافدة وذلك ضمن تقرير لجنة الشؤون الصحية وفي تصريح سابق لرئيس اللجنة النائب الدكتور : عبدالله الهاجري قال: إن هذه الاستراتيجية مهمة جداً وتحتوي على جوانب عديدة تحدد تنظيم سوق العمل في الكويت وترتبط بالجانب الأمني والاقتصادي والاجتماعي لوضع العمالة في الكويت.

ونتضمن من الحكومة ممثلة بوزير الشؤون السيد أحمد الكليب أن تتبنى هذه

محاورة القوميين.. فكرة انتهت مع فشل مشروعهم

بقلم: خضير العنزي

تذكرت وأنا أتابع دعوة الحوار والتلاقي بين القوميين والإسلاميين حادثة ذكرها لي صديق عندما كان محسوساً على الاتجاه القومي في الجامعة وتحديداً في بدايات تكوينه لقائمة طلابية منافسة.

يقول الصديق.. جمعنا كبير دعاة القومية في الكويت بديوانه الكبير، وقال لنا بالحرف الواحد.. إن عليكم أن تتعاونوا مع الشيطان في سبيل إسقاط الإسلاميين بانتخابات الجامعة.. واستطرد كبيرهم يقول: «إن علينا أن نرفض دخول الدين لتنظيم شئون الأفراد والدولة».

هذا ما يخطط له القوميون في الكويت، فما بالك بما يخطط له القوميون ودعاتهم والفصائل المنشقة منهم للأمة العربية؟ فعلى مستوى الأمة تم إبعاد الإسلام كمشروع حكم متكامل للبلاد والعباد لحظة استلام القوميين الحكم في البلدان العربية، بل تم زج دعائه في السجون والمعتقلات وجعل الإسلام كله طوقاً حركية يؤديها المسلم في المسجد وحصر في

حين تواجه الأمة عدواً ينطلق من قاعدة دينية تآمروا بإقامه دولته.

إن الشرخ الكبير للعلاقة ما بين الإسلاميين والقوميين لا يمكن أن ينصلح.. فللإسلاميين دماء أهدرها القوميون، وأبناء تم تشريدتهم، وبنات انتهكت أعراضهن، بل لا تزال نسمع وتتابع أيضاً أحداثاً تقوم بها أنظمة قومية ضحيتها إسلاميون، فهذا البطش وتلك القوة الرهيبة في مواجهه الإسلاميين وهم من بنى جلدتهم لا يقابله بمواجهة العدو سوى الاستسلام لما يسمى خداعاً «معاهدة السلام» والقبول بالتنازل عن الأرض مقابل أن تتركنا «إسرائيل» أن نعيش بسلام داخل حدودنا.. أبعد هذا هزيمة نستظل بها في ظل العهد القومي والثوري؟

ومع هذه المرارة يظل للإسلاميين دعوة وطريق إصلاح وإن قسا عليهم قومهم، فطريقهم للتلاقي مع الآخرين هو الحوار «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة» ومنهجهم في التحاور جسده دستورهم القرآني في دعوة نبي الله نوح - عليه السلام -

فلم يزدحم دعائي إلا فراراً. وإنى كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا أصابعهم في أذانهم واستغشوا ثيابهم وأصروا واستكبروا استكباراً. ثم إنى دعوتهم جهاراً. ثم إنى أعلنت لهم وأسررت لهم إسراراً» (نوح: ٩٥).

مرحلة متعددة وأساليب متنوعة في الدعوة من خلال الحوار التفاعلي، ومع هذا وجد الصد من قومه.. فصورة نبي الله نوح - عليه السلام - مع قومه هي صورة متكررة بالتاريخ وإن اختلفت المسميات.

وكما قلت في مقال سابق بأن الحوار هو صفة المجتمعات المتحضرة.. إلا أن المطلوب بالدرجة الأساسية لأي حوار أن يكون طرفاه متكافئين فهذا العنصر (التكافؤ) - كما يبدو لي - غير موجود.

فالمشروع القومي - كما سبق أن ذكرت وبعد هزائمه المتكررة أمام العدو وفشله بتحقيق الوحدة العربية - هو مشروع يحتضر الآن.. فكيف يتسنى للإسلاميين محاورة مشروع هو في سبيله إلى أن يذكره التاريخ بخانة التحديات التي واجهت الأمة في تاريخها الطويل؟ ■



تحت رعاية محافظ الجھراء الشيخ إبراهيم الدعيج الصباح
يسرنا دعوتكم لحضور:

السوق الخيري.. مستلزمات رمضان

في الفترة من ٢٩ - ٢٠/٢/٩٥

مواعيد الزيارة: صباحاً ٨,٣٠ - ١٢,٣٠ ظهراً / مساءً ٣,٣٠ - ٨,٣٠

يوم الخميس مخصص للنساء

على صالة مركز الشباب بجمعية الجھراء التعاونية

مع تحيات لجنة الجھراء للزكاة والخيرات - فرع محافظة الجھراء - جمعية الإصلاح الاجتماعي

أسعار تنافسية

أواني منزلية

مواد غذائية

سلع رمضانية

حضوركم
دعم للعمل
الخيري

أحمد باقر : هناك تشويه متعمد لعمل مجلس الأمة

كتب : خالد بو رسلي



في محاضرة القاها بديوان «دعيج الشمري» بالفيحاء، تحدث النائب أحمد باقر عن أداء مجلس الأمة في الفترة الأخيرة، وقال: إن كل ما يدور على السنة الناس حول ضعف الثقة بالمجلس مبني على معلومات غير صحيحة، وأن هناك اختلافاً في ترتيب الأولويات بين الجماهير وتوجهات المجلس وهذا واضح جداً في الكويت الآن، وهو ما لم يكن ظاهراً في السابق، وخاصة في مجلس ١٩٨٥م فعلى سبيل المثال كان الشارع والصحافة لهم أولويات محددة بالإضافة إلى النواب ولكن الآن نرى انقساماً في ترتيب الأولويات.

وأكد أن ما يجري من نقد داخل المجلس هو نقد صحيح ونقد موضوعي لأشياء وقع فيها مجلس الأمة.

وتساءل: هل من المعقول أن كل الذين يكتبون لا يدرون عما يدور في مجلس الأمة؟! وقال: في رأيي أن هناك أحد أمرين: إما أنه يعلم أن هذا الأمر لم يدور في مجلس الأمة، أم أنه يعلم ويكذب على الناس في محاولة للتشويش على المجلس بغرض سياسي، أو بهدف حزبي، وهذا وارد.

وأكد النائب أحمد باقر أنه يجب احترام الرأي الآخر وحينما نتكلم عن أولويات متفق عليها أو أولويات مختلف حولها مثل قضايا الشريعة، وموضوع الاختلاط، وقانون الزكاة، ومشروع من أين لك هذا - وهو مشروع إسلامي شرعي -، وقبل أن نناقش المشروع ننظر هل يصلح لمجتمعنا أولاً؟ وهل يفيد أم لا؟

وقال أنه يلاحظ في كثير من الأحيان أن الرأي الآخر لا يحترم في النقاش، عندما تطرح موضوعاً شرعياً تتهم بأنك أدخلت الدين بالسياسة وأنه يجب ألا يفصل الدين عن السياسة هذه مصابرة للرأي الآخر، هناك بعض من يتشدد بالقول أنا أقول رأيي ومستعد أن أدفع حياتي لكي تقول رأيك، ولكن عندما تقول رأيك وهو مبني على الشريعة الإسلامية يقولون إنك متستر بستر الدين، إذا كان عندي حكم شرعي ومن علماء

الإسلامية مصدر رئيسي للتشريع.

يلزمك فانت كعضو في مجلس الأمة أن تنتظر في الشريعة الإسلامية لكي تشرع، ولكي تقنن، والمذكورة التفسيرية لهذا النص تقول (هذا النص إنما يحمل المشرع أمانة الأخذ بأحكام الشريعة الإسلامية ما وسعه (ذلك) ويدعو إلى هذا المنهج دعوة صريحة واضحة، إن الدستور أدخل الدين بالسياسة أو الدستور طالب أعضاء مجلس الأمة أن يتحملوا أمانة الأخذ بأحكام الشريعة وسع الجهد والطاقة، وهذا يلزمنا أننا عندما نناقش نحن النواب في مجلس الأمة قضية ما أن نسأل ما حكم الشرع في هذه المسألة، وهذا الافتراض ليس من ضمائرنا، وإنما من القسم الذي أقسمنا في الدستور عليه، وعلى سبيل المثال حين مناقشة موضوع الاختلاط علينا أن نسأل هل التعليم يكون مختلطاً أو يكون غير مختلط، وهنا يجب أن نرجع إلى الشريعة الإسلامية، لأن الدستور يحملني هذه الأمانة، إذن هل نأخذ التطبيق المشوه في بعض البلدان العربية أم نرجع إلى الشريعة ونأخذ التطبيق السليم أيام النبي ﷺ وأيام عمر ابن الخطاب ونحاول أن نسعى إلى ذلك بكل الوسائل والطرق السليمة؟

مختصين بالشريعة وأريد أن أدافع عن هذا الحكم الشرعي، هل أكون قد أدخلت الدين بالسياسة، هل أكون تستر بستر الدين؟ لو نظرنا إلى النبي ﷺ مثلاً نجد أنه في حياته قد مارس السياسة وأرسل الجيوش، فكل ما تقوم به الدولة في العصر الحديث قام به الرسول ﷺ وأصحابه الكرام والخلفاء الراشدين، إذن نحن في الدين الإسلامي لا يوجد عندنا فصل بين الدين والسياسة، عندما يعرض رأي يريد صاحبه مناقشته في مجلس الأمة المقياس الذي نقيس عليه هذا الرأي هو الكتاب والسنة ثم الدستور، لأن الدستور أصلاً يقول في المادة الثانية منه دين الدولة الإسلام والشريعة

**عندما تطرح موضوعاً
شرعياً تتهم بأنك
أدخلت الدين في
السياسة**

لمحات في الحقبة العبرية (٨)

الاستراتيجية المحيطية الإسرائيلية والقنبلة الإيرانية

بقلم: محمد الراشد

الإسرائيليون والأمريكيون قلقون من القنبلة النووية الإيرانية، لقد ذكرنا في الحلقة الماضية أن الضجة التي تقودها «إسرائيل» إنما هي إزعاج مؤقت لتحرير الضغط عن الكونجرس والحكومة الأمريكية للتساهل في عدم إجبار «إسرائيل» للتوقيع على معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية في المنطقة، ولإيجاد مبرر لـ «إسرائيل» لفرض شروطها الأمنية على سوريا في حالة توقيع اتفاق بينهما، لكن الإسرائيليون والأمريكيين يذكرون جيدا أنهم كانوا قد ساهموا بشكل جدي وفعال لبناء القوة النووية الإيرانية في الخليج والقصة معروفة، فقد التقت المصالح الإسرائيلية والأمريكية وشاء إيران منذ أوائل الخمسينيات في ذلك، حيث فكر الإسرائيليون فيما يسمى «بالاستراتيجية المحيطية» لتطويق الدول العربية بدول متحالفة أساسا مع الأمريكان وهي (تركيا وإيران واليابان) من أجل إحكام الطوق حول السياسة العربية آنذاك، والتي كان يقودها «عبد الناصر» أما أمريكا فكانت ترتجى أن تكون إيران متراسا ضد النفوذ السوفيتي حسب مبدأ «إيزنهاور» وأما الشاء فكان يحلم بعرش الطاووس والإمبراطورية الفارسية.

والعلاقة بدأت مبكرة - وفق ما ذكره مؤلفا كتاب «علاقات خطيرة» - بعد استجابة الرئيس «إيزنهاور» وفوستر دلاس مسئول (C.I.A) للمبادرة الإسرائيلية، وقد استطاع الإسرائيليون من خلال العلاقة السرية مع إيران أن يحصلوا على الاعتراف ببولتهم مبكرا وذلك عام (١٩٥٠م) حيث قدموا رشوة مقدارها ٤٠٠ ألف دولار لرئيس وزراء إيران في حينها (محمد سعد) عن طريق وكيل أعماله التجاري والذي كانت تربطه علاقة مع شخصية أمريكية تدعى (أم) لها علاقة بالموساد.

واشترطت «إسرائيل» على الشاء شحن النفط إليها عام ١٩٥٤م في مقابل تقديم الخبرة والاستخبارات والدفاع والأمن الداخلي.

تدعمت العلاقة بشكل وثيق، ففي عام (١٩٥٧) قامت (C.I.A) بالتنسيق مع الموساد على تأسيس (السافاك) وهي منظمة الاستخبارات والأمن في إيران، وفي خريف ١٩٥٧م اجتمع ايسرهاريل - من مسئولو الموساد - في روما مع الجنرال «تيمور بنختيار» أول رئيس للسافاك، وكان ثمره ذلك تأسيس منظمة «ترايننت»، وهي منظمة استخباراتية تجمع (السافاك) و(T.N.S.S) جهاز الأمن الوطني التركي مع (الموساد) في ثلاثي استخباراتي تنسيقي محيطي، وكانت لهذه المنظمة اجتماعاتها النصف سنوية على مستوى رؤسائها لتبادل الاستخبارات فيما بينها.

وتجذرت هذه العلاقة عن طريق (يعقوب نمرودي) ضابط استخبارات في الموساد والذي لعب دورا هاما حتى بعد خروجه من الموساد من عام ١٩٥٥م إلى قيام الثورة الإيرانية، حيث أصبح المنظم المبدع للأعمال الإسرائيلية في إيران، فقد أتاح لشركات صناعة الطائرات والصناعات العسكرية الإسرائيلية باختراق المشاريع الإيرانية، وخلال هذه المرحلة كان نمرودي يقود عملية تمويل الأكراد العراقيين ضد النظام العراقي لحساب الشاء، كما كانت عمليات تصفية حزب توده الشيوعي قائمة على قدم وساق.

لكن العلاقة تطورت بشكل نوعي واستراتيجي في منتصف السبعينات، ففي ربيع ١٩٧٧م وقع شمعون بيريز - وزير الدفاع سابقا - اتفاقية التعاون الإيراني مع برنامج «إسرائيل» للصواريخ الذرية الباليستية «مشروع الأزار» حيث تقوم إيران بتمويل «إسرائيل» بما قيمته بليون دولار من النفط، كما توفر مطارا خاصا ومصنعا للتجميع وموقعا للتجارب لدى بعيد، وكان الشاء يامل مقابل ذلك أن يجني ثمار تطوير الأسلحة في «إسرائيل» لكن كانت الثورة الإيرانية بالمرصاد فاطاحت بالشاء قبل أن يبني حلمه في إمبراطورية نووية بدعم إسرائيلي لتنفيذ الاستراتيجية المحيطية.

وكان العمل في أولى المحطات النووية الإيرانية في (بوشهر) أوكل إلى شركة «سيمنس» الألمانية وتوقف بعد إنجاز ٨٠٪ من المشروع، وتعرضت المحطة أثناء الحرب العراقية - الإيرانية (١٩٨٠ - ١٩٨٨م) لقصف الطيران العراقي، لكن باشرت إيران بعد الحرب مباشرة بتوقيع اتفاقا مع روسيا للتعاون النووي للأغراض المدنية لبناء ٦ مفاعلات نووية بطاقة تصل إلى ٤٤٠ ميغاوات، وزودت الصين إيران بمفاعلين آخرين بنفس الطاقة، وقامت إيران بنقل محطة الأبحاث النووية من طهران إلى أصفهان لهذا الغرض، ويقوم الخبراء الصينيون بتدريب الخبراء الإيرانيين على استخدام المعدات التقنية للمساعدة على تخصيص اليورانيوم اللازم لتطوير برنامج القنبلة الذرية الذي كان حلم الشاء.

تعلم جيدا «إسرائيل» أن «القنبلة الإيرانية النووية القادمة» ستستطيع تفادي خطرها استراتيجيا (لاعتبارات جغرافية وسياسية ودينية) ولكن يمكن استخدامها كورقة ضغط تكتيكية يستفاد منها لمصالح متعددة وفي إطار الاستراتيجية المحيطية المحيطة الخاصة بها، والتي انتهت أهدافها في مقاومة النفوذ الشيوعي ستقوم «إسرائيل» باستخدام الوضع النووي الإيراني الجديد للضغط على أنظمة المنطقة الخليجية لاتفاقيات التطبيع والاستسلام الاقتصادي، حيث أن ذلك يتوافق والسياسة الأمريكية في المنطقة والتي أعلنها مارتن انديك في أن أمريكا تهدف إلى تغيير السلوك الإيراني لا النظام الإيراني. ■

الجزائر محفوظ النحناح : استمرار الغرب في مقاومة المد الإسلامي يزيد العنف على أرضه

لندن : هشام العوضي



■ محفوظ النحناح

تسويه المشروع الإسلامي. وأعرب عن اعتقاده بأن التعنت من جانب السلطة الجزائرية وبعض الممارسات السلبية التي تواجهها، تعمل على زيادة إشعال نار الفتنة التي أتت على الأخضر واليابس، وأكد أن الحل هو الممارسة الوطنية وإجراء حوار

شامل وعميق مع أقطاب السياسة الجزائرية، ومنها قادة الجبهة الإسلامية للإنقاذ، التي يرى مناضلوها وكثير من الفضلاء في العالم بأن حقها قد اغتصب من جانب السلطة، ولذلك فهي تمارس عملاً عنيفاً من أجل استرجاع الحق المفقود، ومع وقوفنا إلى جانب المشروع الإسلامي وأهميته ورجاله وتنظيماته، فإننا لا نرتضي من أنصار المشروع الإسلامي أن يكونوا سبباً في تشويه الإسلام من خلال ممارسات مخلة بصورة الإسلام.

وأكد في ختام تصريحاته أن الحوار لم يفشل، وإنما طالب بسبب عمق (العقدة)، وفي رأينا بأن الحكمة التي يتحلّى بها رجال (الإنقاذ) والطبقة السياسية، ستتمكن الجميع من قبول قواعد الحوار، والوصول إلى الاقتناع بضرورة توسيع قاعدة الحكم والمشاركة في إدارة السلطة ■

أكد الشيخ محفوظ النحناح - رئيس حركة المجتمع الإسلامي (حماس) الجزائرية أن استمرار الغرب في مقاومة المد الإسلامي ومناهضة المسلمين في الحفاظ على هويتهم خطأ يجب العدول عنه لأنه يزيد من أزمة العنف على أرضه بدلاً من حلها.

وقال في تصريحات لمراسل والمجتمع، في لندن أن تلك للأسف هي نفس السياسة التي تتبعها بعض الدول العربية في الكثير من المؤتمرات مثل مؤتمر «الدار البيضاء الأخير».

وأضاف أنه من أنصار تحسين العلاقات بين الإسلاميين والدولة لأن ذلك أحفظ لحقوق الإنسان، وأشار في هذا

الصدد إلى أن وقوع تجاوزات عديدة في حق المدنيين في مصر والجزائر لا يجوز لدولة تريد الحفاظ على هويتها أن تمارسها.

وأوضح أن الأغلبية الساحقة من شعب الجزائر تضررت من نشوب الأزمة الأخيرة، بينما استفاد منها في الوقت نفسه الاستنصاليون والمتغربون والعلمانيون الذين يعملون على تفتيت الوحدة الوطنية ويدعمون كل الممارسات السلبية التي من شأنها



■ من مظاهر العنف في الجزائر

موجز أخبار
المسلم
الإسلامي

إيران الروس يكملون بناء مفاعل نووي

قال وزير الطاقة الذرية الروسي فيكتور ميخايلوف لدى عودته من إيران: إن التعاون بين روسيا وإيران في مجال الطاقة الذرية يخدم أغراضاً سلمية مشيراً إلى أن المفاعل النووي الذي سيكمل الخبراء الروس بنائه لا يمكن أن يخدم أغراضاً عسكرية لأنه لا يمكن لمفاعلات من هذا الطراز أن تنتج البلوتونيوم الذي يستخدم لأغراض عسكرية، وفوق ذلك - كما قال الوزير الروسي - فإن البرنامج النووي الإيراني تحت مراقبة الوكالة الدولية للطاقة الذرية، علماً بأن إيران عضو فاعل في هذه المنطقة، وأضاف أنه سينشأ في إيران بعون روسيا معمل للكهرباء يستخدم مفاعلات نووية عادية يتم تبريدها بالماء توجد وفرة منها في العالم.

تركيا المدعي العام الجمهوري يبرئ ساحة الرفاه ويؤكد صعوبة إغلاقه

أكد عدنان قبضاي - المدعي العام الجمهوري لسيديشهر - أن التحقيقات التي أجريت حول استخدام حزب الرفاه لجزء من التبرعات التي جمعها من أجل البوسنة والهرسك لم تثبت حدوث ذلك، ولم تدخل حسابات الرفاه (٦٠ مليون مارك)، كما برئ ساحة الرفاه أيضاً من

تلقي شيكا بمقدار ٥٠٠ ألف دولار من جمعية الدعوة الإسلامية، وهي الادعاءات التي ردها الساسة ووسائل الإعلام التركية طوال العام الماضي (١٩٩٤م) بهدف تشويه حزب الرفاه والعمل على إغلاقه بعد تنامي شعبيته.

وقال المدعي العام أنه من الصعب إقامة دعوى قضائية لإغلاق الحزب لأنه لم يثبت تلقيه أموال بشكل يخالف قانون الأحزاب السياسية، وحول الاتهامات الخاصة بجمع أموال بشكل مخالف للقانون قال قبضاي أن هناك اتهامات بحق ٥٤ شخصاً لا يوجد أحد منهم من سيديشهر، وأكدت المصادر القضائية التركية أن الاتهامات الموجهة للرفاه لا تعدو أن تكون أكثر من دعاية سياسية مضادة.

الهند الملتقى العاشر لاتحاد الطلبة المسلمين في الهند

عقد اتحاد الطلبة المسلمين في الهند ملتقاء العاشر ومخيّم الثامن تحت عنوان «الرفاء» في مدينة «بوته» الهندية. استمر المخيم أربعة أيام (٢٨ - ٣١ من شهر ديسمبر الماضي) وشارك فيه ما يقرب من ٣٥٠ طالباً مسلماً من مختلف دول العالم. وقد حفل الملتقى بالعديد من المحاضرات لعدد من العلماء دارت حول دور الحركة الإسلامية في مواجهة التطبيع ونظام الحكم في الإسلام ومعالم التغيير وعدد من القضايا الأخرى.

قرار كرواتيا بإنهاء مهمة قوات الأمم المتحدة تنذر بجولة جديدة من الحرب مع المسلمين

بقلم : حسين سيباهيتش



■ بطرس غالي



■ فرانيو تودمان

العسكرية والإغاثية من جانب الكروات وفرض حصار الموت على المسلمين ودولة البوسنة والهرسك في أسوأ ظروف، ألا وهي فصل الشتاء، خاصة إذا تذكرنا أن الجانب الكرواتي قد عمد إلى

ذلك من قبل ويعرف جيداً تأثيره في المسلمين، وأنه خير سبيل لتحقيق مصالحهم وأهدافهم السياسية الانفصالية التي عجز الكروات عن تحقيقها في ساحات القتال.

وتبقى ورقة إغلاق الطرق بين كرواتيا والبوسنة والهرسك أقوى ورقة في أيدي الكروات لإجبار الحكومة البوسنوية على تقديم مزيد من التنازلات، وقد جرب المسلمون مرارها مراراً، كما جرب الكروات حلوتها ومنافعها تكراراً.

إن جولة الحرب الجديدة بين المسلمين والكروات قد أطلت برأسها بعد قرار الرئيس الكرواتي الأخير، طبعاً إذا كان جاداً في ذلك. ■

يأتي قرار الرئيس الكرواتي بعدم تجديد السماح ببقاء القوات الدولية في كرواتيا في وقت تزايدت فيه الاتصالات وتعددت الاتفاقيات بين صربيا وكرواتيا من جهة، وتوترت العلاقات بين الحكومة البوسنية، وتلوت مناورات ومؤامرات كروات البوسنة والهرسك على المسلمين.

لقد أصبح واضحاً أن سلسلة انتصارات الجيش البوسنوي تنطلق مع بداية فصل الربيع، كما أن الطرف الكرواتي يفلق الطرق المؤدية من كرواتيا إلى داخل البوسنة ويمنع مرور قوافل الإغاثة مع اقتراب شهر رمضان المبارك (كما حصل في العامين الماضيين).

إن تصريح الرئيس الكرواتي أمام برلمان كرواتيا «بأن القرار يتصف بأهمية مصيرية ويهدف إلى الإسراع بحل مشكلة المناطق الكرواتية المحتلة» قد يوحي بأن الرئيس الكرواتي سوف يخوض جولة جديدة يائسة من الحرب مع المتمردين الصرب في جيب «كرايينا» وشرق كرواتيا في محاولة منه لتحرير مساحة محتلة تقدر بثلاث كرواتيا، ولكن واقع توجه السياسة الكرواتية ينفي ذلك تماماً.

ومن أكبر الدلائل الواقعية على صحة هذا الرأي أن الجانب الكرواتي كان يجري مفاوضات مع صرب «كرايينا الكرواتية» المحتلة حول التقسيم الثنائي للبوسنة والهرسك ووضع الخرائط النهائية تحت غطاء إعادة كرايينا إلى النظام الإداري والاقتصادي الكرواتي، كما أعلن رسمياً.

ولاشك أن الخطوة التالية هي إعادة الخائن عابديتش إلى طاولة المفاوضات الذي يتلقى الدعم من الطرفين الكرواتي والصربي من أجل إضعاف الجانب البوسنوي، وتحريك الهجوم النهائي للاستيلاء على منطقة الدعم من الطرفين من أجل إضعاف الجانب البوسنوي، وتحريك الهجوم النهائي للاستيلاء على منطقة «بيهايتش» بأكملها، وهذا يعني تحقيق:

أولاً: الدخول في المرحلة النهائية لتكوين صربيا الكبرى.
ثانياً: التنفيذ العملي لتبادل الأراضي بين صربيا وكرواتيا، وتقسيم البوسنة والهرسك نهائياً بين الطرفين، ووضع المسلمين في حقائق الأمم المتحدة، أو ما أسموه ظلاً وتخديراً للمسلمين به المناطق الآمنة حتى يبيدهم الصرب وهم في مأمن من أي تحرك دولي لإزعاجهم فضلاً عن معاقبتهم.

وإن كان يُفترض من إعلان الرئيس الكرواتي أن الحرب ستقوم على قدم وساق بين كرواتيا وصرب كرايينا بمجرد انسحاب القوات الدولية الفاصلة بين الطرفين، والبالغ عددها ١٤.٠٠٠ جندي.

فإن المصادر الرفيعة في الجيش البوسنوي ترى من وراء هذه التصريحات الإسراع بوضع الصورة النهائية لتقسيم البوسنة والهرسك بين كرواتيا وصربيا في سلسلة من المفاوضات، وتوجيه القوات الضاربة للدولتين نحو المسلمين في البوسنة والهرسك والقضاء على الجيش البوسنوي، لأن ذلك سيخفف تكاليف الحرب ويحسن الأوضاع الاقتصادية في صربيا وكرواتيا.

ومن شأن ذلك أن يؤدي مباشرة إلى قطع طرق الإمدادات

دار المسلم

تقدم

باقة الإصدارات الجديدة

* حاجة الصحوة إلى الفقه في الدين

الشيخ د. ناصر عبد الكريم العقل

* كيف تكون من الشاكرين

الشيخ د. عبدالله صالح الفوزان

* فقه الخلاف بين المسلمين

د. ياسر برهامي

* مذكرة في علم الأصول

الشيخ سعد الشثري

* مقدمة في مقاصد التريفة

الشيخ سعد الشثري

توزيع مؤسسة الجريسي

الرياض ٤٠٢٢٥٦٤

دور المسلم

الرياض ٤٩٣١١٤٩

فلسطين المحتلة الشرطة الإسرائيلية تقتحم مكتب وكالة «قدس برس» وتصادر تقارير صحفية

لندن : قدس برس

اقتحمت وحدة من الشرطة الإسرائيلية يوم الاثنين ١٦ يناير الجاري مكتب وكالة «قدس برس» في مدينة القدس، وقال المسئول المناوب في المكتب ساعة اقتحامه أن جنود الوحدة الإسرائيلية صادروا نسخا من التقارير الإخبارية والمواد الصحفية التي ييها المكتب للمقر الإقليمي للوكالة، فيما قام فنيون إسرائيليون كانوا يرافقون الوحدة العسكرية بسحب وحدة الذاكرة من الحاسوب المركزية في المكتب.

وأضاف المسئول المناوب أن رئيس الوحدة الإسرائيلية لم يقدم أي تفسير لعملية التفتيش، فيما قالت وسائل إعلام إسرائيلية أن العملية تمت للاشتباه بأن التقارير التي ييها المكتب غير حيادية بالنسبة لوجهة النظر الإسرائيلية. وفي تصريح أدلى به مدير المكاتب

الخارجية في وكالة «قدس برس» السيد سامي نجار وصف فيه عملية التفتيش بأنها «مؤشر سلبي» حول تعرض السلطات الإسرائيلية للمؤسسات الصحفية الأجنبية العاملة في المناطق الخاضعة لسيطرة السلطات الإسرائيلية، وأكد نجار أن الوكالة بعثت برسائل عدة إلى منظمات صحفية وحقوقية دولية أبلغتهم فيها على الإجراء الإسرائيلي. وأوضح نجار أن وكالة «قدس برس» هي مؤسسة صحفية أجنبية مستقلة، تأسست عام ١٩٩٢م وهي شركة تجارية مساهمة.

ويعتقد أن الإجراء الإسرائيلي مرتبط بسلسلة تقارير نشرها المكتب حول النشاط الاستيطاني في الضفة الغربية، وكانت السلطات الإسرائيلية داهمت في نفس اليوم مكاتب صحفية في مدن نابلس، وبيت لحم في الضفة الغربية، وعمدت إلى مصادرة مواد صحفية منها، كما صادرت أجهزة حاسب شخصية. ■

مصر تعقبا على ردود الفعل حول استقبال الإخوان لعرفات

مصطفى مشهور : موقفنا من غزة - أريحا ثابت ولا مجاملة فيما يخص الدعوة والأمة الإسلامية

أثارت الزيارة الأخيرة التي قام بها ياسر عرفات لمقر الإخوان المسلمين في القاهرة ردود فعل وتساؤلات عديدة حول جدوى استقبال قادة الإخوان لعرفات بعد صلحه مع اليهود وقيام الشرطة الفلسطينية بقتل الفلسطينيين، وأن هذا الاستقبال يعطي مصداقية لعرفات التي تخالف مواقفه مواقف الإخوان.

وقد اتصلت «المجتمع» بالاستاذ مصطفى مشهور - نائب المرشد العام للإخوان المسلمين - ونقلت له هذه التساؤلات فأجاب بالتصريح التالي:

إن القاعدة التي تنتهجها قيادة الإخوان أنها تستقبل كل من يرغب في زيارتها من الشخصيات العامة الموجودة على الساحة، وتجري معه الحوار لتكون على بيئة من وجهات النظر المختلفة، أما موقف الجماعة فهو دائما

يبني على أصول شرعية معتبرة، والمصلحة العامة للدعوة والأمة الإسلامية ولا يتأثر بالمجاملات الشخصية.

وقد رغب السيد ياسر عرفات في زيارتنا أثناء زيارته الأخيرة للقاهرة وتمت المقابلة، وقد استمعنا إلى وجهات نظره فيما يتعلق بما يجري في غزة وأريحا، أما موقف الجماعة المبني بشأن اتفاقية غزة وأريحا فلم يكن محل المناقشة فهو يعلمه ويعلم الأسس الفقهية والشرعية المبني عليها.

وقد أوردنا في البيان الذي أصدرناه عقب انتهاء المقابلة النقطة الهامة التي أكدنا عليها وأكد هو عليها أيضا من ضرورة الحفاظ على الدماء والأرواح الفلسطينية ولا يراق دم فلسطيني بيد فلسطينية.

والله نسال أن يهدينا جميعا للخير، وهو نعم الولي ونعم النصير. ■

السودان مطالبة العالم بإعادة الأطفال المعتجزين لدى المتطرفين



البشير ■ ■ ■ قرنق

الخرطوم : ياسر طنون

أكد د. غازي صلاح الدين وزير الدولة للشئون السياسية ورئيس وفد السودان لمفاوضات السلام التزام السودان بمبادرة الإيقاد مشيراً إلى أن مبادرة الإيقاد تعتمد كيفية للتفاوض وخطة لإيجاد البدائل والخيارات للمفاوضين من أجل تجاوز العقبات بسبب المواقف المتعنتة لحركة التمرد والتعقيدات الخارجية للمشكلة، وعبر عن ترحيب السودان بمبادرات الأشخاص أو الهيئات لتعزيز روح التفاوض والسلام واقتراح بدائل تتفق مع مسار الإيقاد، وأبان أن المجلس الأعلى للسلام يعتبر خياراً منطقياً لتحقيق الأمن والاستقرار للفلبية العظمى من أبناء الجنوب الذين يملكون حركة التمرد أسباب الدمار والتشرد الذي أصابهم، وقال أن المجلس الأعلى للسلام يسعى لإعادة الحياة إلى طبيعتها في الجنوب، وإعادة توطئ التآثرين بالحرب.

وأضاف إن السودان لن يتوقف عن المطالبة بإعادة الأطفال الذين تحتجزهم حركة التمرد مشيراً إلى أن العالم والإعلام الغربي ظل يتجاهل هذه القضية لأنها تسبب إحراجاً لمنظمة الأمم المتحدة وحركة التمرد التي يرعونها ويقدمون لها الدعم.

وحول علاقات بلاده بأمريكا قال د. غازي: إن السودان يسعى لتحسين علاقاته معها، ويعتمد على حسن النوايا ومراعاة المبادئ والمصالح والندية، مؤكداً أن أية دولة تحترم هذه المبادئ فإن السودان على استعداد للتعامل معها، مشيراً إلى أن واشنطن لم تقبل بهذه المعطيات كأساس للعلاقة مع السودان، وحول علاقات السودان مع مصر جدد ترحيب السودان بزيارة وزير الخارجية المصري للخرطوم في أي وقت مؤكداً أن السودان مفتوح لكل الأشقاء وينتظر هذه الزيارة للتفاوض حول مشكلة حلايب. ■

لجنة المتابعة في المؤتمر القومي الإسلامي تعقد اجتماعها الثاني لبنان

بيروت : خاص للمجتمع



وقد نقل الأب أنطوان حنو (لبنان) رد فعل المسيحيين الإيجابي حول المؤتمر. كما نقل الدكتور الدجاني ترحيباً مماثلاً من د. أنور عبد الملك ود. وليم سليم قلاده وهما من أبرز الرموز القبطية اليسارية والمعتدلة. وقد أقرت لجنة المتابعة طرق التواصل بين هيئات المؤتمر المختلفة وأعضائه وسوف تصدر رسالة إعلامية دورية كل شهرين عن نشاطات القوى المشاركة في المؤتمر. ■

اجتمعت لجنة المتابعة المنبثقة عن المؤتمر القومي الإسلامي الذي انعقد في بيروت خلال شهر أكتوبر الماضي (جمادى الأولى) وحضره مائة شخصية بارزة في المجالين الفكري والسياسي من كلا التيارين الإسلامي والقومي.

وقد استعرضت اللجنة في اجتماعها الذي استغرق يومين (١١ - ١٢ يناير) تقرير المنسق العام د. أحمد صدقي الدجاني الذي تناول ردود الفعل حول المؤتمر والتي تراوحت بين مرحب ومترقب ومعاد. وكان من أبرز ردود الفعل سحب الحكومة التونسية لجواز سفر د. محمد المسعود الشابي وصلاح الجورشي (تونسيين) واحتجاجها لدى الحكومة اللبنانية لإعطائها راشد الغنوشي تأشيرة دخول لحضور المؤتمر.

كما استعرضت اللجنة في اجتماعها الذي يعد الثاني جهود أعضاء المؤتمر لإنشاء لجنة قطرية لمقاومة التطبيع في الأردن ولبنان ومصر والمغرب، وقد أسفرت هذه الجهود عن التنسيق بين جهة العمل الإسلامي والأحزاب القومية الثمانية وتجمع النقابات المهنية في الأردن لمقاومة التطبيع، كما تم تشكيل لجنة قومية لمقاومة التطبيع في لبنان، بينما صدر بيان عن أكثر من مائة وخمسين شخصية بارزة في مصر تصدرهم المرشد العام للإخوان المسلمين رؤساء الأحزاب السياسية ضد التطبيع ويتم التحضير لمؤتمر حاشد لهذا الغرض، ومن المغرب تم تشكيل لجنة إسلامية قومية لنفس الغرض في المؤتمر.

مركز العيسى للأثاث والمفروشات

Al-Essa Center For Furniture

مع أرقى تشكيلة من الأثاث

بالتعاون مع

القطاع التجاري
هاتف 4818222

**نفتح
أيام
الجمعة**

فرع حولي: شارع تونس - بناية عبد الوهاب العيسى - قرب البنك الأهلي - تلفون: ٢٦٣٨٩٧٢ - ٢٦٣٨٩٠٥ - فاكس: ٢٦٤٨٧٣٧
 فرع الزوي رقم ١: شارع الغزالي - بجانب المايهين ستروين - تلفون: ٤٧٢٢١١٥ / ٦ / ٩
 فرع الزوي رقم ٢: شارع الغزالي - على طريق الدائري الرابع - تلفون: ٤٧٣٣٣١٢

الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي لـ «المجتمع» :

الخلافة الإسلامية قامت بحماية مصالح المسلمين

*** دعوة بعض الدول لرفع المقاطعة عن «إسرائيل» غير ملزمة لمنظمة المؤتمر الإسلامي**
*** الاستسلام أو الاختفاء وإقرار الاستيلاء على الأراضي بالقوة في البوسنة أولى ثمار النظام الجديد**
*** الشعب العراقي ضحية تعنت حكامه بعدم الالتزام بالقرارات الدولية**

أجرى الحوار في اسطنبول : محمد العباسي

الأمر وصل إلى مكافأة المعتدي، ولانصراف المفاوضات الدولية التي قدمت إلى المعتدي الصربي التنازلات، وأقرت الاستيلاء على الأراضي بالقوة، ووضعت الضحية أمام معضلة قاسية تفرض عليها إما الاستسلام أو الاختفاء عبر التطهير العرقي المقيت دليل على ذلك.

سلطة دينية لا سياسية

المجتمع : التطورات الدولية الأخيرة سواء في البوسنة والهرسك أو طاجيكستان أو فلسطين وكشمير والشيشان... إلخ، أعادت من جديد طرح إمكانية إعادة مؤسسة الخلافة الإسلامية بمفهوم سياسي جديد يتلاءم مع الواقع الحالي، فهل يمكن أن تقوم المنظمة الإسلامية بدور في هذا الإطار؟

د. حامد الغابيد : الخلافة الإسلامية لا يمكن إنكار دورها في حماية مصالح المسلمين، وهو ما ظهر جلياً خلال صفحات التاريخ، ولكنها الآن غير موجودة، ولكن هل سيعيد التاريخ نفسه، هذا ما لا يمكن الإجابة عليه حالياً رغم أن تلك أمنية كل مسلم، أما بالنسبة لمنظمة المؤتمر الإسلامي واحتمالات قيامها بدور لتحقيق ذلك فاقول بأن الدول الأعضاء هي التي قررت إنشاء المنظمة وهو قرار سياسي، فهل يمكن اختيار دولة للقيام بدور القيادة والخلافة؟ وإذا وجدنا هذا البلد الذي لديه تلك المؤهلات للقيام بكافة المسؤوليات السياسية والاقتصادية فنحن مستعدون لمساندته، ولكن السؤال هو هل يوجد؟

أما بالنسبة لإيجاد سلطة دينية لتوحيد العالم الإسلامي فيمكن بالتأكيد التوصل إلى صيغة لتحقيق ذلك، ففي كل الدول الإسلامية هيئات دينية يمكن اختيار ممثل عنها لعمل مجلس إسلامي يعطي الفتاوى الملزمة لجميع مواطنيه وساسته، إلا أن هذا يعني مفهوم الباباوية في الغرب لأنه لا يمكن أن تكون هناك سلطة دينية في العالم الإسلامي موحدة مثل

الدكتور حامد الغابيد - الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي - من الزوار الدائمين لتركيا، خاصة وأنه يحضر سنوياً الجلسات الافتتاحية لاجتماعات اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري (كومسيك) التابعة للمؤتمر الإسلامي ومقرها الدائم اسطنبول، اغتنمت «المجتمع» فرصة وجوده لحضور اجتماعات الدورة العاشرة، وأجرت معه حواراً شاملاً بعيداً عن الهم الاقتصادي الذي يحضر من أجل المشاركة في علاجه - وكان هذا الحوار...

بالنظام العالمي الجديد وتستندون عليه لتحقيق ما عجزت عنه منظمة المؤتمر الإسلامي؟ وما رأيكم في ذلك النظام حالياً؟
 د. حامد الغابيد : ليس المقصود من كلامي ذلك، وإن كان حسن الظن بالآخرين من القواعد الإسلامية المعروفة، كما أن الاستعانة بالآخرين لتحقيق ما عجزنا عنه ليس خطيئة طالما لا يتعارض ذلك مع مصالحنا ومبادئنا.

أما النظام العالمي الجديد الذي استبشر به العالم لإنهاء دعاوي الهيمنة، فإن تطورات أحداث التسعينيات تشير إلى أن ذلك كان وهماً، إذ إن الدعاوى التي روجت لذلك النظام بأنه أكثر عدالة وإنصافاً قد ظهر زيفها في البوسنة والهرسك، وأنه يحمل نفس النقائص التي عابت النظام القديم «القطبية الثنائية» بما تلحقه من ضرر بالغ بالظروف الاقتصادية والسياسية والثقافية لأقل شعوب هذا العالم يسراً، لاسيما الشعوب الإسلامية.

فالجريمة المزدوجة في البوسنة والهرسك تمر بلا عقاب ولا حراك، وتلك الجريمة المقتربة ضد المسلمين في البوسنة والهرسك تكشف عن السياسة القديمة المستهجنة، سياسة الكيل بمكيالين التي لا تبشر - للأسف - بأي نظام دولي جديد عادل ومنصف، يقوم على المبادئ العالمية للحرية والمساواة واحترام حقوق الإنسان الأساسية.

والنظام العالمي الجديد وقف عاجزاً أمام انتهاكات مبادئ ميثاق الأمم المتحدة، بل إن

المجتمع : ما هو تقييمكم لمنظمة المؤتمر الإسلامي ودورها شبه المشلول في اتخاذ مواقف عملية وليست قولية من أجل دول العالم الإسلامي؟

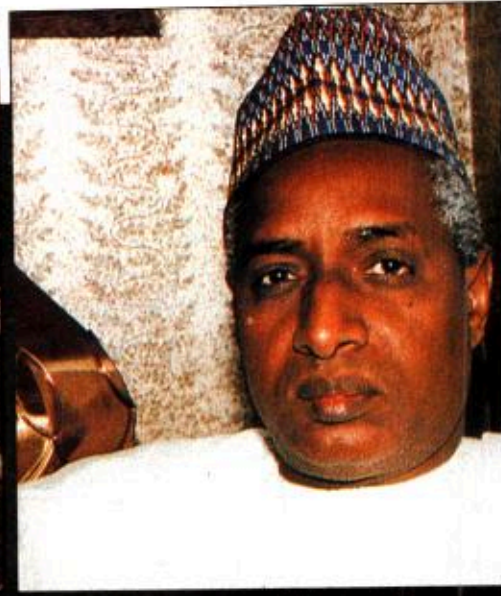
د. حامد الغابيد : لا أريد الدخول في جدل مع الصحفيين حول هذا الموضوع، ولكن لا يمكن البتة تجاهل ما قامت به المنظمة، وإذا أخذنا في الاعتبار القوة الاقتصادية فإن المنظمة عملت الكثير، ولكنني اعترف بأنه لو أن المشكلات بين الدول الأعضاء كانت أقل مما هو قائم حالياً لحققت المنظمة الكثير من الإنجازات السياسية والاقتصادية للمسلمين وكان دورها أكثر فاعلية مما هي عليه الآن، وهذا ما نسعى إلى تذليله والعمل على تحقيقه، لأنه يجب تجسيد الإيمان والتضامن الإسلاميين للرد على التحديات الجديدة الناجمة عن خيبة الآمال في إمكانية تحقيق النظام العالمي الجديد أية فوائد أو ثمار للعالم الإسلامي، فاليوم تبددت أوهام الاستفادة من ثمار السلام بين الكتلتين الشرقية والغربية، وخير دليل على ذلك ما يحدث في البوسنة والهرسك، إذ أصابت المصالح المتعارضة - للقوى الكبرى في البلقان والتحالفات القائمة - المجتمع الدولي بالشلل، لذا يجب علينا التحرك السريع لإثبات ذاتنا.

فشل النظام العالمي الجديد

المجتمع : هل كنتم تحسنون الظن



■ القوات الدولية وضحايا جرائم الصرب في البوسنة



■ د. حامد الغابيد

المنظمة لرفع الحصار عن الشعب الليبي، أما بالنسبة للعراق فإن المنظمة وأنا شخصياً أتوجه ببناء إلى حكام العراق بالالتزام بالقرارات الدولية الخاصة بقضية غزو الكويت من أجل سرعة رفع الحظر الدولي عن الشعب العراقي فلا الكويت ولا المنظمة يحملان أية مسؤولية ضد ذلك الشعب الذي يعتبر ضحية تعنت قيادته بعدم الالتزام بالقرارات الدولية.

نجاحات محدودة .. ولكن !

المجتمع : هل يمكننا القول بان «الكومسيك» حققت أهدافها وكيف يمكنها تخطي العقبات البيروقراطية؟
د. حامد الغابيد : يمكنني القول بان «الكومسيك» تعتبر من أهم أجنحة المنظمة إذ أنها يمكنها أن توفر لامتثالنا الإسلامية الأسس الاقتصادية اللازمة لتمكين المسلمين من أداء دور أكثر فعالية على الخريطة الدولية وتسوية المشكلات الحالية.

ويتم حالياً اتخاذ تدابير دينامية بهدف زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدان الإسلامية من ١٠٪ من جملة مبادلاتها عام ١٩٩٠م إلى ٥٠٪ من إجمالي مبادلاتها بحلول عام ٢٠٠٠م، وإني على ثقة من بلوغ ذلك الهدف إذا ما توفرت لدينا الإرادة السياسية اللازمة لتحقيق ذلك.

كما أن علينا بعد ظهور التكتلات الاقتصادية الضخمة والاتفاقيات الأخيرة أن ننظم صفوفنا لتعزيز التعاون فيما بين بلداننا الإسلامية للارتفاع على نحو أفضل بما أنعم به الله علينا من موارد بشرية ومادية عديدة، مع إعطاء عناية خاصة بالقطاع الخاص ليتحرك بشكل أكثر فعالية لتحقيق ما يعجز عنه القطاع الحكومي المحكوم ببيروقراطية الدولة.

ولاشك أن القطاع الخاص يستطيع بكفاءة تحقيق التعاون القائم على تبادل المنافع وخدمة المصالح المشتركة لدول المنظمة ■

ستتبع هذه القرارات التي اتخذتها تلك الدول أو بعض التكتلات الإقليمية ولكن يمكن مناقشة ذلك مع الدول الأعضاء، وإذا كان لكل دولة حق سيادة اتخاذ قراراتها، فإن ذلك لا يعني التزام المنظمة كمنظمة بها أو إجبارها للدول الأخرى على الخضوع لها.

المجتمع : اثيرت في الاجتماعات التمهيدية للدورة العاشرة «الكومسيك» مسالتي رفع الحظر الدولي المفروض على كل من العراق وليبيا، إلا أنه تم إغلاق الموضوع، ما هو تقييمكم لذلك ؟

د. حامد الغابيد : أولاً أحب التأكيد على أن «الكومسيك» تنظيم اقتصادي بحث ولا يجب مناقشة القضايا السياسية فيه حتى لا يخرج عن نطاق أهدافه المحددة ويفقد فاعليته إذ إن هناك تشكيلات أخرى في إطار المنظمة تتعاطى الشأن السياسي وهو ما تم توضيحه لمنطوي العراق وليبيا.

ثانياً : هناك قرارات دولية صدرت بشأن الدولتين وبما أن دول منظمة المؤتمر الإسلامي أعضاء أصلاً في المنظمات الدولية التي أصدرتها فإنها تلتزم بها ولا يمكنها خرقها في إطار احترامها لما يصدر عن تلك المنظمات من قرارات.

وإن كان هناك فرق واضح بين موقفنا العراق وليبيا ولذلك صدرت توصيات سابقة عن

يمكن تحقيق مبادلات تجارية بين البلدان الإسلامية بنسبة ٥٠٪ عام ٢٠٠٠م إذا توفرت الإرادة السياسية لتحقيق ذلك

الغرب ولكن إذا ما اجتمع العلماء المسلمون ويحثوا في الأمر لاستئذنا أكثر.

التطبيع غير ملزم للمنظمة

المجتمع : ما هو موقف منظمة المؤتمر الإسلامي من الاتجاه الحالي لرفع المقاطعة عن «إسرائيل» وتطبيع العلاقات معها؟

د. حامد الغابيد : في نفس الوقت من عام ١٩٩٣م وخاصة في افتتاحي للدورة التاسعة لأعمال الكومسيك باسطنبول أعلنت في كلمتي عن سعائتي بما تحقق من رسم للملامح خطة سلام بين «إسرائيل» ومنظمة التحرير الفلسطينية - الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني - ولكن بشرط إقرار السلام العادل والشامل والدائم في الشرق الأوسط، وهو ما لا يمكن أن يتم إلا على أساس الانسحاب الإسرائيلي الكامل وغير المشروط من الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧م بما في ذلك القدس الشريف، وممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه الوطنية الثابتة، بما فيها حقه في العودة إلى وطنه وتقرير مصيره وإقامة دولته الفلسطينية المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس، لأن مدينة القدس تمثل جوهر المشكلة الفلسطينية وهي جزء لا يتجزأ من الأراضي المحتلة في عام ١٩٦٧م، ومن ثم فإن القواعد التي تطبق على بقية الأراضي المحتلة تنطبق عليها أيضاً، طبقاً للقرارات ذات الصلة الصادرة عن مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة وهذا الموقف لم يتغير.

أما بالنسبة لقرارات بعض المنظمات الإقليمية والتي يعتبر أعضاؤها أعضاء أيضاً في منظمة المؤتمر الإسلامي أو بالنسبة لبعض الدول التي اتخذت قرارات حول رفع المقاطعة أو التطبيع مع «إسرائيل» فهذا لا يعني أن المنظمة

نعت وابل النيران في البوسنة (٥)

قائد اللواء الخامس المدافع عن سرايفو

سرايفو هي أم

حاوره في سرايفو: أحمد منصور

كان رصاص القناصة الصرب يلاحقنا فيما كنت اكتب انفاصي إلى جوار مرافقي البوسني سامي هرماسي الذي كان يقود السيارة بسرعة فائقة في الظلام الدامس عبر شوارع دوبرينيا، ولم يكن لي أن أعترض على شيء فرصاص القناصة الصرب الذي كان يلاحقنا كفيل بإسكاتي، لكني حينما قلت له: ألم نتجاوز الخطر بعد يا سامي؟ قال لي وهو يحاول التركيز في النظر إلى الحفر العميقة التي كانت تسقط فيها السيارة كل لحظة: لا تسال هنا عن الخطر، فكل شبر هنا خطر، أما ترى القذائف لم تترك أية مساحة من الأسفلت الذي يغطي الطريق سليمة؟ قلت له: وأين موقع القائد عصمت حجيتش؟ قال في أقرب موقع من الصرب، فهو لا يفصله عن الصرب سوى مسافة لا تزيد عن خمسين مترا، فقلت له: بشرك الله بالخير.. وأطال عمرك يا سامي.

والعميد عصمت حجيتش لم يكن من ضباط الجيش قبل بداية الحرب في البوسنة، وإنما كان خبيرا في إحدى المحطات النووية في يوغسلافيا السابقة، وحينما بدأ الصرب هجومهم على سرايفو كان من القادة الأبطال الذين بدؤوا الجهاد ضد الصرب من منطلق عقائدي ديني، وحينما تم تشكيل جيش البوسنة في عام ١٩٩٢م أدرج حجيتش ضمن قياداته وكلف بتولي قيادة اللواء الخامس المدافع عن دوبرينيا أخطر وأسخن المناطق في سرايفو، وعرف عن حجيتش شجاعته الفائقة وقيادته للعمليات العسكرية بنفسه، حيث أجريت له ٢٥ عملية جراحية خلال السنوات الثلاث الماضية من جراء إصابات تعرض لها أثناء العمليات العسكرية التي خاضها ضد الصرب.

ومنطقة دوبرينيا تقع جنوب العاصمة سرايفو وتعتبر من أهم المواقع الاستراتيجية بها. حيث يوجد بها المطار الذي يعتبر الشريان الرئيسي لمدينة تحيط بها الجبال من كل جانب، وقد شهدت دوبرينيا أشد المعارك التي وقعت بين الصرب والمسلمين حتى أنه لم يبق بها عمارة قائمة على أصولها أو بيت به أهله لم يسلم من القذائف والطلقات، وقد رايت ذلك بوضوح حينما مررت بها نهرا أثناء مغادرتي للعاصمة سرايفو. ولعل الحوار مع القائد حجيتش يكشف كثيرا من هذه الحقائق:



القائد عصمت حجيتش

**احتل الفرنسيون مطار بيروت
١٧ عاما ويكررون نفس
السيناريو في سرايفو**

**المركة القادمة بعد بيهاتش
ستكون في سرايفو**

**الأهم المتحدة تعاون الصرب
في خنق سرايفو**

بر معتقل للإبادة في العالم



■ ملاعب المدينة الأولمبية وقد تحولت إلى مقبرة كبيرة تشهد على حجم الإبادة التي يتعرض لها المسلمون في سراييفو

فيها، وهي تخنق بالتدريج والحالة في سراييفو صعبة للغاية ولعلك لمست هذا بنفسك من خلال معيشتك هنا.

المجتمع : ما هو تقييمك إذن لدور الأمم المتحدة داخل العاصمة سراييفو؟

حجيتش : اعتقد أن الأمم المتحدة تعمل ضد الحكومة البسنية وضد الجيش البسني ولا تساعد وتحاول أن ترفقهم في مقابل إعطاء القوة للعدو.

المجتمع : ما هو الدليل على ذلك؟

حجيتش : أيام وأيام طويلة لم يدخل الطعام إلى مدينة سراييفو، وبالرغم من أن إخواننا المسلمين في جميع أنحاء العالم يقومون بإرسال كميات كبيرة من الأطعمة والمواد الغذائية إلينا، إلا أن الجهات التابعة للأمم المتحدة والمكلفة بنقل هذه الأطعمة إلى سراييفو لا تقوم بذلك، وتترك كميات كبيرة منها حتى تفسد، أما الكهرباء التي يتم توليدها من مولدات خاصة بنا يتدخل الصرب لقطعها ومنع دخولها إلى المدينة دون أن تقوم الأمم المتحدة بأي دور في منع الصرب من ذلك، كذلك الغاز فهو مصدر التدفئة الرئيسي في هذا الشتاء القارس حيث يقوم الصرب بقطعه عن سكان سراييفو، كذلك مطار سراييفو فهو الشريان الوحيد

المجتمع : ما هو تصورك للوضع العسكري العام للعاصمة سراييفو؟

حجيتش : إن صمت المجتمع الدولي على ما يقوم به الصرب الآن في بيهاتش قد زاد مطامعهم في سراييفو، وإذا كانت شهور الشتاء وسقوط الجليد قد أدى إلى هدوء المعارك مع الهدنة الهشة التي أعلنت إلا أن المعركة القادمة في اعتقادي سوف تكون معركة سراييفو.

المجتمع : من خلال جولاتي التي قمت بها في أنحاء سراييفو المختلفة وجدت تداخلا في كثير من المواقع بين المسلمين والصرب حتى أن بعض المواقع بين الطرفين لا يفصلها سوى شارع تقف فيه قوات الأمم المتحدة فيما لا تتوقف عمليات القنص والصورة العامة تبين أن المدينة مختلفة؟

حجيتش : هذه العبارة صحيحة تماما فالمدينة مختنقة حقاً، وسراييفو هي أكبر معتقل إبادة في العالم، فالمجتمع الدولي ممثلاً في الأمم المتحدة ليس له فاعلية تجاه جرائم الصرب ضد المسلمين في هذا المعتقل الكبير، بل إن الأمم المتحدة تعاون الصرب في خنق سراييفو، لقد أعلنوا سراييفو منطقة آمنة، ومع ذلك لا يوجد أمن في أية منطقة



■ ميتران وعلي عزت بيجوفيتش في مطار سراييفو

منطقة محمية قد منعتنا من الهجوم على مواقع الصرب داخل المدينة، فيما تسمح للصرب بقصفنا وقصفنا دون أن نتدخل، فإذا قمنا بالهجوم على الصرب تحركت قوات الأمم المتحدة للرد علينا ومنع هجماتها، وبالتالي فإننا ننتظر أية فرصة لتحرك قوات الصرب باتجاهنا حتى نقوم - إن شاء الله - بالرد عليهم وتطهير المنطقة منهم دون أن تجد قوات الأمم المتحدة مبررا للهجوم علينا.

المجتمع : هل تعتقد بأن ما لديكم من سلاح يؤهلكم الآن للانتقال من مرحلة الدفاع إلى الهجوم؟

حجيتش : لكي تنتقل من مرحلة الدفاع إلى مرحلة الهجوم تلزمنا الأسلحة الثقيلة، ولكي نبدأ بمرحلة الهجوم، يجب أن يكون هدفنا الأول هو تدمير الأسلحة الثقيلة التابعة للصرب، ونحن للأسف - لا نملك الآن الأسلحة الثقيلة التي تؤهلنا لذلك، ولا يخفى عليكم أن جيش يوغسلافيا السابقة الذي ورثه الصرب كان يملك ١٧,٨٠٠ قطعة سلاح ثقيل أي القوة الثانية في الأسلحة الثقيلة في أوروبا، لذلك فلو استطعنا امتلاك أسلحة ثقيلة نك بها مواقع الصرب لمدة عشرين يوما فقط، فإن الحرب سوف تتوقف لأن الصرب لن يستطيعوا الاستمرار في مواجهتنا.

المجتمع : ما هي في تصورك الخطط الاستراتيجية للصرب في المرحلة القادمة؟

حجيتش : اعتقد أنه بعد بيهاتش سيأتي الدور على سراييفو. **المجتمع :** ما هو تصورك لمستقبل المعارك القائمة في بيهاتش؟

حجيتش : اعتقد أن الحالة العسكرية في بيهاتش صعبة ومعقدة للغاية، لكن مهما بلغ السوء هناك فلا أعتقد أن الصرب يمكن لهم أن يقوموا بإسقاط بيهاتش، فالفرقة الخامسة من الجيش البوسني تدافع عن المنطقة منذ ثلاث سنوات رغم الحصار الصربي، وأعتقد أن الصرب لم يذوقوا غضب مسلمي بيهاتش بعد ولم يعرفوا بأسهم.

المجتمع : هل معنى ذلك أن الوضع يمكن أن يظل على ما هو عليه في بيهاتش؟

حجيتش : من المحتمل أن يسعى المجتمع الغربي لتجميد الوضع على ما هو عليه في بيهاتش، لكنني أعتقد أن الحكومة الكرواتية تتحمل مسؤولية كبيرة تجاه ما يحدث هناك.

المجتمع : في الختام ما هو تصورك لمستقبل البوسنة في ظل الوضع الراهن؟

حجيتش : أعتقد أن البوسنة سوف تعود لجمالها الخلاب الذي كانت تُعرف به قبل الحرب، وأعتقد أن هذه ستكون آخر حرب إبادة يمكن أن يتعرض لها مسلمو البوسنة، وأعتقد أن ما يحدث هنا هو جزء من حرب عالمية تستهدف الأمة الإسلامية كلها، ويجب على العالم كله أن يدرك أن المسلمين سوف ينتصرون بإذن الله ■

ما يحدث في البوسنة جزء من حرب عالمية تستهدف العالم الإسلامي كله

للعاصمة المحاصرة ومنذ سيطرة القوات الفرنسية عليه في يونيو ١٩٩٢م وهو يفلق لأشهر ويفتح لأيام قليلة، وكان الفرنسيين يشاركون الصرب في خنق المدينة، فالتأكيدات الدولية بأن منطقة سراييفو منطقة آمنة هي تأكيدات كاذبة لأن سراييفو هي أكبر مختبر في العالم للإنسان الحي ليعرف كم يستطيع أن يعيش تحت ظروف قاسية.

المجتمع : بصفتك قائد منطقة المطار.. هل كانت زيارة الرئيس ميتران لسراييفو في يونيو ١٩٩٢م لها تأثيرها بحق في منع المسلمين من السيطرة على المطار؟

حجيتش : لقد كان مطار سراييفو على وشك السقوط في أيدينا حينما وصل ميتران فجأة إلى سراييفو ولم يغادرها إلا بعد أن أحكت القوات الفرنسية التابعة للأمم المتحدة قبضتها عليه ومنعتنا من السيطرة عليه بعدما تمكنا من طرد الصرب من المنطقة، لأن الفرنسيين الذين يتعاونون مع الصرب بشكل مباشر أو غير مباشر كانوا يدركون تماما أن معنى وقوع المطار في أيدي المسلمين هو تغيير دفة الحرب في البوسنة، وبالتالي قام ميتران بزيارته فجأة بالترتيب مع الصرب حتى يتم تنفيذ السيناريو بالشكل الذي حدث ومنع المسلمون من السيطرة على المطار.

لقد احتل الفرنسيون مطار بيروت لمدة سبعة عشر عاما أثناء الحرب اللبنانية وهم يكررون نفس السيناريو هنا في سراييفو.

المجتمع : ما هو في تصورك الطريق ل فك الحصار عن العاصمة سراييفو؟

حجيتش : الطريق هو طرد العدو الصربي من أعالي الجبال المحيطة بسراييفو وأخذ السلاح الثقيل منه.

المجتمع : ومن الذي سيحقق ذلك أو يقوم به؟ **حجيتش :** من المؤكد أنهم ليسوا الأمريكيين أو الفرنسيين، وإنما الجيش البوسني - إن شاء الله -.

المجتمع : منذ بداية الحوار والاشتباكات لم تتوقف خارج المبنى، كما أننا تعرضنا لنيران القناصة، ونحن في طريقنا إلى هنا مما يعني أن الصرب قريبون جدا، فلماذا لا تقومون بتطهير هذه المنطقة من الصرب حتى يامن الناس على المسير في الشوارع؟

حجيتش : من ناحية قرب الصرب فهم لا يبعدون عن هذا المكان الذي تجلس فيه أكثر من خمسين مترا، والاشتباكات التي في الخارج هي بين القناصة الصرب والقناصة المسلمين، وهذا ما يدور هنا بالليل والنهار منذ بداية الحرب، ولا يمر يوم إلا ويسقط شهداء وجرحى في دوبرينيا، وأهل دوبرينيا حينما يستيقظون كل يوم في الصباح، ربما يسأل بعضهم بعضا.. من يا ترى الذي سيجرح فينا اليوم ومن الذي سيقتل ربه شهيدا؟

أما فيما يتعلق بتنظيف المنطقة من مواقع الصرب فهذا أمامه مشكلات أكبرها الأمم المتحدة، لأن الأمم المتحدة بإعلانها سراييفو

عدم وجود أسلحة ثقيلة لدينا أطال أمد الحرب في البوسنة

في سوق سراييفو



أحمد منصور يكتب من سراييفو

كان هو بداية خرق الهدنة الهشة التي أعلنت في أول يناير ورغم أن الكابتن «ميريام سوشاكي» الناطق باسم الأمم المتحدة قد صرح بأن الصاروخ من طراز يطلق من على الكتف يوجد لدى الصرب إلا أنه قال في ختام تصريحه: «لكننا لا نستطيع تأكيد أن صرب البوسنة هم الذين أطلقوه».

وكان ياسوشى أكاشى موفد الأمم المتحدة إلى يوغوسلافيا السابقة قد أدان المسلمين في شهر أكتوبر الماضي واتهمهم بأنهم قد قتلوا ثلاثين صربيا مدنيا في جبل إيجمان، لكن المسلمين أجبروه على الاعتذار بعد ذلك حينما اتضح أنها كانت عملية فدائية عسكرية وأن القتلى كانوا من العسكريين، ولم يقف الأمر عند حد أكاشى وسوشاكي وإنما كان هناك ضابط إيسلندي يدعى ميك ماغنوسون كان دائما يصرح للصحفيين بعد كل هجوم يقوم به الصرب على سراييفو بأن المسلمين هم الذين يقصفون المدينة وأنهم يقتلون أبناء دينهم حتى يستروا عطف العالم عليهم، وعلى خطا ماغنوسون كان سيدريك ثوربنوري - مسئول شؤون اللاجئين البوسنويين في زغرب - يعقد مؤتمرات صحفية دائمة بمساعدة سكرتيره الألماني ليعلن دائما بأن المسلمين هم الذين يطلقون النار على أنفسهم للفت الانتظار إلى قضيتهم والحصول على تأييد الرأي العام العالمي وزيادة الضغط من أجل التدخل العسكري الخارجي، هذه الأخلاقيات العجيبة لمسؤولي الأمم المتحدة هي التي جعلت أحد الجنود المسلمين يضرب رأسه بالحائط وهو يكاد ينفجر غيظا حينما سمع هذه التصريحات ويرد على أحد المراسلين الصحفيين قائلا: «لو علمت أن قواتنا تقتل المسلمين ولو بالخطأ لما بقيت مجنونا في صفوفها يوما واحدا»، وهذه التصرفات نفسها هي التي جعلت الشاب البسنوي أدس هودج الذي صحبني بعض الأيام في سراييفو يقول لي بحق بالغ أثناء حديثه معي عن الأمم المتحدة بعد مجزرة السوق: «إننا نكره قوات الأمم المتحدة.. إنهم سبب رئيسي في استمرار ماساتنا».

تجمع الناس، شكرت الجندي الذي كان متأثرا لفقدان أحد زملائه في القصف، ثم انهيت مهمتي وانصرفت.

كان ذلك في الثاني والعشرين من ديسمبر الماضي وكنت وقتها أستعد للذهاب إلى مقر الرئاسة في سراييفو لمعرفة نتائج المباحثات التي كان يقوم بها الموفد الأممي ياسوشى أكاشى مع الرئيس بيجوفيتش حينما سقطت القذائف الثلاث متتابعة على السوق الذي لم أكن أبعد كثيرا عنه.

ولم تكن فجيعتي فيما رايت بقدر فجيعتي فيما سمعت، فحينما جلست بعد ساعات لأتابع الأخبار التي ستتناول الحادث وجدت أن مسؤولي الأمم المتحدة لم يتهموا الصرب - الذين يكون سراييفو ليل نهار بالقذائف - بهذه الجريمة، وإنما قالوا: «إن الفاعل مجهول».

ولم يكن هذا الدجل الإعلامي لمسؤولي الأمم المتحدة جديا، فحينما قصف الصرب سوق الخضار الذي لم يكن يبعد كثيرا عن هذا السوق في فبراير الماضي وقتلوا ٦٨ شخصا كان تقرير الأمم المتحدة عن الحادث بأن قذائف المورتر التي قصفت السوق مجهولة الهوية، والعجيب أن قوات الأمم المتحدة لم تعد تتوقف عند حد ممارستها المباشرة ضد المسلمين والتي ترصدها وسائل الإعلام العالمية وترددها كل يوم، وإنما أصبحت تقوم بممارسة لعبة إعلامية قذرة تدعم جرائم الصرب وتقويها، فما هو عدد الأطراف التي تتصارع في سراييفو حتى تعلن الأمم المتحدة أن مصدر القذائف التي لا يملكها سوى الصرب فقط مجهول الهوية؟ إنهم طرفان فقط المسلمون والصرب وهذه القذائف توجد لدى طرف واحد هم الصرب، لكن الأمر لم يقف عند حد قذائف الاسواق التي حصدت ما يزيد على مائة قتيل وجريح من المسلمين خلال عام ١٩٩٤ وحده، وإنما أصبح هذا يدين قوات الأمم المتحدة في كل جرائم الصرب، ففي الثاني من يناير الجاري قصف فندق هوليداي إن - المواجه لضاحية جربا فيشكا التي يسيطر عليها الصرب في قلب سراييفو والتي تقع امامها ساحة القنص الشهيرة في شارع المارشال تيتو - بصاروخ

كانت بقع الدماء تغطي مساحة كبيرة من الجليد الذي كان يملأ ساحة السوق الصغير في شارع المارشال تيتو في العاصمة سراييفو، وبينما استوقفت أحد رجال الشرطة البوسنويين لأسأله عن القتلى والجرحى الذين سالت منهم كميات الدماء الكبيرة التي تشربتها الثلوج هرع إلي رجل بسنوي كبير السن وقال لي وعلامات الذعر على وجهه هل أنت صحفي تركي يا بني؟ قلت له: إني عربي، قال: هل رايت كيف يفعل المجرمون الصرب بنا تحت سمع العالم وبصره ولا يتحرك لنصرتنا أحد؟ ثم اخذني الرجل الذي كانت تبدو عليه الفجعة والهلوع من يدي إلى مكان مدمر لا يبعد سوى أمتار وقال لي: أنا صاحب هذا الدكان الذي سقطت عليه قذيفة من القذائف الثلاث، ومن قدر الله أني افتح دكاني كل يوم في السابعة صباحا ويكون ممتلئا بالناس لكنني في هذا اليوم تأخرت على غير العادة، وسقطت القذائف في الساعة التاسعة والدكان مغلق فقتلت وجرحت عشرة أشخاص وقد الله لي أن أكون من الناجين.

لم يكن الرجل الملهوف قد أكمل رواية فجيعته إلى حتى جاعني أحد رجال الشرطة الذين كانوا يطوقون المكان وقال لي بآدب: أرجو أن تسعى لإنجاز مهمتك وتنصرف بسرعة من المكان فالهجوم الصربي لم يمض عليه سوى دقائق وهم عادة ما يقومون بقصف المكان الذي قصفوه بعد فترة وجيزة، حيث يضمون توافد الناس للاطلاع على ما حدث فتكون إصابات المرة الثانية أكبر من الأولى، ولهذا فإننا نحرص على عدم

بعد البوسنة والشيحان

الخطر يهدد

المسلمين في قبرص

اسطنبول: محمد العباسي

تشير التطورات الأخيرة على صعيد القضية القبرصية إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية قررت إغلاق الملف القبرصي خلال العام الحالي على أن يكون مسلمو الجزيرة الأتراك ضحية تحقيق نصر يسعى الرئيس الأمريكي بيل كلينتون لتحقيقه على صعيد السياسة الخارجية بعد مسلسل فشله في هابيتي والصومال، وحتى في الشرق الأوسط وبعد تصاعد حملة العداء بين «إسرائيل» ودول التطبيع، وبالطبع تشاركه الدول الأوروبية في الهدف ذاته رغم وجود تقرير سري أعدته لجنة الاتحاد الأوروبي دعت فيه إلى ضرورة الاعتراف بوجود دولتين في قبرص، وبالتالي احتواء التوتر بين تركيا واليونان الحليفتين في الناتو والذي سيؤثر سلباً على الحلف.

وبالطبع سيتم تكبيل تركيا بورقة الوحدة الجمركية إذ سيكون ثمن دخولها الموافقة على دخول قبرص للاتحاد الأوروبي وهو ما تم الاتفاق عليه في باريس يوم ١١/٨/١٩٩٥م بين الآن جوييه - وزير خارجية فرنسا - الذي ترأس الدورة الحالية للاتحاد الأوروبي، ويانوس كرانديتوس - الوزير اليوناني المسئول عن العلاقات مع الاتحاد -، إذ وافقت أثينا على الصيغة الفرنسية القاضية بعدم استخدام حق الفيتو ضد دخول تركيا للوحدة الجمركية مقابل وضع موضوع قبرص في جدول أعمال عام ١٩٩٦م، ليتم بحثه، واشترطت أثينا أيضاً عدم تطبيق البروتوكول المالي وعدم السماح للمواطنين الأتراك الذين يتجولون بحرية في دول الاتحاد بدخول اليونان بدون تأشيرة دخول، وهو ما سيتم مناقشته في ٧ مارس المقبل.

كما يقدم الأمريكيون وعداً للقبارصة الأتراك بأنهم إذا وافقوا على تقديم طلب قبرص لعضوية الاتحاد الأوروبي وعلى ملحق المواد الجديدة لمقترحات بناء الثقة التي طالب القبارصة اليونانيون بها بعد أن وافق الأتراك على المقترحات الأولى، فإنه سيتم تخفيف الحظر المفروض عليهم. وفي نفس الوقت يتم تكديس الأسلحة

بجنوب قبرص تهديداً لحرب جديدة في حالة تصميم القبارصة الأتراك على موقفهم، ففرنسا واليونان وروسيا وجنوب إفريقيا والولايات المتحدة يقدمون أسلحة لقبرص لدعم قواتها القتالية، إذ حصلت قبرص على ١٠٠ دبابة طراز 30 B x AM من فرنسا واليونان، وتعاقدت على ٥٠ دبابة مع روسيا ليصل عدد الدبابات التي حصلت عليها خلال سنتين فقط إلى ٥٠٠ دبابة، وهو الأمر الذي اعتبرته قوة مراقبة السلام التابعة للأمم المتحدة تهديداً لمحاولات السلام.

وحصلت قبرص على دبابات من طراز M-60 A1-A3 من الولايات المتحدة، وعلى ٢٧٠ دبابة ليوبارد من ألمانيا، وتم الاتفاق على بيع صفقة صواريخ أرض جو روسية من طراز BPM-3.

كما أن لدى القوات القبرصية اليونانية صواريخ أكسوسيت فرنسية، و٢٤٠ مدرعة طراز VAB، و٧٢ مدفعاً عيار

حل أمريكي على حساب مسلمي الجزيرة

وفي نفس الإطار تروج واشنطن عبر كل من ريتشارد هول بروك - مساعد وزير الخارجية الأمريكي -، وجيمس وليم - المنسق الخاص بقبرص - اللذين يقومان بجولة في المنطقة خلال الشهر الجاري لهذا التوجه، إذ قالاً لانترة أن واشنطن تريد إيجاد حل نهائي للآزمة القبرصية



■ أركان



■ دميريل



■ دنكاش



■ كلينتون



■ نيقوسيا بين القديم والحديث



■ الأتراك في قبرص عام ١٩٧٤م

تحالف أوروبي أمريكي للقضاء على القبارصة الأتراك خلال العام الحالي تنامي التيار الإسلامي والقومي في تركيا وراء التحرك الأمريكي لإنهاء المشكلة في عهد حكومة تشيللر

سيؤدي إلى اندلاع حرب تركية - يونانية. وتشير المعلومات إلى أن تصميم واشنطن والعواصم الغربية على حل المشكلة القبرصية خلال العام الحالي يرجع لخوفهم من احتمالات فوز حزب الرفاه الإسلامي في الانتخابات المقبلة خاصة بعد تنامي شعبيته في استطلاع يناير الماضي وحصوله على المركز الأول، ويلي حزب اليسار الديمقراطي بزعامة بولنت أجاويد، والذي يدعم خيار ضم قبرص التركية إلى تركيا، وكان أوجاويد وأريكان أثناء حكومتهما الائتلافية عام ١٩٧٤م صاحبا قرار التدخل التركي في قبرص، مما يعني تشددا تركيا أكثر في المستقبل خاصة مع تنامي شعبية حزب الحركة القومية بزعامة ألب أرسلان توركش وهو حزب قومي متطرف يدافع عن الأتراك في كل مكان ويعتمد في تحركه إحياء الطورانية وإقامة دولة كبرى للأتراك. كما أن زعيمه من مواليد قبرص التركية أيضا.

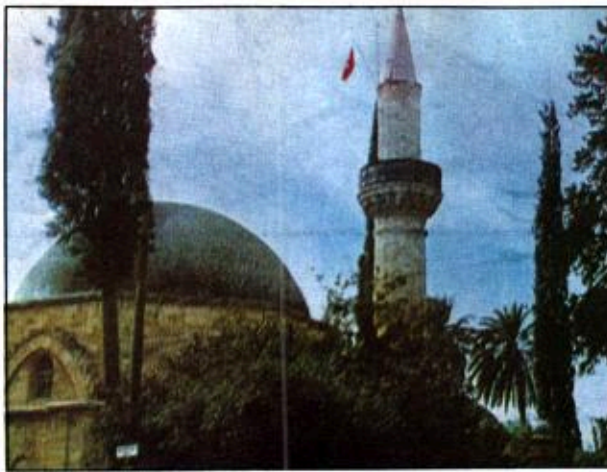
ولذلك تحاول واشنطن حل المشكلة في ظل قيادة تانسو تشيللر الحالية والتي كانت قد

خاصة بعد أن أصبح في الجزيرة دولتان كامر واقع رغم عدم الاعتراف بقبرص التركية، وذلك وفقا لما ذكرته إذاعة الـ BBC، «الخدمة اليونانية» وأبرزت خبره الصحف اليونانية يوم ٧ / ١٢ / ١٩٩٤م دون أن تبدي أثينا أي رد فعل رسمي، فيما يبدو أنها كانت تخطط مع واشنطن ولندن - وفقا لمعلومات «المجتمع» لممارسة الضغط على أنقرة لحث دنكاش على الموافقة لدخول الاتحاد الأوروبي خاصة وأن اللجنة المخصصة لذلك تشترط موافقة كل من القبارصة اليونانيين والأتراك على طلب الانضمام، إلا أن الذي سيضعف موقف أنقرة هو التوجه الذي ظهر مؤخرا بعدم اشتراط موافقة القبارصة الأتراك بناءً على ضغوط أمريكية على الاتحاد الأوروبي، ولذلك فإنها استقبلت تهديدات رؤوف دنكاش التي أعلنها يوم ٩ / ١ / ١٩٩٥م، بأنه سيشكل جمهورية حرة تتكامل مع تركيا في مجالي الدفاع والشئون الخارجية بفتور، رغم أنه قال بأن موافقة الاتحاد الأوروبي على طلب قبرص الجنوبية بالانضمام إلى الاتحاد

١٠٥م، و١٢ مدفعا من طراز TR-FI، و١٢ من طراز ١٥٥م، و١٢ قاعدة صواريخ يوغسلافية.

وبالطبع فإن تحويل قبرص إلى مستودع كبير للأسلحة يستهدف ممارسة ضغوط نفسية على القبارصة الأتراك للرضوخ لليونانيين والقبول بالذويان في الجزيرة تمهيدا لعودة المذابح التي بلغت ذروتها عامي ١٩٦٣، و١٩٦٤م بهدف تطهير قبرص من العرق التركي المسلم وبالتالي الانضمام إلى اليونان، لتضيق بذلك سنوات الكفاح من أجل الحفاظ على الهوية التركية الإسلامية وتنتهي بذلك حركة السلام التي نفذتها القوات المسلحة التركية عام ١٩٧٤م استناداً إلى اتفاقيتي زيورخ ولندن إلى لا شيء.

يأتي ذلك في الوقت الذي كان خبراء الاتحاد الأوروبي قد وضعوا تقريرا - والذي لا يعتبر وثيقة رسمية - ينصح بالاعتراف بتواجد دولتين في قبرص لإنهاء الصراع الدائر منذ ٢٠ سنة، والذي يشير إلى صعوبة حسمه



■ مسجد السلطان احمد العربي في نيقوسا

مما سيعرض الأمن القومي التركي القبرصي، والتركي للخطر.

احزاب الحكومة تضغط على دنكطاش لقبول خطة بطرس غالي

ورغم أن دنكطاش بناءً على ضغط أنقرة كذب تلك الأنباء آنذاك، وهي التي يطالب بها حالياً في إطار تهديداته، إلا أن مراد قره يلتشين - مساعد رئيس الوزراء، ورئيس الحزب الديمقراطي الاجتماعي الشريك الأصفر في الحكومة - أكد بأنه ضد الاقتراح بتحويل قبرص التركية إلى جمهورية حرة مرتبطة بتركيا وأنه يفضل الحل الفيدرالي للجزيرة.

وبالتالي فإن حل القضية أثناء تواجد تشيللر وقره يلتشين هو الأفضل لواشنطن بدلاً من أريكان وأجوايد وتوركش ولذلك تتزايد الضغوط حالياً خاصة وأن الشروط الداخلية في تركيا هي الأفضل لتحقيق الحل الغربي. وهو الأمر الذي فطن إليه دنكطاش مؤخراً فأعلن احتمال إعادة ترشيح نفسه لمدة ٥

أن الاقتراحات تغيرت مؤخراً، وأنه من المناسب بذل الجهود لإحراز تقارب فيما بين وجهتي النظر حتى نهاية إبريل - تقصد الماضي -.

وعندما أثبتت مقترحات عمل تكامل بين تركيا وقبرص التركية والذي كان قد كشف عنها بولنت أجوايد - زعيم حزب اليسار الديمقراطي - في يوليو الماضي، كان دنكطاش قد قدمها للحكومة التركية لدراستها لأنه في حالة دخول قبرص للاتحاد الأوروبي فإن ذلك سيؤدي تلقائياً إلى وحدة قبرص مع اليونان،

وعدت الرئيس الأمريكي بيل كلينتون أثناء لقائهما العام الماضي بممارسة ضغوط على دنكطاش للخضوع لمقترحات بطرس غالي - السكرتير العام للأمم المتحدة - لحل المشكلة، وهو ما جاء على لسان كلينتون نفسه في تصريحات يوم ٢٢ / ٤ / ١٩٩٤م، عندما قال: «إن المشكلة القبرصية ستشهد تطوراً هاماً خلال الأيام المقبلة»، وكان فولكان فورال - مستشار تشيللر، ونائب مستشار الخارجية التركية - قد زار شمال

قبرص وأبلغ دنكطاش أن تشيللر تعهدت لكلينتون بموافقة على مقترحات بناء الثقة، وهو الأمر الذي أثار ردود فعل عنيفة ضد تشيللر داخل تركيا نفسها كان أهمها قول حسام الدين جندروق - رئيس مجلس الشعب التركي - إن الكلمات خلف الأبواب ليست ملزمة لمجلس الشعب، وأنه لا يوجد سياسي أو حكومة يمكنها إرغام المجلس على قبولها، كما أن أمريكا ليست طرفاً في الموضوع القبرصي لأن تركيا وبريطانيا هما الدولتان الضامتان، كما أن الجيش التركي لا يقوم بمهمة قوة السلام في قبرص، وعلى الناتو أن يفهم ذلك، وإن يجبرنا أحد على التراجع خطوة من قبرص.

تراجع تشيللر تحت الضغط الشعبي

أما أريكان فقال آنذاك لن نعطي موقعا لأحد، ويجب وضع محضر مباحثات الولايات المتحدة بين تشيللر وكلينتون في أرشيف الدولة، فالسرية مستحيلة.

وأدت ردود الفعل تلك خاصة وأن مجلس الشعب التركي عقد جلسة لمناقشة الموضوع في إبريل الماضي إلى إعلان تشيللر أنها لم تتعهد بشيء للرئيس كلينتون وإن تعمل شيئاً قط يتعارض مع المصالح التركية والقبرصية التركية، وأنها قالت لكلينتون عندما أثار الموضوع أن قبرص التركية قبلت اقتراحات بناء الثقة الأصلية وأن تركيا دعمت ذلك، إلا

انضمام قبرص للاتحاد الأوروبي شرط أننا لإدخال تركيا الوحدة الجمركية

قبرص ٧١٩ ألف نسمة، منهم ٥٥٤ ألف نسمة سكان قبرص الجنوبية، و١٦٥ ألف نسمة سكان قبرص الشمالية.

كانت قبرص جزءاً من هضبة الأناضول في العصور القديمة ثم انفصلت عنها بفعل العوامل الجغرافية والمد والجزر مع عدد كبير من الجزر، وأصبحت جزيرة منفصلة، وكان المصريون هم أول من عرف الجزيرة واستعمارها ثم تلاهم الحيثيين والآشوريين والبناتقة والميديين والروم والبيزنطيين.

وفي عهد الخليفة أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - (خلال الفترة من ٦٣٢ - ٦٣٤م) فتح المسلمون كيتيون في قبرص، وفي عهد الخليفة علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - خضعت الجزيرة بكاملها لحكم المسلمين، وكان ذلك في عام ٦٤٨م.

وفي عام ٦٥٧م أعد معاوية بن أبي سفيان العدة لغزو قبرص، وقد شارك في تلك المعركة العديد من الصحابة الكرام والتابعين، فظلت الجزيرة بعد ذلك تابعة لحكم الأمويين الذين كانوا يأخذون الخراج من أهلها.

كما وقعت بعد ذلك تحت سيطرة العباسيين في عهد هارون الرشيد (٧٩٦ - ٨٠٩م).

إلا أن الإنجليز استطاعوا السيطرة عليها عام ١١٩١ في عهد الملك ريتشارد قلب الأسد،

جغرافية قبرص وتاريخها

جزيرة قبرص هي الجزيرة المتوسطية الثالثة بمساحتها بعد كورسيكا وكريت، ويبلغ إجمالي مساحتها ٩٢٥٠ كيلو متراً مربعاً، تبعد عن الساحل التركي مسافة مقدارها ٧٥ كيلو متر مربع، وعن جزيرة كريت القارية اليونانية ٩٠٠ كيلو متر مربع، وتنقسم قبرص إلى جزئين: قبرص الجنوبية ويسيطر عليها القبارصة اليونانيون وتبلغ مساحتها ٥,٨٩٦ كيلو متر مربع، وقبرص الشمالية ويسيطر عليها القبارصة الأتراك ومساحتها ٣,٣٥٥ كيلو متر مربع. ويبلغ إجمالي تعداد سكان جزيرة

سنوات أخرى في انتخابات إبريل المقبل بعد أن كان قد أعلن من قبل عدم نيته لترشيح نفسه ثانية، في إشارة إلى استمرار خطه المعارض للمؤامرات ضد قبرص التركية، ولتفويت الفرصة على التيار التركي في تركيا الداعي إلى حل المشكلة القبرصية التي يعتبرها حرابا في ظهر تركيا يعرقل توجهاتها نحو أوروبا، ولذلك صرح دنكاش لصحيفة «مليت» يوم ١٠ / ١ / ١٩٩٥م، أنه يعتقد بوجود مؤامرة في مقتل ابنه رائف عام ١٩٨٥م، وأنه يشك في دور لبعض عناصر الاستخبارات التركية المرتبطة بالتيار الراغب في حل المشكلة، ولذلك تم قتله لإيقافه عند حده.

وبالطبع فإن تصريحات دنكاش المفاجئة جاءت بهدف الضغط على التيار التركي الداعم



■ خريطة توضح موقع قبرص

ولكن نظراً لاحتياج ريتشارد للأموال خلال تلك الفترة لتمويل الحملات الصليبية بهدف الاستيلاء على بيت المقدس قام ببيعها إلى ملك القدس القديم لوسيفيان، وتحولت الجزيرة إلى مركز لإيواء اللاتين الشرقيين الفارين من سواحل فلسطين وسوريا، ثم تحولت بعد ذلك إلى مأوى للقراصنة القادمين من البندقية وجنوه وفرنسا.

ولما كانت الجزيرة تشكل خطراً على مصر وسوريا في فترة الحروب الصليبية قام السلطان المملوكي الملك الأشرف بيبرس بتجهيز حملة والخروج إلى الجزيرة على رأس جنوده عام ١٤٢٥م، وأخذ الملك القبرصي جينيوس أسيراً، وبدأت الجزيرة في دفع الخراج لمصر.

وبسبب قيام السلطان سليم الأول بفتح مصر وسوريا وامتداد نفوذ الدولة العثمانية إلى الأراضي المقدسة فقد رأى ضرورة وجوب

دنكاش يهدد بالانضمام إلى تركيا في حالة قبول الطلب القبرصي للانضمام للاتحاد الأوروبي

لحل المشكلة على حساب القبارصة الأتراك، في إشارة منه إلى إمكانية كشف الكثير من أسرار ملف القضية القبرصية وهو الأمر الذي لا تتحمله الأحزاب التركية التي تضم مجموعات من هذا التيار خلال الفترة الحالية الذي يعمل الجميع فيها على تجميل وجهه قبل الانتخابات النيابية.

اتساع حجم المؤامرة على القبارصة الأتراك

وعموماً فإنه ورغم اتساع حجم المؤامرة على القبارصة الأتراك والذي تشارك فيها واشنطن مع الاتحاد الأوروبي، والأمم المتحدة،

وتيار داخلي في تركيا إلا أن القبارصة الأتراك يمكنهم المقاومة فترة أطول خاصة بعدما أبولوا بلاءً حسناً في القتال والصمود منذ عام ١٩٦٤م، إلى ١٩٧٤م، وتحمل الحصار الاقتصادي المفروض عليهم، وقدرتهم الفائقة على إدارة مفاوضات السلام رغم الضغوط الدولية والتركية معا.

والحسم سيكون للأكثر صموداً والذي يستطيع اكتشاف المؤامرة السياسية المتجذرة بمكياف السلام الزائف الذي ستتضح معالمه مع أول موجة تطلم وجه الساحل القبرصي، وبالطبع لو كانت الدول الإسلامية قد لبث نداء دنكاش بالاعتراف بدولته لكان الموقف التفاوضي له أفضل بكثير، ولكنها خضعت للموقف الغربي في انتظار ما سيسفر عنه، والذي لن يكون في الغالب سوى عملية تطهير عرقي جديدة في إطار عمليات بتر الأعضاء الإسلامية من جسد القارة الأوروبية إذ يريدون أن تكون قلعة صليبية خالصة في الوقت الذي يتحدثون فيه عن ضرورة الإخاء الإسلامي - المسيحي، فهل تدعم الدول الإسلامية باعترافها بقبرص التركية دنكاش مثلما تفعل حالياً بالاعتراف بـ «إسرائيل»؟ ■

فتح قبرص لإحكام السيطرة على شرق البحر الأبيض المتوسط.

ولما لم يتوقف قراصنة البندقية عن الإغارة على السفن التجارية، أعطى السلطان سليم الثاني (١٥٦٦ - ١٥٧٤م) أمراً بفتح قبرص، وذلك بعد أن أخذ فتوى بذلك من شيخ الإسلام أبو السعود أفندي، وعلى أثرها قام الأسطول العثماني سنة ١٥٧٠م بقيادة الوزير «لا لا مصطفى باشا» بالإغارة على الجزيرة والسيطرة عليها، فظلت الجزيرة منذ ذلك التاريخ تحت سيطرة الدولة العثمانية حتى فقدوها أثناء الحرب العثمانية - الروسية من عام ١٨٧٧ - ١٨٧٨م، وتم تركها لبريطانيا مقابل وعد بتقديم المساعدات المادية للدولة العثمانية.

وفي معاهدة لوزان عام ١٩٢٣م اعترفت تركيا رسمياً بحق إنجلترا في الجزيرة.

وفي سنة ١٩٥٩م عقدت معاهدتي لندن وزيورخ اللتان تنظمان العلاقة بين الطائفتين اليونانية والتركية في الجزيرة.

وفي عام ١٩٦٠م حصلت جزيرة قبرص على استقلالها حيث تعد آخر مستعمرة بريطانية تحصل على الاستقلال، وانضمت إلى الأمم المتحدة بضمعان كل من بريطانيا وتركيا واليونان، وكان الأسقف مكاريوس - أول رئيس لها - والدكتور فاضل كوتشوك - نائباً للرئيس - عن الطائفة التركية.

وفي سنة ١٩٦٣م حاول مكاريوس تغيير الدستور الذي ينص على إعطاء الأتراك حق النقض في القرارات التي تتخذ ومنصب نائب رئيس الجمهورية، وهو الأمر الذي أدى إلى اندلاع المشاكل بين الطرفين التركي واليوناني.

وفي سنة ١٩٦٤م أرسلت الأمم المتحدة قوة سلام لحماية الأتراك من هجوم اليونانيين، وهددت تركيا آنذاك بالتدخل لحماية الأتراك، وتدخلت الولايات المتحدة لعرقلة ذلك ومنعه، إلا أن الطائرات التركية نجحت في ٨، ٩ أغسطس ١٩٦٤م في قصف المواقع اليونانية.

واستمر القبارصة الأتراك يعانون من تعسف القبارصة اليونانيين واضطهادهم ومحاولات تهجيرهم وإبانتهم حتى عام ١٩٧٤م، عندما تحولت المواجهة بين الطائفتين إلى الدموية، وبدأ القبارصة الأتراك يتعرضون لمذابح جماعية على أيدي القبارصة اليونانيين مما دفع الحكومة التركية آنذاك إلى التدخل العسكري في الجزيرة لحماية الأتراك الموجودين بها.

وفي عام ١٩٨٣م أعلنت شمال قبرص انفصالها عن القبارصة اليونانيين، وتم إعلان الجمهورية، وانتخب رؤوف دنكاش رئيساً لها، واعترفت بها تركيا فقط. ■

نقطة التحول كانت سورة «الفلق»

سفير أوروبي جديد يتحول إلى الإسلام

سفير السويد السابق بالمغرب يكتب أول ترجمة لمعاني القرآن الكريم بالسويدية



■ استكهولم عاصمة السويد

عقبات ولكنهم يعملون برغبة شديدة ونشاط بالغ، وسينجحون بإذن الله. أما العقبات التي تواجه العمل في الغرب فهي تكمن في عاملين: الأول الأحكام المسبقة ضد الإسلام والموروث منذ الحروب الصليبية. الثاني: الجهل بالإسلام ورسالة الحقيقة. وهذه الشعوب في الحقيقة لا تعيش المسيحية ولا تعيش الإسلام مما يؤدي إلى تقوية الأحكام المسبقة.

قلت له : وما الحل؟

قال: أن نعطي للمثال الصحيح من أنفسنا. القدرة الحسنة للجميع.

هناك سويديون يشعرون بأهمية الدين، هؤلاء يشكلون مجموعة خاصة، ولابد من إشعارهم بالإسلام الصحيح بتقديم نموذج المسلم الحقيقي، ولابد أن نشجع الرغبة في الاستماع إلى الإسلام عن طريق مثل هذه المؤتمرات وتوسيعها لتضم الراغبين في الفهم السليم للإسلام.

أما بالنسبة للعلمانيين الماديين فإن علينا أن نشير رغبتهم عن طريق المعجزات العلمية في الإسلام.

وكان سؤال الأخير : ما شعورك تجاه البوسنة؟

لقد التقيت باللاجئين البوسنيين هنا في السويد، وقد أثار دعشتي قولهم أنهم كانوا مسلمين بالاسم فقط، وأنه عندما وقعت الحرب تحولوا إلى الإسلام الحقيقي ويدعون ممارسون الإسلام.

لقد أصبح الإسلام حقيقة واقعة في البوسنة وفي أوروبا. ■

الخبث وأجريت لي عملية في الكلى... وقد اقترحت إنشاء مرضى أكثر من الله ونظرت إلى السماء وشعرت بالقرب من الله وكان أحداً يخاطبني بقوله: «أنت في يد أمانة».

سألته وماذا تفعل الآن؟

قال: إنني أعكف على مشروع ضخم كدت أنتهي منه وهو ترجمة معاني القرآن إلى اللغة السويدية.

وقد بدأت في المشروع منذ إسلامي عام ١٩٨٦، وبدأت الكتابة منذ سنتين ونصف أي عام ١٩٩٢.

وقد قرأت ٧ ترجمات مختلفة لمعاني القرآن علماً بأنني أتقن القراءة بالعربية ولكن لا أكتب ولكن أتقن الإنجليزية والسويدية والفرنسية والألمانية.

كما أتحدث البرتغالية والألمانية والروسية، وقليلًا من الإيطالية واليابانية وقد أعجبتني ترجمتين:

الأولى: عبد الله يوسف علي.

والثانية: لدام ماسون بالفرنسية التي ماتت هذا العام.

وكذلك أعجبتني تفسيرات محمد أسد ووضعها في ترجمتي.

واعتمدت على التفسيرات العربية لابن كثير والصابوني، كما استفدت من ظلال القرآن للشهيد سيد قطب.

وقد انتهيت تقريباً من كتابة ٧٥٪ من الترجمة وسيخرج في حوالي ٩٥٠ صفحة على نفس طريقة

ترجمة عبد الله يوسف علي. وسيكون سعرها مرتفعاً لأنني لا أجد تمويلاً حتى الآن.

وساخطب وزارة الأوقاف في الكويت والندوة العالمية للشباب الإسلامي في الرياض لدعم هذا المشروع.

مستقبل الإسلام في الغرب

وعندما انتقلنا إلى موضوع المؤتمر الذي نشارك فيه كان سؤالاً عن مستقبل الإسلام في الغرب وكيف يراه؟

قال: إن الإسلام سيبقى في أوروبا ولن يتركها وسينتشر بإذن الله، ولنترك الأمر لله وتلا الآية الكريمة «إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء».

سألته عن العقبات التي تواجه المؤسسات الإسلامية في الغرب؟

قال: إنهم يعملون بصورة جيدة ويواجهون

حاوره في استكهولم : د. عصام العريان

في ردهات مبنى المعهد العالي للتكنولوجيا باستكهولم حيث عقد المؤتمر الـ ١٤ للرابطة الإسلامية باستكهولم والذي حضره حوالي ١٠٠ - ١٥٠ مسلماً لا يتحدثون العربية التقيت برجل يغطي الشيب رأسه تماماً نحيل الجسم - هادئ الطبع، لا تكاد تسمع صوته، اسمه: محمد قنوت برنستروم... سنة فوق الـ ٧٠ سنة هو سفير السويد السابق بالمغرب الأقصى.

قال لي إنه يشارك في المؤتمر بمحاضرات باللغة الإنجليزية.

واعتبرتها فرصة طيبة.

لهذا الحوار السريع:

سألته عن سر تحوله للإسلام؟

قال السفير: لقد مرت بمرحلتين:

المرحلة الأولى: استمرت حوالي ٩ سنوات وكانت عندما عايشت المجتمع المغربي ورأيت كيف يمارس الشعائر الدينية الإسلامية وأردت أن أقرب من هذا الدين وأن أعرف عليه وكان ذلك في رمضان عام ١٩٧٧ وأردت أن أختبر نفسي عملياً وأرى مدى قدرتي على تحمل الصوم.

وكان السبب في اقترابي من الإسلام أنني أردت أن أؤدي عملي بكفاءة لأشرح أوضاع هذه البلاد المسلمة بعد فهمها لحكومة السويد التي كنت أمثلها.

وصمت لمدة شهر كامل، وشعرت بفائدة الصيام لشخصي نفسياً وجسدياً وكان ذلك أول خطاف يقرئني من الإسلام (HOOKE).

وعندما شاهدت الرضوخ والصلاة كان محبباً إلى نفسي سماع الأذان وأعجبتني طريقة الصلاة.

نقطة التحول

المرحلة الثانية: قراءة ترجمة القرآن

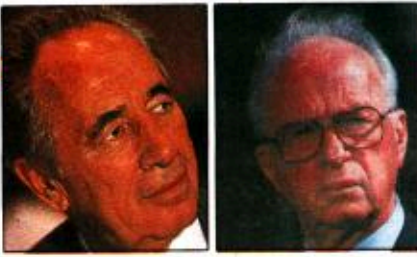
حصلت على الترجمة الإنجليزية والفرنسية لمعاني القرآن الكريم.

وكانت نقطة التحول هي قراحتي لتفسير سورة الفلق التي حلت لي مشكلة كبيرة في تفكيري الديني.

فهو تقرير بوضوح «من شر ما خلق».

وتساءلت: كيف خلق الله الشيطان؟ وكيف خلق الشر؟

وأقنعت أن كل المخلوقات في الحياة متضادة النور والظلام، الخير والشر، الحق والباطل، وأن الله - عز وجل - أعطانا حرية الاختيار، وبعد تساعدي بـ ٣ سنوات بسبب الإصابة بالمرض



بييريز

رابين

حكومة العمل

بين مطرقة الشارع الصهيوني وسندان العمليات العسكرية الفلسطينية

عمان : مراسل للمجتمع

بعض المدن الفلسطينية كمرحلة اختبارية لإعطاء الاتفاق فرصة لكي تظهر إيجابياته الأمنية على الكيان الصهيوني قبل أن يتم تطبيقه بالكامل، ويبدو أن هذه العملية ستكون محفوفة بالمخاطر نظراً لعقدة الأمن التي تسيطر على الشارع والقيادة الصهيونية، ونظراً لضعف موقف القيادة الفلسطينية التي لا تملك أوراقاً تمارس بها عملية ضغط حقيقية على حكومة العمل لتنفيذ بنود اتفاق أوسلو.

وقد أبرزت مشكلة مستوطنة (افرات) في منطقة بيت لحم حجم مشكلة الاستيطان وإصرار حكومة العدو على المضي فيه حتى ولو أدى ذلك إلى الإضرار باتفاق أوسلو، ومن هنا يتأكد أن استخدام رابين لمصطلح (الاستيطان الأمني) لم يكن إلا تغطية لاستمرار الاستيطان بنفس الوتيرة التي كان فيها في عهد الليكود.

ويبدو أن حكومة العمل ستعمل على البدء بتطبيق المرحلة الثانية من اتفاق أوسلو مع الأخذ بعين الاعتبار متطلباتها الأمنية والحفاظ على المستوطنات القائمة وحفظ أمنها في محاولة لرفع أسهمها في الشارع الصهيوني دون أن يؤدي ذلك إلى إشعار المواطنين الصهاينة بأنهم قد تضرروا، ولكن تحقيق ذلك يعترضه قدرة المعارضة الفلسطينية وخصوصاً حركة حماس في استمرار فرض برنامجها المقاوم، وهو الأمر الذي سيجعل عملية التسوية على حافة الانهيار بسبب التفتت الصهيوني وعدم حصول الفلسطينيين على إنجازات عملية حقيقية من ورائها.

وعلى الرغم من محاولة حكومة رابين إيجاد اختراقات تطبيقية على مستوى الخليج والمغرب العربي، فإنها لن تستطيع تجاوز حقيقة أن المشكلة الفلسطينية هي لب الصراع العربي الصهيوني، وأنه لن يكون هناك (سلام) إلا بحل هذه القضية، ونظراً لأن المسلك الصهيوني والعقليات الصهيونية لا تقبل إلا بفرض الاستسلام على الطرف الآخر، فإن هذه التسوية ستبقى تتراجع تحت رحمة الشارع الصهيوني المتصلب الذي لا يحرص سوى على مصالحه، وتحت إصرار برنامج المقاومة في فرض نفسه كبديل عن برنامج التهافت و (الاستسلام).

في هزيمة حزبه في أحد معاقله الرئيسية، هذا بالإضافة إلى الخلافات المتواصلة بين وزراء العمل حول الإسكان، والتعليم، والشئون الصحية، وغيرها، هذا عوضاً عن الخلاف بين كتلتي الائتلاف: العمل وميريتس حول بعض المسائل السياسية مثل الاستيطان في الضفة الغربية المحتلة، وأسفرت هذه الخلافات عن مطالبات في صفوف الشبان في حزب العمل بإقصاء زعامة الحزب التي يترى عليها رابين وييريز، حيث أعلن وزير الشرطة موشيه شاحال أنه سيرشح نفسه لرئاسة الحزب في الانتخابات القادمة.

٣ - إخفاق حكومة العمل في تحقيق الوعود الاقتصادية التي قدمتها للناخب الصهيوني مثل تحسين مستوى حياة الطبقات الضعيفة وتوفير المساكن لها، حيث لم يتحقق تحسن ملموس على حياة طبقة الفقراء، وارتفعت أسعار المساكن إلى ٤٤٪ رغم أن مستوى دخل الفرد لم يرتفع إلا بنسبة ٢١٪، ولم تفلح الإنجازات الاقتصادية الأخرى لحكومة العمل مثل خفض نسبة البطالة والنمو الاقتصادي وتحسين البنية التحتية للطرق في التغطية على هذه الإخفاقات.

وهكذا فإن مجمل هذه العوامل الثلاثة أدى إلى تضعيف القاعدة الشعبية لحكومة العمل، ويبدو أن العامل الأهم بين هذه العوامل جميعها هو العامل الأمني الذي يشكل العقدة الكبرى في العقليات اليهودية، إذ يؤكد أحدث استطلاع أجرته صحيفة «يديعوت أحرونوت» أن ٧٣٪ من سكان الكيان الصهيوني لا يؤمنون بأن ياسر عرفات قادر على الالتزام بالاتفاقية معهم، وفي استطلاع آخر أجراه معهد داحف لصالح صحيفة «يديعوت أحرونوت» أن ٤٦٪ من الصهاينة يعتقدون أن الأمن الداخلي سيشهد مزيداً من التدهور خلال عام ١٩٩٥م، فيما رأى ٢٦٪ أن الوضع لن يشهد أي تحسن.

وبناءً على هذه المعطيات، فإنه من المتوقع أن تستمر وتيرة التشدد الصهيوني في تطبيق اتفاق أوسلو في محاولة من حكومة رابين لمنع تدهور موقفها الداخلي استعداداً للانتخابات المقبلة، وبالتالي فإن هذه الحكومة ستطرح التطبيق المتدرج للشق الثاني من اتفاق أوسلو بحيث تتم عملية إعادة الانتشار في إحدى أو

مع بدء العد التنازلي لانتخابات الكنيست الصهيوني المقرر إجراؤها عام ١٩٩٦م، بدأت حكومة حزب العمل تعاني من انحصار شعبيتها في الشارع الصهيوني، حيث أظهر استطلاع الرأي الذي أجرته خدمة الأخبار في أسبوعية «التايم» بناءً على طلب من رابين أنه لو جرت الانتخابات في الكيان الصهيوني الآن، فإن حزب العمل يحصل على (٢٧) مقعداً فقط مقابل (٤٤) مقعداً له في الكنيست الحالي، فيما يحصل حزب الليكود على (٤٧) مقعداً مقابل (٢٢) مقعداً في الوقت الحالي، ويستدل من الاستطلاعات التي أجرتها صحيفة «يديعوت أحرونوت» الصهيونية خلال الأشهر القليلة الماضية أن رابين حصل على نسبة ٣٢٪ من أصوات الذين أجري عليهم الاستطلاع خلال شهر أغسطس (آب) عام ١٩٩٤م، بينما انخفضت هذه النسبة إلى ٢٩٪ في شهر أكتوبر (تشرين أول)، وإلى ٢٣٪ في شهر يناير (كانون ثان) ١٩٩٥م، وفي المقابل فإن زعيم كتل ليكود اليميني حصل على ١٨٪ في شهر أغسطس (آب) وارتفعت هذه النسبة إلى ٢٢٪ في شهر أكتوبر (تشرين أول)، وإلى ٢٥٪ في شهر يناير (كانون ثان) ١٩٩٥م.

فما هي أسباب تراجع حكومة العمل بعد مضي حوالي نصف المدة المقررة لها في قيادة الكيان الصهيوني؟ وما هو تأثير ذلك على مسيرة التسوية؟

يمكن القول أن هناك ثلاثة أسباب رئيسة وراء ذلك.. هي:

١ - اهتزاز الشعور بالأمن لدى الفرد الصهيوني، وذلك بسبب العمليات العسكرية الناجحة التي نفذتها حركة حماس في قلب المجتمع الصهيوني في القدس الغربية وتل أبيب والضخيرة والعفولة.

٢ - الخلافات الداخلية المتزايدة في صفوف حزب العمل، والتي أثرت كثيراً على أداء حكومة رابين في الكنيست وأضعفت الثقة فيها شعبياً، وأبرز هذه الخلافات كانت استقالة وزير الصحة حاييم رامون من منصبه في الوزارة وتشكيله قائمة منافسة لحزبه (حزب العمل) في انتخابات اتحاد العمال (الهستدروت) ونجاحه

الشيخان يبدءون حرب

مسئولة روسية تقول : ١٢ ألف قتيل روسي حتى الآن ف

يوري كلابتسف . قائد وحدة مدرعات روسية تتشكل من ٢٥ مدرعة . في تقرير له أرسله لموسكو إلى أن أوامر القيادة غير واضحة ومشوشة وليست قاطعة، وهو الأمر الذي يؤدي إلى حالة من الارتباك القتالي خاصة في القصر الجمهوري، ومركز التلفاز، والراديو، ومحطة القطار علاوة على تأكيد «مريم جماالدينوف» مسئولة منظمة حقوق الإنسان الروسية . المعروفة باسم «موموريال» التي أسسها أندريه سخاروف .

حتى صباح يوم الثلاثاء الماضي ١٧ / ١ / ١٩٩٥ لم تتمكن القوات الروسية الغازية من إحكام سيطرتها على العاصمة جروزني، وما زالت قوى المجاهدين الشيخان تخوض حرب شوارع واسعة النطاق تجعل من الصعب السيطرة على العاصمة الشيشانية في الوقت الذي أشار فيه



كريستوفر يؤكد لنظيره
الشيخان ليس في الغزو ولكن

٢٢
٣ مليارات دولار خلال
أربعين يوما من القتال قيمة
النفقات الروسية
٢٢

الجبال

في معارك الشيشان

الحاصل على جائزة نوبل في الطبعة عام ١٩٨٩م - بأن عدد القتلى الروس وصل إلى ١٢ ألف قتيل في الحرب الدائرة في الشيشان، وطالبت في رسالة متلفزة - تشير نومردين - رئيس الوزراء الروسي بضرورة وقف القتال والقيام بعمل مفاوضات مفتوحة يشارك فيها كل من له علاقة بالموضوع.



روسي أن الخطأ الروسي في
من في عدم القدرة على الحسم

“
دودايف يهدد بضرب
موسكو وببداية حرب الجبال
في حالة سقوط العاصمة
“



كليتون

يلتسين

في حين شارك رئيس مجلس الدوما في البرلمان الروسي في مظاهرة احتجاجية في موسكو يوم ١٦ يناير الجاري تطالب يلتسين بوقف القتال وتحمله مع الحكومة الروسية مسئولية إسالة الدماء في الشيشان.

وعلى الصعيد آخر أشارت صحيفة «زمان» التركية في عددها يوم ١٧ / ١ / ١٩٩٥م إلى أن جورجي كارسغيا - المتحدث الرسمي باسم الخارجية الروسية - قال في تصريح أدلى به إلى وكالة «إيتار - تاس» أنه استدعى سفراء السعودية والأردن وباكستان وأفغانستان وإيران، وأبلغهم عدم ارتياح روسيا من إرسال متطوعين من بلادهم للشيشان وضرورة عمل اللازم لمنع ذلك.

وهو ما كانت مسئولة «موموريل» قد طالبت به في تصريحاتها بعدم إرسال متطوعين للشيشان من كل من الأردن وباكستان وأفغانستان وروسيا وإيران.

وتشير المعلومات الواردة من مصادر «المجتمع» في الأنجوش أن موسكو ما زالت تواصل إرسال المزيد من الجنود إلى مناطق القتال، إذ تم رصد ٨٨ ناقلة محملة بالجنود ليلة ١٥ / ١ / ١٩٩٥م، علاوة على ١٣ كتيبة مدرعات، و١٢ حاملة جنود عبرت من الحدود الأنجوشية، وأنه يوم ١٧ / ١ / ١٩٩٥م عبرت عدة قوافل أخرى، بينما تواصل القوات الروسية قصف مناطق المقاومة في العاصمة وتشن الطائرات الروسية - وسط معلومات مؤكدة عن استخدامها للغازات السامة والأسلحة الكيماوية المحرمة دولياً - غارات شبه منتظمة على القرى الجبلية في شاتوي جنوب جروزني بـ ٥٠ كيلو متر، والتي تشير تقارير الاستخبارات الروسية إلى أنها ستكون معسكرات قوات حرب العصابات التي ستنتظمها القوات الشيشانية بدعم المجاهدين المسلمين في حالة تمكن القوات الروسية من احتلال العاصمة. إذ هدد جوهر دودايف - الرئيس الشيشاني - بأن سقوط العاصمة لن يكون نهاية الحرب بل بدايتها الحقيقية إذ ستستمر المقاومة من الجبال.

وعلى الصعيد الشيشاني الداخلي فشلت

موسكو حتى الآن في تأمين عدد من أنصار بقاء الشيشان كجزء من الاتحاد الروسي لتشكيل حكومة جديدة إذ اشترط سلام بك حاجيف المساند لموسكو إجراء استفتاء في الشيشان للإجابة على السؤال التالي: هل يريدون البقاء في إطار الاتحاد الروسي أم لا؟ قبل موافقته على تولي المسئولية في الشيشان، إلا أن موسكو رفضت اقتراح حاجيف، وهو ما يعني فشلاً ذريعاً إذ لم تتمكن موسكو حتى الآن من تأمين العملاء اللازمين لتولي المسئولية نيابة عنها فيما بعد وهو ما يعني نصراً كبيراً لدودايف بلا شك من المفهوم الاستراتيجي.

الموقف الدولي

وعلى الصعيد الدولي التقى يوم الثلاثاء الماضي في جنيف كل من أندريه كوزيريف - وزير الخارجية الروسي مع نظيره الأمريكي وارن كريستوفر، وحاول إقناع واشنطن بأن الإصلاحات التي قام بها يلتسين أكثر أهمية من الحرب الدائرة في الشيشان التي لا يجب أن تفسد العلاقات بين البلدين مطالباً إياه بضرورة تقديم الدعم الاقتصادي اللازم لنجاح الإصلاحات خاصة وأن احتمالات قيام الجيش بانقلاب عسكري وأردت وهو ما يعني مجيء ديكتاتورية عسكرية لا يمكن التنبؤ بنهايتها، ولذلك على واشنطن تفهم الأمر بصورة أفضل وأن تبذل جهودها لدى العواصم الغربية لدعم الإصلاحات الاقتصادية والسياسية التي يقوم بها يلتسين، وضرورة العمل على احتواء التأثيرات الخارجية للحرب في الشيشان، خاصة بعد أن كان الوفد الروسي في لجنة العدالة وحقوق الإنسان بالمجلس الأوروبي هدفاً لانتقادات كل الوفود الأوروبية والتي عقدت في باريس يوم ١٦ يناير الجاري.

وقال كريستوفر لنظيره الروسي إن الخطأ الذي ارتكبه موسكو ليس في التدخل في الشيشان، فهذا أمر داخلي - كما أعلنت واشنطن من قبل - ولكن في تعريض المدنيين الأبرياء للموت بدون ذنب وعدم القدرة على حسم الأمر في عدة أيام وهو ما أدى إلى ردود فعل شعبية على المستوى العالمي لا يمكن للحكومات الغربية تجاهلها خاصة وأنها تأتي عبر الديمقراطية التي أساسها أصوات الشعب، كما أن تنامي الجناح المعارض للعملية في الكونجرس بعد أن وصل الجمهوريون إلى السيطرة على الكونجرس ويعارضون حالياً التدخل الروسي في الشيشان سيجعل موقف الرئيس بيل كلينتون



■ كوزيروف

■ كريستوف

وتدفق المزيد من القوات الروسية لا يحتاج إلى تفسير أكثر من وضع وقود أكثر في آلة الحرب بعد تناقص الاحتياطي الموجود، وأشار إلى استمرار الحرب لفترة أطول من الساعتين اللتين حددهما وزير الدفاع الروسي قبل عملية الغزو.

فموسكو تواجه حالياً انقساماً داخلياً بسبب الحرب وتبحث عن قريان تقدمه للشعب بسبب الهزيمة وبديلاً عن يلتسين لانتخابات عام ١٩٩٦م ومعارضة دولية واسعة النطاق لاحتلاله الشيشان أدت إلى قرارات بوقف الدعم الاقتصادي له من بعض الدول الغربية، وتخشى من تدفق المتطوعين المسلمين، وتستخدم الغازات الكيماوية وأحدث الأسلحة ضد الشيشان رغم عدم بداية حرب العصابات التي ستكون الضريرة القاصمة لظهر الجيش الروسي، وكل ذلك وفقاً للمفهوم الاستراتيجي يعد انتصاراً للرئيس الشيشاني الذي ما زال يدعو الدول الإسلامية للاعتراف بدولته بعدما أثبتت قدرة فائقة للصمود في وجه دولة عظمى مما يعني حقها في الحياة.

وطالب سيد أمين أيبروجيروف - رئيس لجنة حقوق الإنسان في جمهورية الشيشان - الدول الإسلامية - عبر مجلة «المجتمع» - بتقديم الدعم المباشر للشيشان وليس عبر اللجان الروسية، وذلك في المؤتمر الصحفي الذي عقده في اسطنبول يوم ١٥/١/١٩٩٥م وطالب تركيا أيضاً بتقديم مساعدات إنسانية عاجلة.

وأشار في كلمته إلى أن الروس يستخدمون الأسلحة الكيماوية ويتم تجربة الأسلحة التي ستستخدم في الحرب العالمية الثالثة في الشيشان الذي نجح ٢٥٠٠ جندي منظم منهم في مواجهته أكثر من ١٠ آلاف جندي روسي مدعومين بأحدث الأسلحة التكنولوجية يحاولون احتلال جروزني مؤكداً أن الشيشان ليس أمامهم بديل إما النصر أو الشهادة.

والسؤال الذي يتردد في الشيشان والقوقاز هو أين دعم الدول الإسلامية لاشقائهم الشيشان في معركة الحفاظ على هويتهم الإسلامية والقومية والتي تصب في النهاية لصالح المسلمين؟ ولماذا لا يقاطعون روسيا تجارياً كإحدى وسائل الضغط على يلتسين ليوقف حملته الإبادة ضد شعب الشيشان المسلم والذي لا يسانه في قتاله سوى الله ثم عدة آلاف من المجاهدين المسلمين؟ وهل لا يكفي ما يحدث في البوسنة والهرسك والشيشان وطاجيكستان وكشمير ليفهم المسئولون في العالم الإسلامي أن المسلمين هم المستهدفون للإبادة فقط؟ ■

تستهدف مراكز حيوية. وفي ضوء تصريحه السابق بأن سقوط العاصمة لا يعني انتهاء الحرب التي ستبدأ في الجبال. علاوة على أن مصادر «المجتمع» في الأنجوش تؤكد بأنه ليس من الواضح حتى صباح ١٧/١/١٩٩٥م من يسيطر على إحياء العاصمة، فالمقاومة ما زالت مستمرة وأنه رغم تقدم الروس خطوة خطوة من إحكام قبضتهم على القصر الجمهوري إلا أن ذلك لا يعني وجود الضمانات الكفيلة لنصر نهائي وتمكن الروس من البقاء في مأمن عن أيدي المقاتلين الشيشان الذين يعرفون جيداً كيف يقاثلون ومتى ينسحبون ويهاجمون.

فإن كل ذلك يعني بشكل قطعي أن الحرب الشيشانية لم تبدأ بعد بمعنى الكلمة، فلم تقم القوات الخاصة الشيشانية حتى اللحظة بالعمليات الموكلة إليها داخل الاتحاد الروسي وموسكو والتي تستهدف المراكز الحيوية. كما لم يتقرر بعد مد نيران الحرب إلى شمال القوقاز وتحويله إلى السنة لهب لا يمكن

ضعيفاً، خاصة وأنه وحزبه من دعاة حقوق الإنسان وحماية الديمقراطية.

ولذلك فإنه إذ لم يتم حسم الأمر بسرعة - وهو ما لن يتم وفقاً لمسار العمليات العسكرية التي بدأت منذ يوم ١١ ديسمبر الماضي - فإنه يجب الجلوس على مائدة المفاوضات لحل المشكلة بالطرق السلمية وحفظ ماء وجه كافة الأطراف وهو ما يمكن تحقيقه بإعطاء الشيشان صلاحيات أوسع في إدارة شئونهم وعمل كوفدالية معهم خاصة وأن الشيشان تقع داخل الأراضي الروسية الاتحادية ولا يمكنها الاستغناء عن التعاون مع موسكو وهو ما كان قد صرح به الرئيس دوداييف نفسه ويمكن الاستناد إليه كقاعدة لإجراء المفاوضات وإنهاء تلك المسألة.

الصحافة الغربية

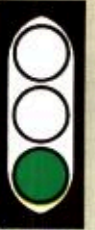
كما تواصل الصحافة الغربية انتقاداتها لموسكو، إذ ذكرت صحيفة «إيفنج ستاندر» البريطانية في عددها يوم ١٦/١/١٩٩٥م ونقلته عنها صحيفة «زمان» التركية يوم ١٧/١/١٩٩٥م، بأن بافل جراتشيف - وزير الدفاع الروسي - أعطى أوامره لاحتلال الشيشان، وهو في حالة سكر، وذلك وفقاً لمقال نشرته «أزفستيا» الروسية. وانتقدت «لويفنمنت دي جودي» الفرنسية

الطائرات الروسية تقصف الجبال بالفازات السامة للقضاء على معسكرات المجاهدين

للروس البقاء في ظلها. ولم تشارك قوات المجاهدين من الدول الإسلامية بعد في القتال بشكل كبير إذ أنها ما زالت في الجبال تنتظر الأوامر بالجهاد وهو ما سيؤجج القتال بصورة أكثر ضراوة، مما يعني زيادة حجم الرفض العالمي لروسيا وقطع المعونات عنها خاصة وأنه وفقاً للمعلومات الاقتصادية فإن روسيا أنفقت خلال ٤٠ يوماً من القتال أكثر من ٣ مليارات دولار، وهو ما سيؤدي بالطبع إلى انهيار الموازنة العامة للدولة ويفقد روسيا مصداقيتها لدى البنوك والصناديق الدولية، وبالتالي يتوقف الحقن الاقتصادي للإصلاحات التي ستنهار حتماً، ويعتبر ذلك طبقاً للمفهوم الاستراتيجي نصراً لدوداييف فليس العبارة بالسيطرة على الأرض أو سقوط القتلى ولكن المحصلة النهائية للخسائر.

يلتسين وقالت: إن القناع سقط عن وجهه فهو أكبر مهدد للديمقراطية، وعاجز عن تحقيقها، وأنه بقراره غزو الشيشان قسم الجيش لقسمين وعرض الإصلاحات للخطر، وأثار المخاوف من جديد ليس في جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق بل في الدول الغربية والعالم الإسلامي.

وعموماً فإن التطورات السابقة التي تم رصدتها يوم الثلاثاء الماضي ١٧/١/١٩٩٥م وفي ضوء تصريح الرئيس جواهر دوداييف الهاتفية مع صحيفة «بيلدام سوتناج» الألمانية - الأعلى توزيعاً - يوم ١٦/١/١٩٩٥م الذي قال فيه: «إن على موسكو ألا تشعر بعد الآن بالأمان، فنحن نعرف بعض الأماكن جيداً، وسنقاتل حتى آخر قطرة في دمنا مثلما طالبنا الله - عز وجل - وهو ما اعتبرته الصحيفة تهديداً لضرب موسكو في عمليات فدائية



هل يعلنون وفاة العرب؟ لا.. لن يموت العرب

بطولات على شاشة التلفزة، بلاغات على شاشة التلفزة، ونصر من الله ياتينا على شاشة التلفزة وكل صراخ، وكل عويل!!
ايا وطني جعلوك مسلسل لعب بل مسلسل رعبه نتابع احداثه في المساء، فكيف نراك إذا قطعوا الكهرباء انا بعد خمسين عاما، احاول تسجيل ما قد رايت، رايت شعوبا تظن بان رجال المباحث قدر من الله، مثل الصداق، مثل الزكام، مثل الجزام، ومثل الجرب، رايت العروبة معروضة في مزاد الاثاث القديم، ولكنني ما رايت العرب!!

فقلت صديقي العزيز: لا تبئس، فقد يموت ابو جهل، ولكن لن يموت عمر، وقد تنضب المستنقعات ولكن لن ينقطع ماء المطر، وقد يطول الليل ولكن سيبزغ نور الفجر، فامة لها هذا التاريخ لن تندسر، وشعوب لها هذا المجد لن تنحسر، واجيال تحمل هذا الكتاب لن تنكسر.

غدا نخوض الوغى تترأ كتابنا ويزهق الباطل الباغي ودعواه
غدا سيطوي الهدى طغيان قيصره وتنطفي بالهدى نيران كسراه
التائهون هوى الطاغوت منهجهم والقاصدون الهدى يهديهم الله

سيشرق الفجر المبين ويرتوي القلب الظمى
واللمسة السمحاء تزحف بالهدى والبلمس
بشريعة الله العظيم وبانظمام المحكم
بشريعة القرآن دستور الحياة الاكرم
انا مؤمن بالنصر للإيمان للوعي الابي المسلم

انا مؤمن بالنصر يملا مهجتي
بعقيدة التوحيد بالإيمان اعذب نشوة
بالنور يزحف رغم انش الظلمة
لينبته الوسنان للفتح الابي للعزة

انا مؤمن بالعاصف المهدار يجتاح الحنايا
انا مؤمن بالحق بالإعصار يقذف بالعطايا
انا مؤمن بالصبر يهزأ بالخطوب وبالرزايا
انا مؤمن بالحق يصصر باطلا ظلم الرعايا

انا مؤمن بالمجد، بكتيبة التوحيد بالفجر الوضيء، بالنصر
المبين مسكتا صوت الدنيا.

فلا تقل مات العرب فهم امتي، ولا تقل قبر العرب، وهم وإن
ضعفوا وهنوا وتاهوا وضلوا، فإن لهم تاريخا سيوقظهم
وعقيدة ستجمعهم، و.....

الخلق مجتمع طورا ومفترق والحادثات فنون ذات اطوار
لا تعجب لاضداد إذا اجتمعت فالله يجمع بين الماء والنار
ولكن يا صديقي متى يكون ذلك وكيف، ويقولون متى هو، قل
عسى ان يكون قريبا!! ■

جهات كثيرة، وايد كثيرة، ومحن كثيرة، تريد إعلان وفاة العرب
واوجاع كبيرة، وامراض عجيبة، واعمال رهيبة، تريد إعلان وفاة
العرب، وانا احاول بالحب ان افعل المستحيل، وأزرع غصنا، واغرس
كل النخيل، ولكنهم في بلادي يقصون شعر النخيل، احاول ان اجعل
المجد اعلى سبيل، احاول ان اجعل الخيل اعلى صهيل، ولكنهم
يقطعون السبيل ويمنعون الصهيل.

فرد علي جليسي القريب يقول: احاول مذ كنت طفلا ان اقول
الحقيقة، رفضت النفاق، رفضت الكلام الملعب، رفضت عبادة وثن
القبيلة رمز الضلال، ولكنهم يريدون مني زرع الضلال، ونفسي
العليقة، احاول إحراق كل النصوص التي ارتديها، فبعض
الكتابات قبر، وبعض اللغات كفن، فواعدت آخر عزم، وقابلت آخر
جهد، ولكنني جئت للميدان بعد مرور الزمن. احاول ان اتبرا من
مفرداتي، ومن لعنة الفعل ونكبة الاسم، وقسوة المبتدا والخبر،
وانفض عني غباري واغسل وجهي بماء المطر، احاول من سلطة
الطين والرمل ان استقبل، واغسل ثوبي ببرد الروابي وماء المطر،
وداعا نفاقي، وداعا متاعي، وداعا عجز.

احاول مذ كنت شابا قراءة كتاب الحقيقة فلم ار إلا كتابا
تحدث عن الملهمين العرب، عباقرة العرب، فقهاء العرب، ابطال
العرب انبياء العرب، فلم ار إلا قصائد تلحس رجل الخليفة،
ونعل الخليفة، فيا للعجب، ولم ار إلا رجالا ليست تفرق بين لحوم
النساء واكل الرطبة فيا للعجب، ولم ار إلا جرائد تخلع اثوابها
الداخلية لأي رئيس من الغيب ياتي، وأي عقيد على جثة الشعب
يمشي، وأي مراب يكس في راحتيه الذهب فيا للعجب فكم
حاولت رسم بلادي الحبيبة بلاد العرب، بلاد لها برلمان من
الياسمين، وشعب عظيم يصول بدنيا ودين، تنام حمائمها فوق
راسي، وتضحك مآذنها في عيوني، احاول رسم بلاد تكون صديقة
حبي ولا تتدخل بيني وبين ضميري وظنوني، ولا يجلس فيها
عسكر فوق جبيني، احاول ان اتصور شكل الوطن، احاول ان
اتخيل جنة عدن واركض مثل العصفير بين نهور اللبن، وحين
افقت اكتشفت هشاشة حلمي، فلا قمر، ولا عدن، ولا لبن، ولا
وطن!! فقلت: يا صديقي الحبيب اهذا حصل؟

فرد علي جليسي الأديب الأريب، يقول:

انا منذ خمسين عاما، احاول رسم بلاد تسمى - مجازا - بلاد
العرب، رسمت بلون الشرايين حيناً، وحيناً رسمت بلون الغضب -
وحين انتهى الرسم ساطت نفسي، إذا اعلنوا يوما وفاة العرب،
ففي أية مقبرة يدفنون؟ ومن سوف يبكي عليهم؟ وليس لديهم
بنات وليس لديهم بنون، لأنهم يقتلون، وليس هناك حزن وليس
هنالك من يحزنون!!

احاول منذ بدأت كتابة شعري، قياس المسافات بيني وبين
جدودي العرب - اللون كبير - رايت جيوشا، ولا من جيوش، رايت
فتوحا ولا من فتوح تابعت كل المعارك ولكن على شاشة التلفزة،

اللقاء الثاني عشر لاتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا يناقش:

من يمثل المسلمين في فرنسا؟



باريس: محمد الغمقي

«من يمثل المسلمين، في فرنسا؟ كان هذا عنوان المؤتمر السنوي الثاني عشر لاتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا الذي عقد أيام ٢٣، ٢٤، ٢٥/١٢/١٩٩٤م، بضواحي باريس بحضور أكثر من ٣٦ ألف مشارك منهم نسبة من الشباب الإسلامي الفرنسي وعدد من المهتمين بالشئون الإسلامية في فرنسا والغرب عموماً.

ولئن كان موضوع تمثيل المسلمين في فرنسا ليس بمسألة مستجدة إلا أن طرحه وبهذا الشكل الاستفهامي كمحور لمؤتمر سنوي هام ومفتوح يعد خطوة جريئة من طرف القائمين على المؤسسة المنظمة لهذا التجمع الإسلامي، تضاف إلى المحطة السابقة قبل شهرين والمتمثلة في عقد ندوة بحضور عالٍ حول «الإسلام والعلمانية» وبذلك يكون اتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا قد ساهم بقسط كبير في معالجة قضايا الساعة المطروحة على الجالية المسلمة المقيمة في هذا البلد الأوروبي وفي الشعور بها، كما أشار لذلك رئيس الاتحاد الدكتور الحاج تهاى ابريز في كلمته خلال المؤتمر.

وأكد د. ابريز بهذه المناسبة على أن الاتحاد

المتمثلة حقاً من حقوق المسلمين سبقتهم إليها الديانات الأخرى، كذلك التهيئة التدريجية لهذا المسار التمثيلي عن طريق دعم هيئة التنسيق الوطني لمسلمي فرنسا القائمة حالياً بين الأطراف التالية: جماعة التبليغ ومسجد باريس واتحاد المنظمات الإسلامية وجمعية الطلبة المسلمين في فرنسا.

وبعد شرح معالم قيام هيئة ممثلة، نوّه رئيس الاتحاد بدورها كمرجعية دينية لمسلمي هذا البلد دفناً لكل وصاية أجنبية أو مزيدة سياسية بالإضافة إلى دورها كطرف رسمي مقبول وناطق باسم الجالية.

وحدد د. ابريز الشروط التي على القائمين على الشئون الإسلامية في هذا البلد الالتزام بها من ذلك الوعي بأهمية مسألة التمثيل وضرورتها وبالإسراع بإنجازها وترك الصراعات الشخصية والمصالح الحزبية والتركيز على المصلحة العامة والاستقامة في السلوك والقيام ببعض التنازلات من أجل تحقيق إجماع وعدم احتكار تمثيل المسلمين وتوفير مشاركة الإدارة أو على الأقل ضمان حيادها من

هذه وقد وضع رئيس الاتحاد معالم لإقامة هيئة ممثلة منها تبني هذا المشروع من طرف المسلمين المقيمين في فرنسا والجمعيات والمنظمات المتمثلة لهم دون إقصاء أو تمييز، ويأتي دور الإدارة كدافع لهذا المسار، إلى جانب تحديد مسألة التمثيل بالفضاء الديني وليس السياسي، وإعداد مشروع شامل وواضح لعرضه على الرأي العام الفرنسي والمسلم والسلطات انطلاقاً من اعتبار مثل هذه الهيئة



■ الحاج التهامي إبريز ■ عبدالله بن منصور

أجل عدم تعطيل مسار التمثيل باحترام مبدأ العلمانية بمفهوم التسامح والحفاظ على حقوق الجميع وهو المفهوم الذي يؤيده مسلمو فرنسا والغرب عموماً.

أما عن نتائج إقامة هيكل تمثيلي فعددها رئيس الاتحاد في دعم اندماج المسلمين وتعايشهم مع غير المسلمين في نفس المجتمع بالإضافة إلى دعم الاعتراف وقبول الإسلام تدريجياً من طرف المجتمع الفرنسي مشيراً إلى أن شعار الاتحاد هو مسلم مستقيم لا يمكن إلا أن يكون مواطناً صالحاً.

ومن النتائج المتوقعة أيضاً المساعدة على حضور فرنسا وإشاعتها في بلاد الإسلام.

دور مستقبلي للحضور الإسلامي

من ناحيته ركز الأستاذ عبدالله بن منصور الأمين العام للاتحاد في محاضراته على ضرورة مشاركة القواعد المسلمة في اختيار ممثليها والانطلاق من البنية التحتية لبناء هيئة معقدة وربط بين دور هذه الهيئة والحضور الإسلامي في فرنسا حيث أجرى عملية استشارة للمستقبل بعد عشرين عاماً عندما يسجل الجيل الثالث حضوره على كل المستويات فتختفي الاحتجاجات بطبيعتها، وبالتالي يلعب الكيان الممثل للمسلمين دور المحامي بمشاركة كل الأجيال وبالتواصل بينها ومشاركة العنصر النسائي بالنظر إلى دور المرأة المسلمة في المجتمع.

ومن المحطات الهامة في المؤتمر الثاني عشر لاتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا ندوتان، الأولى حول «الإسلام والجمهورية» والثانية تحمل نفس عنوان المؤتمر.

الندوة الأولى شارك فيها كل من الأستاذ صادق سلام الكاتب المختص في الشؤون الإسلامية والسيد بوسيناس رئيس رابطة المدرسين وصاحب كتاب «العلمانية الفرنسية» والأستاذ رشيد الحلو المسؤول عن الإغاثة الإسلامية فرع فرنسا والقس جيل كوفريير مسئول سكرتارية العلاقة بين الإسلام والمسيحية، ونشط الندوة الأستاذ ميشال رونار الفرنسي المهتم بالقضايا الإسلامية والمعروف بمواقفه المعتدلة المساندة لحقوق المسلمين في المهجر وجاء في تقديمه للندوة قوله... إن مسلمي فرنسا قلقون من تحامل وسائل الإعلام عليهم... والحجاب تعبير شجاع عن معتقد واستجابة لنداء قرآني والتخلي عنه مستحيل مهما كان الثمن... فالمسلمون من حقهم ممارسة حرية العبادة والعقيدة والتدين التي تعترف بها الجمهورية وعليهم التخلي عن نموذج تمثيلي تسلطي على طريقة نابليون.

وأشار الأستاذ سلام إلى عدم تناقض العلمانية مع مقاصد الشريعة الإسلامية والتحدى المطروح يكون على المستوى التربوي

الفرنسي المسلم في تهيئة الأرضية لقيام تشكيلة ممثلة للحضور الإسلامي في هذا البلد وحذر من الاختلاف داخل الكيان الإسلامي، أما رئيس الفيدرالية الوطنية لمسلمي فرنسا بشاري فقد أكد على عدم وجود قصور لدى المسلمين لتسيير شئونهم حتى لا يكونوا لعبة بين اليمين واليسار ومحل نقد وسخرية من الأوساط الإعلامية، كما حضر الندوة ممثلاً عن الأتراك المسلمين وآخر عن جماعة التبليغ، وثالث عن الأفارقة ونوه كل واحد بوحدة الصف الإسلامي.

وتناول الكلمة عبد الله بن منصور الأمين العام للاتحاد وشدد على عدم تعارض الإسلام والعلمانية وعلى انشغال الأوساط الإسلامية وغير الإسلامية، وكذلك المسؤولين في الإدارة الفرنسية بمسألة التمثيل التي من الضروري أن تأخذ بالاعتبار عامل الجنسية.

وشارك في المؤتمر عدد من الضيوف من البلاد الأوروبية مثل الأستاذ طارق رمضان، ومن المغرب العربي الشيخ عبد الله بن كيران عن الحركة الإسلامية المغربية الذي أكد على وحدة الصف الإسلامي ونبذ الأثنية وترتيب الأولويات داخل البيت الإسلامي مثل فقه المرحلة، كما دعا الفرنسيين إلى مراجعة تعاملهم مع الحضور الإسلامي والاعتبار بتجربة التعايش أيام الأندلس.

كما شارك من الضيوف الدكتور مانع الجهني رئيس ندوة الشباب الإسلامي.

داخل الكيان الإسلامي ولا وجود لتهديد إسلامي للجمهورية وإنما هناك إسلام متسامح وتعايش.

أما الأستاذ بوسيناس فقد دعا إلى عدم الخلط بين الصراع التاريخي بين الكنيسة والعلمانية وبين مشاكل المسلمين الحالية، وأكد على حماية القانون لحقوق الجميع في ممارسة شعائهم بحرية بحيث تعد الإجراءات ضد بعض المظاهر الإسلامية تجاوزاً للقوانين المنظمة للديانات.

وأما الأستاذ الحلو فقد انطلق من تجربته في مؤسسة الإغاثة الإسلامية للتبوية بمشاركة الفرنسيين همومهم بالحضور البناء والفعال داخل الأوساط الشعبية، كما انطلق القس كوفريير من تجربته في التعامل كمسيحي مع الأوساط الإسلامية ليعلن رفضه أن يكون المسلمون ضحية الإخفاق والإقصاء ورفضه لطرد الفتيات المحجبات.

توحيد الصف الإسلامي

ويخصص الندوة الثانية حول تمثيل

ميشال رونار: من حق المسلمين ممارسة حرية العبادة والعقيدة والتدين التي تعترف بها الجمهورية

الشباب الإسلامي رصيد الجالية المسلمة

من جهة أخرى، كان لنشاط الشباب الإسلامي الفرنسي صدى في المؤتمر الحالي من خلال بعض المحاضرات والمداخلات الهامة وذلك خلال محطتين رئيسيتين: محاضرة الأخ حسن أقيوسن رئيس جمعية شباب مسلمي فرنسا JMF والندوة حول الحجاب التي شاركت فيها ثلة من الفتيات المحجبات المطرودات من الدراسة.

في المحطة الأولى تناول المحاضر مسألة التنظيم وبناء المساجد والمراكز لاحتضان ما يزيد عن أربعة ملايين مسلم، ومن هنا تأتي أهمية إقامة هيئة ممثلة يختار لها من له الأهلية والكفاءة وعلى مسئولية جماعية تستجيب التحدي بالعديد من الخصال وقبول الرأي الآخر، وشدد المحاضر على أن «الحوار ليس حرياً يجب ربحها ولكنه ضرورة لا مفر منها لإنقاذ

المسلمين فقد كان الإقبال عليها كبيراً وشارك ممثلون عن المنظمات والجمعيات الإسلامية الكبرى في فرنسا.

ودار النقاش حول مواصفات الهيئة الممثلة وآليات عملها فتحدث خليل مروان عن مساهمته كممثل عن المركز الإسلامي في منطقة إيفري في بناء كنيسة مجاورة للمركز الإسلامي عن طريق الضرائب التي يدفعها المركز، هذا دليل على اندماج المسلمين ومساهمتهم في بناء المجتمع الفرنسي، كما أكد إمام مسجد مرسلينا على الدور الذي قام به مجلس التفكير في شئون الإسلام بفرنسا الذي كونه وزير الداخلية الاشتراكي بيار جوكس وتناول ممثل مجلس الأئمة أسلوب التعامل مع المسلمين في فرنسا، وقال: «لو تم اعتماد الأسلوب الانجلو سكسوني لأمكن لهذا المزيج أن يمثل المسلمين بكل فعالية».

من تاحيته شدد حسن أقيوسن رئيس جمعية «شباب مسلمي فرنسا» على دور الشباب



■ من أنشطة وفعاليات المؤتمر

التوصل إلى إيجاد هيئة إسلامية عامة تنبثق عن المسلمين وتمثلهم تمثيلاً حقيقياً.

٨ - يستنكر الحاضرون الظلم المسلط على الفتيات المسلمات وما يتعرضن له من حرمان حق التدين والتعلم بسبب ارتدائهن للزى الإسلامي، أن إثارة قضية الحجاب من جديد في مثل هذا الظرف يعتبر أمراً مفتعلاً لا مبرر له، ويدعون السلطات الفرنسية إلى الاحتكام للقانون واعتماد قرارات مجلس الدولة بهذا الخصوص تحقيقاً للعدل والمساواة.

٩ - يدعو الحاضرون الأحزاب السياسية في فرنسا وسائر القوى المؤثرة في المجتمع من رجال الفكر والإعلام - والبلد مقبل على انتخابات رئاسية وبلدية - إلى تركيز الحوار حول القضايا الحقيقية التي تشغل المجتمع الفرنسي وخاصة ما يتعلق بظاهرة الإقصاء للطبقات المحرومة بعيداً عن أي استغلال انتخابي يعتمد إثارة مشاعر الحقد لدى الناخبين، كما يدعو الحاضرون كل المسلمين الفرنسيين إلى ممارسة حقوقهم وواجبهم الانتخابي من أجل مساهمة إيجابية في حياة المجتمع والعمل على رفعة وتطوره ودعم مواقف الاعتدال والوسطية.

١٠ - يعبر الحاضرون عن انشغالهم واستنكارهم للحرب الدائرة على المسلمين في البوسنة والهرسك، كما يستنكرون الأحداث الجارية على المسلمين في الشيشان بمباركة عالية مشينة.

١١ - يستنكر الحاضرون كل مظاهر الظلم والاعتداء مهما كان مصدرها ويدعون أهل الديانات والطوائف المختلفة إلى مد جسور الحوار والتعاون من أجل خير الإنسانية وسعادتها. ■

من الانفتاح واتباع أسلوب التفاهم والحوار من أجل الوصول إلى تحقيق الوفاق والسلم الاجتماعي.

٣ - يؤكد الحاضرون أن الإسلام هو دين يدعو إلى الحوار وإلى الاعتدال والوسطية في الأفكار والمواقف وينبذ الإكراه والعنف والظلم مهما كان مصدره، ويقر حقوق الإنسان، ويدعو إلى الحفاظ على العهد والمواثيق، وعلى المسلمين أن يمثلوا هذه المواقف في مواقفهم وتصرفاتهم فيما بينهم ومع غيرهم.

٤ - يسجل الحاضرون الجهود الإيجابية التي بذلها المسلمون في فرنسا أفراداً ومؤسسات خلال السنوات العشر الماضية من أجل الوصول إلى حل مسألة التمثيل، ويعبرون عن مساندتهم لهيئة التنسيق لمسلمي فرنسا ويدعون كافة المؤسسات الإسلامية إلى الالتحاق بها باعتبارها خطوة جادة على طريق التمثيل الحقيقي للمسلمين في فرنسا.

٥ - يؤكد الحاضرون أن تمثيل المسلمين في فرنسا لا يمكن أن يتم إلا من خلال اختيار حر ومسئول من طرف المسلمين بعيداً عن كل تأثير سياسي خارجي أو داخلي، وأن دور السلطات الفرنسية هو اعتماد موقف الحياد وإناتحة الفرصة للمسلمين ليختاروا ممثلهم بكل حرية.

٦ - يدعو الحاضرون مسؤولي الجمعيات والتجمعات الإسلامية على اختلاف توجهاتهم إلى التحلي بالتسامح وسعة الصدر والعمل على جمع الشمل وتوحيد الكلمة ونبذ الفرقة وإنكار الذات من أجل الدفاع عن حقوق الإسلام والمسلمين في هذا البلد.

٧ - يؤكد الحاضرون على أن هذا المؤتمر الثاني عشر لاتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا قد فتح باب الحوار الجدي حول تمثيل المسلمين في فرنسا وأنه على مسؤولي الجمعيات والمؤسسات الإسلامية أن يتابعوا الجهد لمزيد من الحوار وتبادل الرأي للاتفاق حول سبل

المئات من الشباب من البطالة والمخدرات والفشل، وفي هذا الإطار يرى بأن تركيبة الهيئة يجب أن تشمل كل الفعاليات دون إقصاء وهي السبيل الوحيدة لاسترجاع هبة المسلمين وعزتهم.

أما ندوة الحجاب فقد أبرزت مستوى النضج الذي تتحلى به الفتاة المسلمة في مواجهة التحديات اليومية داخل إطار الأسرة ووسط المجتمع والمدرسة، وقد لقيت هذه الندوة نجاحاً كبيراً بسبب قوة حجة الفتيات المتدخلات وحساسية القضية في أوساط الجالية المسلمة. وشاركت المجتمع بجنح في المعرض التجاري وكانت فرصة للتعرف أكثر على المجلة ومحتوياتها.

وبذلك يكون المؤتمر الثاني عشر لاتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا مناسبة جديدة لتكريس الرأي الذي يرى أن الحضور الإسلامي في هذا البلد تحول إلى جزء من تركيبة المجتمع الفرنسي في اتجاه الاندماج والتعايش في إطار الاحترام المتبادل، كما كان فرصة لإبراز نمو دور الاتحاد في تهيئة الأرضية لهذا الاندماج.

توصيات اللقاء الثاني عشر لاتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا

فقد عقد اتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا مؤتمره السنوي الثاني عشر أيام ٢٣، ٢٤، ٢٥ ديسمبر ١٩٩٤ بقصر المعارض في البورجية تحت عنوان: من يمثل المسلمين في فرنسا؟ وقد شارك في المؤتمر عدد غفير من المسلمين من مختلف المدن الفرنسية إلى جانب الضيوف القادمين من بعض البلاد الأوروبية والعالم الإسلامي.

وقد زاد عدد الحضور هذا العام عن ٣٦ ألف مشارك ومشاركة، وقد تركزت تدخلات المحاضرين والمشاركين في الندوات حول أوضاع المسلمين في فرنسا وأساساً قضية التمثيل.

وقد توصل المؤتمر إلى توصيات منها:

١ - يحيي الحاضرون اتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا على الجهد المبذول لتنظيم هذا المؤتمر السنوي، الذي أصبح فرصة لاجتماع المسلمين وتعارفهم والتقاءهم لبحث شئونهم وتبادل التجارب فيما بينهم، ويرجو الحاضرون أن يستمر هذا اللقاء ويتجدد في كل عام.

٢ - يعبر الحاضرون عن قلقهم لما يروونه من أسلوب متشنج للتعامل مع الإسلام والظاهرة الإسلامية في فرنسا، ويدعون الجالية الإسلامية للتحلي بالصبر وسعة الصدر واعتماد القانون في المطالبة بالحقوق، كما يدعون الجهات المسؤولة وأهل الرأي وأصحاب التأثير إلى مزيد

* لطلبة العلم ولكل مسلم
* لفاعل الخير والمتبرعين
* لأئمة المساجد
* لمراكز الدعوة

تسجيلات التقوى للعام الثاني تقدم المختارات الرمضانية

د. أشرطة للمرأة المسلمة

١٦. المرأة في رمضان - مازن الفريح
١٧. أختاه هل تريدين السعادة؟ - علي القرني
١٨. مكتبة المطبخ الصوتية «دولاب مع مسجل ستيريو» - بدون أشرطة

هـ. أشرطة لها صلة برمضان

١٩. الزكاة .. الزكاة - محمد العثيمين
٢٠. حكم صن ٤٠٠ - ابراهيم الدويش
٢١. كيفية أداء العمرة وقضاء الوقت في مكة - عمر العيد

و. أشرطة في الرقائق

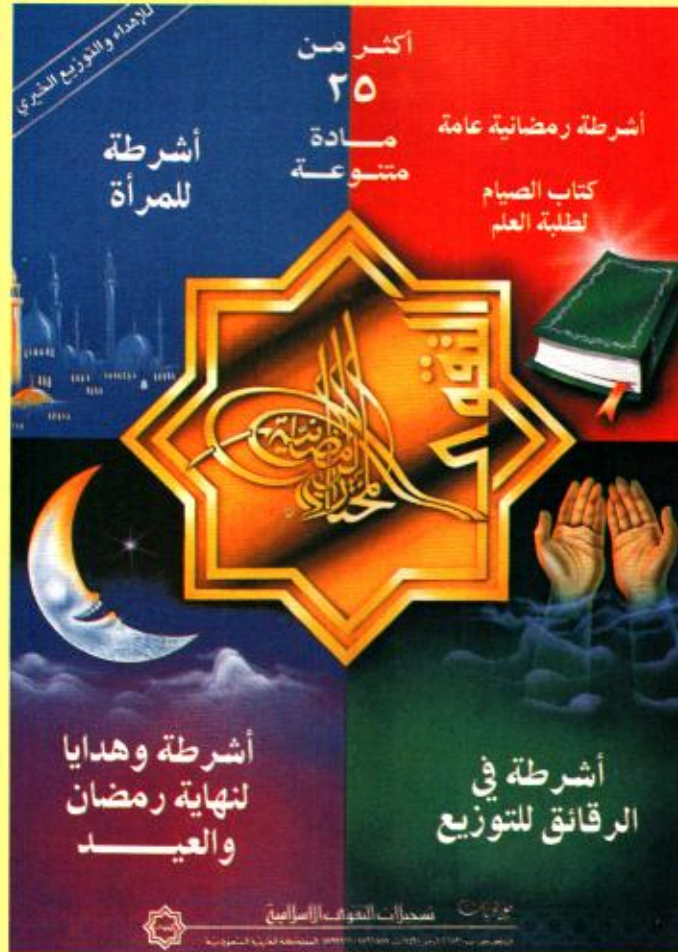
٢٢. عقوبة تارك الصلاة - سعيد بن مسفر
٢٣. هل من عودة قبل الموت - سعد البريك

ز. أشرطة خاصة بنهاية رمضان

٢٤. الجنة والنار - احمد المورعي
٢٥. الإحسان بعد رمضان - احمد المورعي

ح. أشرطة لطلبة العلم

٢٦. ماذا بعد رمضان - سعد البريك
٢٧. عيدكم مبارك - اصدار عن العيد
٢٨. السحر الحلال ١ - ٢ أعلى هدية من الزوج لزوجته - ابراهيم الدويش - اصدار
٢٩. يا فتاه - محمد الدويش - اصدار
٣٠. هدية العيد - علية خاصة - مجموعة أشرطة مختارة للمناسبة



أ. القرآن الكريم

١. هود وأخواتها - قراءة مشتركة
- ب. أشرطة رمضانية عامة
٢. فقه الصيام - محمد العثيمين
٣. رمضان مدرسة الأجيال - ناصر العمر
٤. كيف نستقبل رمضان - عائض القرني
٥. هدى السلف في رمضان - عائض القرني
٦. وصايا للصائمين والقائمين - محمد الشنقيطي
٧. توجيهات للصائمين والصائمات - عمر بن نيعود العيد
٨. الصائمون بين آداب الصيام ومخالفاته - عبدالعزيز السدحان
٩. مائة فائدة من أحكام الصيام - محمد المنجد

١٠. دروس تربوية من شهر الصوم - صالح بن حميد
١١. أربعون وسيلة لاستغلال شهر رمضان - ابراهيم الدويش
١٢. فتوى رمضانية - محمد العثيمين

١٣. المجالس الرمضانية للمساجد والبيوت - عدد من العلماء
١٤. وقفات رمضانية - اصدار تسجيلات النجدين

ج. أشرطة لطلبة العلم

١٥. شرح كتاب الصيام من زاد المستقنع - محمد العثيمين

* صالحة للإهداء والتوزيع الخيري للكميات الكبيرة

* خاتمة تذكيرية ومؤثرة عن اليوم الآخر في

نهايات أكثر الأشرطة

* تسليم فوري للطلبات * أسعار مخفضة

* تباع في محلات التسجيلات الإسلامية

ومناطق المملكة

المفاجأة
مكتبة المطبخ
الصوتية
دولاب مع مسجل

تسجيلات التقوى الإسلامية

الرياض من. ب. ٢٦٨٣١ الرمز ١١٩٩٦ ت ١٧٩٢٥٨٧ / ١٧٩٢٤١٦ المملوكة العربية السعودية

٣
ريال

مخاطر إخضاع الدين لأهواء السياسة

بقلم: عبد القادر
بن محمد العماري



قد يستغرب بعض الناس أن ندعو إلى إبعاد الدين عن السياسة في هذه

المقالة لأننا كثيرا ما كتبنا عن اتصال الدين بالسياسة، وأن الإسلام دين وسياسة، ولا يفصل بين الدين والسياسة إلا العلمانيون، ولا زلنا نؤكد ونقول: يجب أن تكون السياسة متفقة مع الدين ولا تعارضه، وأن الإسلام قد أقام دولة، وأن رسول الله ﷺ أول من أقام دولة الإسلام في المدينة، ومنها انطلقت دعوة الإسلام التي تقوم على أساس تغيير المجتمعات ورفع الظلم، وإقامة العدل، والحكم بما أنزل الله، ولكن الذي نريد أن نقوله هنا: إنه يجب ألا يُسخر الدين من أجل السياسة، ولا يتخذ وسيلة لتحقيق أغراض سياسية، فالدين هو الذي يجب أن يوجه السياسة، لا السياسة توجه الدين.

لقد نشطت في الآونة الأخيرة منظمات مشبوهة تدعو لمؤتمرات للاديان تبين أنها تهدف لترسيخ الأمر الواقع المبني على الظلم بحجة تطبيع العلاقات بين أهل الأديان ونشر السلام ومحاربة التطرف.

دعوات مشبوهة

المسلمون هم المعتدى عليهم وهم الذين يتعرضون للاضطهاد، وهم ضحايا لفسوسة اتباع الديانات الأخرى، والإسلام هو المحارب، وهو الذي تُشن عليه الحملات من هنا وهناك، ويتعرض لهجمات التنصير واستغلال ظروف اتباعه من أجل أن يتخلوا عنه، وتلصق به التهم المزيفة من قبل الآخرين.

مع الأسف، إننا وقد أصبحنا كفتاء السيل خرج من بيننا من يتهافون على هذه المؤتمرات كتهافت الفراش على النار، فما إن توجه الدعوات حتى يسرعوا إلى تلييتها ويسعدوا بها، فترسل لهم تذاكر السفر، وتحجز لهم الغرف في أرقى الفنادق فيسرون بذلك، ويكثرون سواد القوم، ويروضون الدنية في دينهم، ويهيئون الفرص لأعداء الإسلام ليحققوا أهدافهم من هذه المؤتمرات واللقاءات، والعجب أن بعض هؤلاء ما برحوا في بلدانهم يعارضون تدخل الدين في السياسة، يدعون إلى ما

يسمونه المجتمع المدني، ولكن ما دامت هناك مصلحة خاصة فلن يمانعوا أن يلبسوا العمامة ويتحدثوا باسم الدين، ويجلسوا مع القساوسة والحاخامات، وقد كانوا يقولون: لا دين في السياسة، ولا سياسة في الدين.

يا له من فكر، ويا لهم من مفكرين علمانيين، هؤلاء نوع من الذين نقول لهم أبعادوا الدين عن السياسة، ونوع آخر محسوبون على أنهم من علماء الدين، وقد تكون لهم صفة دينية رسمية، ولكنهم - مع الأسف - واقعون تحت تأثير السلطة، فإن شرت شرقا، وإن غربت غربا من غير مراعاة لما يقوله الدين، وإذا اقتضت الأحوال تعسفوا في تفسير النصوص وتمحلوا الأعداء، وأفرطوا في تزيين رغبات من بيدهم الأمر والنهي، وجعلوا أنفسهم أبواقا للباطل في وجه الحق وافتعلوا معارك جانبية مع من لا يرضى عنهم من يحركهم ويوجههم متجاوزين ومتجاهلين ما يأمرهم به الدين من الوقوف مع الحق ضد الباطل، فوقفوا في صف الظلمة، وزينوا لهم ظلمهم، فقالوا عن اغتصاب أموال الناس إنها عدالة، وعن هدم الأخلاق أنه تقدم وانفتاح على العصر، فبرروا أفعال المتحكمين في رقاب الناس مع علمهم بما اقترفوه من ظلم وتشريد للمواطنين من بلادهم، ونهب أموالهم، والزج بالآلاف في السجون من غير ذنب، غير دعوتهم إلى الإصلاح وتحكيم كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ وبعضهم سقط شهيدا وهو يصارع الباطل، ومع ذلك يتعرضون للذم والشتم والهجوم المقذع من أناس المفروض فيهم أن يكونوا إلى جانبهم وليس ضدهم، ولكنها المصالح الشخصية والأهواء التي تنسيهم وأجبههم نحو الحق، فيستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير.

مؤتمرات لتفريق المسلمين وأخرى لتنصيرهم

قد عقدت مؤتمرات لتفريق كلمة المسلمين وزعزعة عقيدتهم لتمكين الأعداء من السيطرة والهيمنة عليهم وأخرها مؤتمر مدريد الذي عقد تحت شعار «السلام في الديانات الثلاث».

وقبل ذلك فهناك مؤتمرات بعضها لم يدع لها أحد من المسلمين لكنها تصب كلها في هدف واحد هو غزو المسلمين في عقائدهم وأوطانهم ومجتمعاتهم.

لقد علمنا ديننا كيف نجادل أهل الكتاب فقال: «ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن إلا الذين ظلموا منهم وقولوا آمنا بالذي

أنزل إلينا وأنزل إليكم وإلهنا وإلهكم واحد ونحن له مسلمون» (العنكبوت: ٤٦).

لكن نحن الآن أمام الذين ظلموا منهم فماذا نفعل؟ لقد عُقد في أمريكا مؤتمر يبحث أمثل الطرق لتنصير المسلمين وقرروا في هذا المؤتمر رصد مبلغ ألف مليون دولار لهذا الغرض، وصوروا المسلمين في حوارات وأبحاث هذا المؤتمر أنهم أعداء عيسى ابن مريم - عليه السلام - ليس هذا من الكذب والتزييف وقرأنا يقول: «قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربه لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون» (البقرة: ١٣٦).

المسيح في القرآن الكريم

وقال عن عيسى «ولنجعله آية للناس ورحمة منا وكان أمرا مقضيا».

«... قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا. قال إني عبد الله أتاني الكتاب وجعلني نبيا. وجعلني مباركا أينما كنت وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا. وبرا بوالدي ولم يجعلني جبارا شقيا. والسلام علي يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيا» (مريم: ٢٨ - ٣٢).

«إذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك إذ أيدتك بروح القدس تكلم الناس في المهد وكهلا وإذا علمت الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل وإذا تخلق من الطين كهينة الطير بإذني فتنفخ فيها فتكون طيرا بإذني وتبرئ الأكمه والأبرص بإذني وإذا تخرج الموتى بإذني.....» (المائدة: ١١٠).

وحفل القرآن بمعجزات عيسى - عليه السلام - وقال عن أمه: «وإذا قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين. يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين» (آل عمران: ٤٣، ٤٤).

نحن المسلمين الذين نعتبر المسيح نبيا ورسولا مثله مثل نبينا محمد ﷺ ولا نفرق بين أحد من رسله، كيف يُقال إننا أعداء المسيح؟ أعداؤه هم الذين اتهموه بأنه ابن زنا، وأن أمه خاطئة، وأدعوا أنهم قتلوه، وصلبوه، أما نحن المسلمين فنقول كما يقول القرآن: «ما المسيح ابن مريم إلا رسول قد خلت من قبله الرسل وأمه صديقة كانا يأكلان الطعام.....» (المائدة: ٧٥).

الدين المحرف، وهو وراء الإنجيل الذي نص بصراحة على الوهية عيسى وهو إنجيل يوحنا الذي نقل في إنجيله مقولات عن عيسى (أنا والآب واحد) (أنا من الآب والآب مني).

كما أن من الأمور المزيفة في الإنجيل مسألة أرض الميعاد وإقامة دولة «إسرائيل» ويخشى أن يجر المسلمون إلى الموافقة على التحريفات في الديانة المسيحية من أجل إرضاء الآخرين ويؤمنون بما ليس في القرآن، وهذا يجر إلى الكفر، فإله يقول: «لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة»، وقالت اليهود عزيز قولهم بأفواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله أنى يؤفكون. اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما أمروا إلا ليعبدوا الله إلهاً واحداً لا إله إلا هو سبحانه عما يشركون» (التوبة: ٣٠، ٣١).

هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون» (التوبة: ٣٣).

فعلى المسلمين أن يتمسكوا بدينهم ولا تخضعهم الدعايات المزيفة فالحق أبلغ، والباطل لجلج، ونقولها بصراحة: لا تدخلوا السياسة في الدين ■

(*) قاضي المحكمة الشرعية العليا بدولة قطر.

ولا أعلم ما في نفسك إنك أنت علام الغيوب. ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن أعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد» (المائدة: ١١٦، ١١٧).

منصفو النصرى يؤيدون القرآن الكريم

فما نؤمن به نحن المسلمين في المسيح وفي الديانة المسيحية هو الدين الصحيح والنصرانية الصحيحة التي أنزلها الله على عيسى، وأما ما يعتقد المسيحيون اليوم فهو من الدين المحرف الذي أدخل على المسيحية على يد بولس، وما يقوله الإسلام عن عيسى - عليه السلام - هو ما توصل إليه الباحثون المنصفون في الديانات من المسيحيين أنفسهم أمثال شارل جنيبيير - رئيس قسم تاريخ الأديان في جامعة باريس - فقد قال في كتابه «المسيحية» نشأتها... تطورها، عندما قال:

(والنتيجة الأكيدة لدراسات الباحثين هي أن عيسى لم يدع قط أنه ابن الله ولا يسمح أي نص من نصوص الأناجيل بإطلاق تعبير (ابن الله) على عيسى فتلك لغة لم يبدأ في استخدامها سوى المسيحيين الذين تأثروا بالثقافة اليونانية، إنها اللغة التي استخدمها القديس بولس، كما استخدمها مؤلف الإنجيل الرابع بولس اليهودي فهو المنشئ الحقيقي لهذا

وإذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين. ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين» (آل عمران: ٤٥، ٤٦).

وعندما تأمر عليه اليهود وأرادوا أن يقتلوه وأن يصلبوه، نجاه الله منهم بمعجزة منه، كما جاء في القرآن: «وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم».

فمن إذن يحب المسيح أكثر من المسلمين، ونحن نضعه في الموضع الذي وضعه الله فيه فهو روح من الله ورسول الله وكلمته ولا تكفر بالله فنزلهم ونقول أنه ابن الله، وأنه ثالث ثلاثة، فذلك القول الذي لا يرضاه المسيح لنفسه، «قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغني له ما في السموات وما في الأرض إن عندكم من سلطان بهذا تقولون على الله ما لا تعلمون. قل إن الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون. متاع في الدنيا ثم إلينا مرجعهم ثم نذيقهم العذاب الشديد بما كانوا يكفرون» (يونس: ٦٨ - ٧٠).

هناك في موقف الجزاء من مشاهد يوم القيامة ما ينقله القرآن ليرشد الحائرين في هذه الدنيا «وإذ قال الله يا عيسى ابن مريم أنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق إن كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي

هل أنت راض بمؤهلاتك التعليمية ؟

هل أنت تعمل في الحقل الذي تحبه وترغب أن تعمل فيه؟ هل حققت مستوى الدخل الذي تطمح بتحقيقه؟ هل تشعر بأنك تحقق تقدماً ملموساً بشكل يرضيك في العمل الذي تمارسه؟ هل تترقى في وظيفتك التي تعمل فيها كما يترقى أقرانك وأمثالك من الذين يعملون في مجالات مختلفة؟ هل ترى مستقبلاً جيداً في استمرارك بالعمل الذي تمارسه حالياً؟ إذا كانت اجابتك على أي من الأسئلة السابقة «لا»، فأنك لن تكون راضياً بمؤهلاتك التعليمية الحالية.

فيها يل (٦٢) طريقة تساعدك على الإجابة بـ : «نعم» على الأسئلة المذكورة أعلاه. ان المدارس العالية بالمملكة (ICS) تقدم لك العون المناسب للتخصص في المهنة التي تختارها، كما تساعدك في تطوير وتحسين مهاراتك في الوظيفة التي تعمل فيها حالياً، وفي أوقات فراغك دون الحاجة لأن تترك عملك أو وظيفتك، ودون الحاجة للسفر إلى الخارج، كما نعمل ١٠ ملايين من الرجال والنساء في مختلف المهن والتخصصات منذ عام ١٨٩٠ ميلادي وحتى الآن على طريقة (ICS). وما عليك إلا أن تختار رقم واحد فقط من المهن التي ترغب التخصص فيها وإرسال طلبك هذا إلينا بالبريد اليوم، وسترسل لك بدورتنا معلومات مجانية مفصلة عن المقررات وتكاليف الدراسة، دون أي التزامات تفرض عليك. أرسلها اليوم ولا تتهاون بها.

ملحوظة: جميع البرامج تدرس باللغة الإنجليزية فقط، قص هذا الاعلان وارسله إلى العنوان الآتي :

Z235A

أي سي إس - قسم Y2T15

ICS
SINCE 1890

ص.ب: ٥٢٧٩٦ الرياض ١١٥٧٣ المملكة العربية السعودية (هاتف: ٤٦٤٩٧٣٣ - فاكس: ٤٦٤٩٧٣١)

برامج شهادية جامعية			برامج شهادية جامعية		
متوسط في التجارة			متوسط في التقنية الهندسية		
٦٠ إدارة أعمال	٦٩ برجة كمبيوتر لغة البيك	١٤ تكيف وتدريب	٦٢ تقنية الهندسة الميكانيكية	١٠ ضابط أمن منشآت خاصة	١٠ ضابط أمن منشآت خاصة
٨٠ إدارة أعمال مع تخصص في التسويق	٣٨ أخصائي الحاسب الشخصي	٠٤ ميكانيكي سيارات	٦٣ تقنية الهندسة المدنية	٣٢ فنون رسم	٣٢ فنون رسم
٨٩ إدارة أعمال مع تخصص في المالية	٠٧ شهادة الثانوية الأمريكية	٥٥ ميكانيكي ديزل	٦٥ تقنية الهندسة الكهربائية	٩١ رسوم كروتون	٩١ رسوم كروتون
٦٤ علوم الحاسب التطبيقية	٢٧ تصليح الحاسب الشخصي	٠٦ كهربائي	٦٦ تقنية الهندسة الصناعية	٠٣ عناية ورعاية أطفال	٠٣ عناية ورعاية أطفال
٦٨ إدارة فنادق	٨٧ صيانة التلفزيون والفيديو	٣٣ تصليح دراجات نارية	٦٧ تقنية هندسة الإلكترونيات	٣٥ السياحة والسفر	٣٥ السياحة والسفر
	٠٢ الإلكترونيات أساسية	١٨ محاسبة وصك الدفاتر	٦٨ علوم الحاسب التطبيقية	١٦١ هندسة عامة	١٦١ هندسة عامة
	٧٩ فني الإلكترونيات	٤٨ المحاسبة باستخدام الحاسب الآلي		٤٠ تصوير فوتوغرافي	٤٠ تصوير فوتوغرافي
	٠٥ إدارة الفنادق والمطاعم	١٣ أعمال سكرتارية		٤١ صحافة / كتابة القصة القصيرة	٤١ صحافة / كتابة القصة القصيرة
	٥٩ الطهي والتجميل	٠٩ سكرتير قانوني		٨٥ رسم هندسي ومعماري	٨٥ رسم هندسي ومعماري
	١٢ ديكور وتصميم داخلي	٠٨ مساعد قانوني		٣٠ منسق زهور	٣٠ منسق زهور
		٢٩ علوم الشرطة الجنائية		٢٦ مساعد مدرس	٢٦ مساعد مدرس

• نرجو التكرم بكتابة الاسم والعنوان باللغة الإنجليزية أدناه: إختيار مادة واحدة فقط وكتابة الرقم في هذا الفراغ

NAME _____ AGE _____

ADDRESS _____ P.O. BOX: _____

CITY/COUNTRY _____ PHONE _____

صفحات من دفتر الذكريات (٣٣)

الحركة الإسلامية والاستقلال الوطني

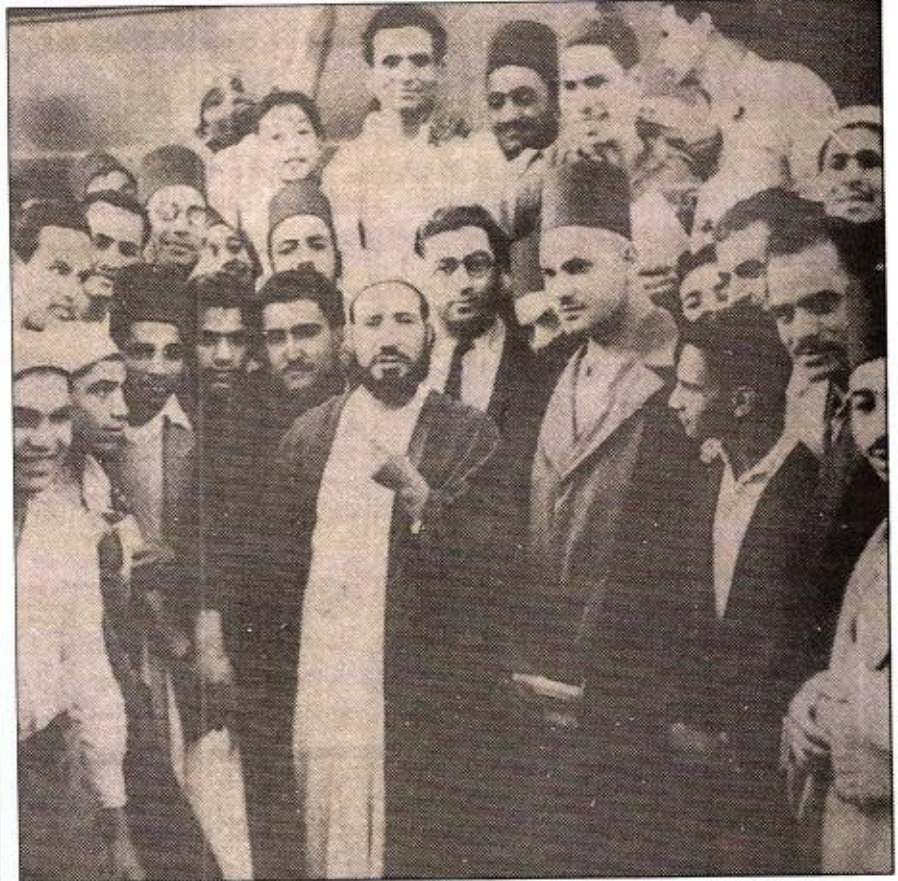
إن أوضاع الإخوان التي فقدت زعيمها ومرشدها كانت توجب علينا اختيار مرشد يتولى أمرها في ظل نظام يصرمنا من حق الاجتماع ومن كل نشاط بعد أن اغتال عملاء الملك فاروق مؤسسا وزعيمها.

دور الإخوان في الحركة الوطنية

عندما وصلت إلى مصر وجدت أخوتي الذين خرجوا من معتقل الطور مع غيرهما من الإخوان ليستأنفوا دراستهم الجامعية. قد انضموا إلى المعسكرات التي نظمها الإخوان بالجامعة لتدريب المتطوعين على العمل الفدائي الذي بدأه الإخوان في القناة ضد القوات الإنجليزية. وقد حظيت حركة التطوع والمقاومة بتشجيع من حكومة الوفد، بعد أن ألغت معاهدة ١٩٣٦م، التي كانت الأساس القانوني الذي استند إليه الإنجليز للاحتفاظ بالقواعد العسكرية في مصر، وبذلك أصبح وجودهم غير شرعي والهجوم عليهم عملاً وطنياً. وكان زعيم الوفد النحاس باشا هو الذي أعلن بنفسه هذا القرار. كما أعلن الوحدة بين مصر والسودان تحت التاج المصري بالاتفاق مع الوطنيين السودانيين، الذين كانوا قد أنشؤوا الحزب الوطني الاتحادي، وكانوا يحظون بتأييد أغلبية الشعب السوداني الذي يؤمن بوحدة النيل، هذه الوحدة التي تخلى عنها الحكم العسكري الناصري في عام ١٩٥٤م، حتى أصبحت الآن في طي النسيان عند حكامنا وأحزابنا «الوطنية»، مما يؤكد مرة أخرى أن هذا الانقلاب العسكري حظي بتأييد قوى أجنبية استعمارية، وأنه نجح في تحويل الوطنية عن طريق الوحدة.

جهاد الإخوان في فلسطين وتأمير القوى الأجنبية عليه

كان الإخوان منذ عام ١٩٤٧م، قد أعدوا فرقاً من المتطوعين للمشاركة في الثورة الفلسطينية، ومهاجمة العصابات الصهيونية التي ترتكب الفظائع ضد الفلسطينيين لطردهم من بلادهم وإكراههم على مغادرة فلسطين لإخلائها للمهاجرين اليهود الذين أنشؤوا لهم



■ الإمام الشهيد حسن البنا - مؤسس جماعة الإخوان المسلمين - بين إخوانه ومحبيه

بقلم: الدكتور توفيق الشاوي (*)

في فبراير عام ١٩٤٩م كنت على فراشي في مستشفى «سان جان» في باريس أثر عملية جراحية أجريت لي، عندما فتحت جهاز الراديو لاسمع نبأ استشهاد أعز رجل علي في ذلك الوقت وهو «حسن البنا» وترتب على ذلك أن أخرجت عودتي لمصر عاماً كاملاً، صحيح أنني عندما عدت إلى مصر ١٩٥٠م وجدت حكومة الوفد قد أفرجت عن المعتقلين، لكنها استمرت تعارض في رد أموال الجماعة ومقرها لها، وتمنعها من ممارسة نشاطها بحجة أن هناك قراراً بحلها، وكنا نهاجم هذا القرار، ولجاناً للقضاء، فصدر حكم بإنصافنا وحق الجماعة في ممارسة نشاطها، والتزمت الحكومة بقرار القضاء، مما أكد لنا أن موقفها السابق كان مفروضاً عليها من جهة أجنبية أو جهة عليا، أو كان شرطاً من شروط بقائها في الحكم.





د. عبد الرحمن عزام

مصطفى النحاس

دولة «إسرائيل» لتكون رأس جسر يصلون إليه من أوروبا وغيرها من مناطق العالم، ولتكون في الوقت نفسه رأس جسر للنفوذ الأوروبي والمؤامرات الاستعمارية في العالم العربي لتعطيل مسيرة شعوبنا نحو الحرية والوحدة والنهضة الصناعية والاقتصادية.

وكان المفتي «الحاج أمين الحسيني» منذ وصوله لمصر في عام ١٩٤٦م، يحث الإخوان على الدعوة للجهاد في فلسطين،

وعلى إعداد المتطوعين للجهاد وتدريبهم وتسليحهم وذهبت أعداد كبيرة فعلا من الإسلاميين المتطوعين إلى ميادين متعددة في فلسطين وخاصة القدس والنقب، واستعانت بها الجيوش المصرية والعربية التي دخلت فلسطين بعد إعلان الإنجليز جلائهم عنها وتركبتها فريسة للمنظمات الصهيونية التي أعلنت إنشاء «إسرائيل» بناء على قرار التقسيم الذي أصدرته الأمم المتحدة بتحريض من الدول الأوروبية والأمريكية.

وهذه الدول الأجنبية ذاتها هي التي طلبت من الحكومة المصرية في عام ١٩٤٨م (أي بعد صدور قرار التقسيم من الأمم المتحدة) حل جماعة الإخوان المسلمين ومطاردتها حتى يخرج متطوعوها من فلسطين ويتركوها فريسة للعصابات الصهيونية، فسارعت تلك الحكومة إلى إعداد تقرير من وكيل وزارة الداخلية يتضمن أن الجماعة تجري تدريبات وتجمع أسلحة لعمل انقلاب، في حين أن الحكومة كانت تعلم أن ذلك كله كان موجها للدفاع عن الشعب العربي المجاهد في فلسطين، ولكن الدول الأجنبية كانت تعارض في هذا الاتجاه وسخرت بعض الحكام ليقوموا نيابة عنها بقمع التيار الإسلامي الذي يعبر عن التضامن بين الشعوب في كفاحها الوطني، وفعلًا فإن الجيش المصري الذي ذهب لمقاومة الاحتلال اليهودي لفلسطين، عندما وقعت مصر الهدنة مع «إسرائيل»، صدرت إليه الأوامر باعتقال الفدائيين الذين دربهم الإخوان وأرسلوهم إلى ميادين الجهاد والاستشهاد والدفاع عن فلسطين العربية، وقام الجيش الوطني المصري باعتقال الفدائيين وتجريدتهم من أسلحتهم، وأرسلوا إلى معسكرات الاعتقال في مصر، واستمرت المجابهة بين الإخوان والحكومة القائمة في مصر حتى أدت إلى اغتيال زعيم الإخوان ومؤسس الحركة الشهيد حسن البنا، ولم تهدأ الحال في مصر إلا بعد أن استقالت الحكومة السعيدية التي قامت بهذه المهمة، وأجريت انتخابات حرة جاءت بحكومة وفدية أفرجت عن المعتقلين ونفذت حكم القضاء الذي أعاد للإخوان حقهم في استئناف نشاطهم وشجعتهم حكومة الوفد بعد ذلك على توجيه نشاطهم الفدائي للقوات الإنجليزية وقواعدها

يكن يخفي رايه أن مصير ليبيا هو أن تنضم إلى مصر عندما تتمتع بحريتها الكاملة، وكانت القضية الليبية تسير سيرا حسنا، لأن الرجل الذي عينته الأمم المتحدة مندوبا لها لبحث هذه القضية، وهو المستر «بلنت» كان نزيها ومنصفا، واستمع إلى آراء الوطنيين الليبيين في داخل ليبيا وخارجها، وتعاون مع جبهة تحرير ليبيا التي كانت الجامعة العربية تدعمها وتوجهها بكل جد وإخلاص، وبدأ في إعداد تقريره الذي سيعرض على الجمعية العمومية للأمم المتحدة في اجتماعها في باريس في نهاية عام ١٩٥١م.

وكان واضحا أن تقرير المستر «بلنت» يؤكد على أن أغلبية الشعب الليبي يريد إقامة دولة موحدة مستقلة، وأن مصلحة الشعب الليبي تستلزم ذلك، وكان هذا هو ما يطلبه الوطنيون وتطلبه مصر والجامعة العربية في ذلك الوقت.

لكن الدول الاستعمارية كان لها هدف آخر هو تجزئة ليبيا إلى ثلاث مناطق يسيطر على إحداها البريطانيون (وهي برقة المجاورة لمصر) والآخرى الأمريكيون وهي (طرابلس حتى منابع البترول)، ولا مانع من أن يشاركهم فيها الإيطاليون، والثالثة يسيطر عليها الفرنسيون (وهي فزان المجاورة لتونس والجزائر)، واستخدموا لتحقيق هدفهم سلاحا جديدا هو «الاستقلال».

في القناة بعد إلغاء المعاهدة. في هذا الوقت كان «الملك فاروق» يواصل حملته ضد الإخوان التي بدأها أثناء حرب فلسطين، وكانت القوى الأجنبية تحيطه بفرقة من المنافقين الذين يواصلون تحريضه على السير في طريق الفساد والضللال والطغيان، مما أثار عليه عامة الناس وعقلاهم، وأدى إلى تعاون الإخوان مع الضباط في القضاء على نظامه فيما بعد.

الأحزاب تقصر اهتمامها على القضايا القطرية

رغم هذا التعاون بين الإخوان والوفد لمقاومة الاحتلال الإنجليزي، إلا أنه كان كغيره من الأحزاب «الوطنية» يقصر اهتمامه على القضية «الوطنية»، في حين كان الإخوان يعتبرونها إحدى القضايا «الإسلامية»، وأن من

الإخوان يقيمون بالجامعة معسكرات لتدريب المتطوعين على العمل الفدائي ضد الإنجليز في القناة

المستعمر يستخدم البعض في تنفيذ سياسته

إن كثيرين لا يتصورون أن الاستقلال الذي تطالب به الحركات الوطنية، وتكافح من أجله الشعوب المطالبة بحريتها يمكن أن يتحول إلى سلاح تستخدمه القوى الأجنبية وأعوانها وسيلة لمنع الوحدة، ويؤدي إلى عزل شعوبنا وإثارة العداء بينها، تمهيدا لزيادة نفوذها عليها، ولكن هذا الأسلوب هو أهم ظاهرة تميزت بها السياسة الاستعمارية التي نجحت في اتخاذ الاستقلال وسيلة لإقرار التجزئة التي يفرضونها، بل ولتثبيتها والمحافظة عليها باسم الدفاع عن السيادة «الوطنية» أو «الاستقلال».

في هذه الفترة شغلت عن متابعة قضايا إفريقيا الشمالية، لكن فوجئنا أن الفرنسيين انتهزوا فرصة انشغال الشعوب العربية وحكوماتها بالقضية المصرية والفلسطينية وأرسلوا جنرا لا من مخلفات الحرب هو

يكافح في سبيل حرية الشعب المصري، يلتزم بالدفاع عن حرية شعب فلسطين وليبيا وشمال إفريقيا، وغيرها من الأقطار الإسلامية التي تجاهد للتحرر من السيطرة الأجنبية، لأن هذا التحرر هدف إسلامي، ولأن الحرية الكاملة لهذه الشعوب جميعها لا تضمن إلا من خلال وحدة جامعة وتضامن إسلامي شامل، ومع ذلك كانت الأولوية في نظرنا للقضية المصرية، وهدفها جلاء الإنجليز عن مصر، ووحدة وادي النيل.

في ذلك الوقت كان عبد الرحمن عزام مشغولا بقضية ليبيا وقضية فلسطين، وقضية ليبيا كانت دائما تحظى باهتمام خاص من عبد الرحمن عزام الذي استطاع أن يلفت إليها نظر الحكومة المصرية، وبعض الحكومات العربية الأخرى، ويشير حماسا كثير من السياسيين للاهتمام على أساس أنها مكملة لقضية مصر وكفاحها ضد الإنجليز، بل إنه لم

عبدالرحمن عزام، وعن فلسطين كما فعل متطوعو الإخوان، وعن كل شبر من أرض الإسلام يحتله الأجنبي بما في ذلك المتطوعون من الإخوان للدفاع عن مصر في منطقة القناة.

إن الجهاد في الإسلام واجب علينا ضد أعداء الأمة الكبيرة المعتدين عليها، ولو كان العدوان على أحد أقاليمها أو قطر من أقطارها، لأن المسلمين كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له الجسد كله.

في نظرنا أن اعتراف الدول الاستعمارية بالاستقلال الوطني لبعض أقطارنا لم يكن هدفه تحريرها من سيطرته ونفوذه، بل كانت تستخدمه وسيلة لاستقطاب العناصر التي تغريها منافع الحكم وسلطاته، وتحويلها إلى عملاء ينفذون خطته لضرب الوحدة، وبذلك تجعل وسيلة لفصل كل شعب عن الشعوب الشقيقة المجاورة، وتصبح الدعوة إلى التقارب أو الاتحاد أو الوحدة خطرا على «الاستقلال الوطني»، وتتقدم الدول الأجنبية المستعمرة لكي تقوم بدور من يحمي هذا الاستقلال، وتعرض خدماتها لمساعدة الحكام الوطنيين في المحافظة على استقلالهم الذي يعني استمرار التجزئة، وتعميق الفجوة بين شعوبنا وأقطارنا ودولنا. ■

(هـ) استاذ القانون الدولي السابق بجامعة القاهرة.

الدول الأجنبية تطلب من الحكومة المصرية حل جماعة الإخوان وإخراج متطوعيهم من فلسطين بمساعدة دورهم الناجع في التصدي لليهود

الاستقلال الذي يرضى به الانتهازيون العملاء، والذي أصبح سلاحا في يد الاستعمار لفرض التجزئة والفرقة بين شعوبنا، لم تكن الشعوب الناشئة في منطقتنا تتوقع أن يكون الاستقلال وسيلة لتحويل بعض الوطنيين إلى حكام يتولون حراسة الحدود التي رسمها الاستعمار، وينفذون سياسة التجزئة حتى استطاع كثير منهم أن يعمل لصالح السياسة الاستعمارية التي تفرضها عليهم القوى الأجنبية مقابل الحصول على بعض مقاعد الحكم والسلطة أو منافع «الاستقلال الوطني».

إن الإسلاميين عندما قاموا بالهجوم الاستعماري العسكري على بعض أقطارنا، كانوا يعتبرون أنفسهم مدافعين عن وطن إسلامي كبير

وأمة عظيمة عريقة جديرة بهذا الوطن الكبير الذي نسميه دار الإسلام، إن الشعب الذي كان يحمل السلاح في أحد أقطارنا لمقاومة العدوان على أرضه كان في نظرنا يدافع عن دار الإسلام وأمة القرآن التي أقامت دولة إسلامية كبرى تمتد من المحيط الأطلسي إلى المحيط الهندي والهادي، لقد كان الوطن عظيما، وكان المدافعون عنه لذلك عظماء يمثلون روح المقاومة والنهضة الإسلامية الشاملة العامة، هؤلاء هم الإسلاميون الذين لا يعرفون إقليمهم إلا جزءا من عالم إسلامي كبير متضامن عظيم، وهذا التضامن كان الأساس الذي دعا إليه المتطوعون المصريون للدفاع عن ليبيا كما فعل

الجنرال «جوان» لكي ينفذ سياسة القمع والإرهاب ضد الوطنيين في المغرب الأقصى، وواصل تهديداته للملك محمد الخامس ليكف عن تأييده لتلك الحركة، وجاء علل الفاسي وأسرت إلى مصر، يسعى لكي تتدخل الجامعة العربية ومصر لدى فرنسا لوقف هذه السياسة الاستفزازية، وسارع الفرنسيون فأصدروا قرارهم بعزل محمد الخامس واعتقاله هو وأسرتهم وإبعادهم، ووضعوا على العرش أحد أفراد أسرته السلطان «محمد بن عرفة» الذي قيل أنه كان عميلا لهم.

ومن حسن حظ الحركة الوطنية المغربية أن حكومة الوفد في مصر في ذلك الوقت كان وزير خارجيتها رجلا وطنيا شجاعا هو الدكتور محمد صلاح الدين، وكان له تأثير كبير على رئيس الحكومة ورئيس الوفد مصطفى النحاس باشا، وكان متعاوننا إلى أقصى حد مع عبدالرحمن عزام، فقادت مصر حكومات الدول العربية وجامعتها إلى رفع قضية العدوان الفرنسي على ملك المغرب بشكوى إلى الجمعية العمومية للأمم المتحدة في دورتها العادية التي تعقد في باريس. في ذلك العام وضعت القضية على جدول اجتماع الأمم المتحدة لدورتها التي عقدت في خريف عام ١٩٥١م، كما أن قضية ليبيا كانت على جدول أعمال تلك الدورة التي كان مقررا لها أن تعقد في باريس بدعوة من الحكومة الفرنسية، ودعائي المرحوم عبدالرحمن عزام لأكوون مستشارا لوفد الجامعة العربية الذي حضر هذه الدورة في شئون المغرب وشمال إفريقيا.

لقد أتاحت لي فرصة مشاركة مع وفد الجامعة العربية في دورة الأمم المتحدة عام ١٩٥١م، أن أرى صورة مصغرة واضحة للتحويل الذي يصيب بعض «الوطنيين» عندما يتخلون عن قضية كبرى، بل والتنكر لها كلما لوح لهم الأعداء بمنافع عاجلة في صورة «استقلال داخلي» أو «استقلال وطني»، وقد رايت بنفسي بعض «الوطنيين» الليبيين الذين كانوا يعملون في الجامعة العربية ويشاركون في جبهة تحرير «ليبيا» يسارعون إلى بلادهم ليشاركوا في حكومة يشكلها «السنوسي» الذي أعلن استقلالها كدولة اتحادية تضم مناطق ثلاثا لها استقلال داخلي، كما يريد الإنجليز والفرنسيون والأمريكان، ومن أجل ذلك كانت هذه الحكومة تهاجم مصر والجامعة العربية والعرب عموما، لأنهم يهددون هذا الاستقلال الذي أعلنه الملك إدريس السنوسي، ويتعمون العرب الذين يدافعون عن وحدة ليبيا بأنهم يريدون «التدخل» في الشؤون الداخلية لبلادهم، ويعرضون عليهم إقامة دولة موحدة وليست اتحادية.

لقد كانت باريس في ذلك الوقت مسرحا رأي فيه الوطنيين صورا متعددة تؤكد لنا أن «الاستقلال» الكامل الذي يطالبون به غير

لأجل أبنائكم

مجلة المجتمع

إتصلوا بمخاف

٤٨٤-٤٥١-٢-٣
فاكس ٤٨٤-٦٣١

تقدم خدماتها الآن في

الفحيحيل والمنطقة
العاشرة

توزيع اشتراكات إعلان

إيماننا من الوطن بضرورة تقديم

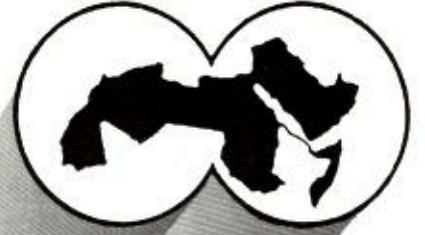
كافة خدماتها لقرائنا ومعلنينا

وكافة المواطنين

فقد تم بعون الله إعادة افتتاح

مكتب الوطن في الفحيحيل

شارع مكة ، بناية سلمان الديوس ، فوق البنك الوطني
تلفون: ٣٩٢٣٨٧٦ / ٣٩٢٣٨٣٤ فاكس: ٣٩٢٣٧٨٤



هل لديك الرغبة في تزويد طفلك
بعمل إسلامي ممتع ومفيد؟!

الآن .. في الأسواق مرة أخرى

الفيلم الكرتوني
مغامرات مثيرة
مواقف تربوية



رحلة سلام

يطلب من

- * لجنة العالم الإسلامي - الكويت
- * شركة النخلاء للإنتاج الفني - الكويت
- * المركز العالمي للإعلام - الكويت
- * هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية - السعودية
- * دار البلاغ «جدة» - السعودية
- * جمعية قطر الخيرية - قطر

للاستفسار ٢٦٤٢٢٢٨ — فاكس ٢٦٤١٨٥٢



المسئولية الفردية (١)

بقلم : محمد أبو سيدو

الدعوة الإسلامية تحمل في طياتها من القيمة الذاتية ما يكتب لها الانتشار، إنها تمتاز عن الديانات السابقة بنظام اقتصادي خلت منه الأنانية، ويعنق عقله على كل منطق.

وتتميز بالبساطة وتنزيهه لله ورسله وأنبيائه وهي هداية للحنفاء إلى دين الله إبراهيم عليه السلام. وما كان إبراهيم يهودياً ولا نصرانياً ولكن كان حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين.

وهي بعد ذلك نظام كامل للحياة الإنسانية، فيها العقيدة، وفيها التشريع، وفيها الأخلاق، إنها غذاء للعقل وإرضاء للوجدان.

ولكن العرب قابلوها بصراع فاتخذت الدعوة الإسلامية من أجل هدايتهم أحكام الوسائل، فنبهتهم أنه ليس من المنطق أن يكون الألف وأن تكون العادة أو العرف مقياساً للحق، فليس من المنطق إذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله أن يقولوا «بل نتبع ما وجدنا عليه آبائنا» لأنه من الجائز أن يكون أبائهم لا يفعلون شيئاً ولا يهتدون، وليس من المنطق أن يقولوا: «إنا وجدنا آبائنا على أمة وإنا على آثارهم مقتدون».

وسخر القرآن الكريم من الذين حرّموا على أنفسهم نعمة الفهم والتبصر فقال في أسلوب لاذع: «مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفاراً».

ثم أضاف الإسلام إلى ذلك تقدير المسئولية الفردية لينتزع بذلك كل محاولة من الفرد لإلقاء التبعة على الجماعة أو البيئة أو على الآباء والرؤساء: «ولا تزر وازرة وزر أخرى وأن ليس للإنسان إلا ما سعى».

ثم صرح في وضوح واضح بالمسئولية فيما يتعلق بالأراء الخاصة ورتب العقاب الشديد على من قلد غيره في ضلاله وأهوانه قال تعالى: «...ولو ترى إذ الظالمون موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم إلى بعض القول

إعداد : عبد الحميد البلابي

وقفه تربوية

قبل أن تغضب

هل تمت بالواجب؟!

توجهت إلى بعض الدوائر الحكومية لقضاء بعض الحاجات، فقابلني أحد الموظفين وأساء إلي، ثم اعتذر بعد ذلك، إلا أنني عندما خرجت من تلك الدائرة أخذت أفكر بيني وبين نفسي، وأتساءل ما الأسباب التي دعت ذلك الموظف ليسيء إلي مع أنني لم أقترف ما يستحق تلك الإساءة؟

حاولت أن أجِد إجابة على تساؤلي، فلم أجِد، ثم تذكرت قصة ذلك التابعي الذي أهانه أحد العامة ولما هم أحد أتباعه بالرد عليه قال له دعه، واستقبل القبلة ورفع طرفيه إلى السماء قائلاً: «اللهم اغفر لي الذنب الذي سلطت بسببه هذا علي».

فتفكرت في نفسي عما أقترفت فيه من تقصير، وما لم أقم به من الواجبات، فتذكرت أنني لم أصلي الفجر جماعة في صباح ذلك اليوم، ولم أدع عند خروجي بالدعاء الماثور «اللهم إني أعوذ بك أن أضل أو أضل أو أزل أو أزل، أو أظلم أو أظلم، أو أجهل أو يجهل علي»..

إننا نحتاج أن نقف مع أنفسنا وقفة إيمانية عندما نتعرض لبعض أنواع البلاء قبل الغضب، فربما كان ذلك بسبب ذنوبنا وعدم القيام بالواجب. ■

أبو بلال

يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا لولا أنتم لكنا مؤمنين. قال الذين استكبروا للذين استضعفوا نحن صددناكم عن الهدى بعد إذ جاءكم بل كنتم مجرمين» (سبا: ٣١، ٣٢). وإذا كان الإسلام قد قرر المسئولية الفردية. فإنه مع ذلك لم يعف الفرد من المسئولية بالنسبة لغيره، فالرسول ﷺ يمثل الجماعة الإنسانية في سفينة فيقول ﷺ: «إن قوماً ركبوا في سفينة فاستهموا فصار لكل منهم موضع فنقر أحدهم موضعه بفأس فقالوا له ما تصنع؟ قال هو موضعي أصنع به ما أشاء فإن أخذوا على يدي نجا ونجوا وإن تركوه هلك وهلكوا».

ويقول الله تعالى: «واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا أن الله شديد العقاب». (الأنفال: ٢٥).

ويقول في عنف بالغ: «يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون» (التحريم: ٦).

روى عن عمر - رضي الله عنه - قال حين نزلت هذه الآية: يا رسول الله نقي أنفسنا فكيف لنا بأهلينا؟ فقال عليه الصلاة والسلام تنهون عما نهاكم الله، وتأمروهن بما أمركم الله فيكون ذلك وقاية بينهم وبين النار.

على أن الرسول ﷺ يصور هذا النوع من المسئولية تصويراً جميلاً في غير ما حديث. أنه يصور الأمة في توأدها وتراحمها بالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى وهي يقول في روعة أخاذة: «كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته» ثم يفصل هذا الإجمال بضرب بعض الأمثلة: «فالإمام راع ومسئول عن رعيته، والرجل في بيته راع ومسئول عن رعيته، والزوجة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيته، والخادم راع في مال سيده ومسئول عن رعيته، فكلكم راع ومسئول عن رعيته» ■

كيف نتعامل مع المراهقين؟



بقلم : خالد على الملا

أخي المربي.. إن مرحلة المراهقة تعتبر من أخطر المراحل في حياة الشاب أو الشابة كما يخبر بذلك أهل الاختصاص، فإذا لم يكن هناك حسن تعامل من قبل المربي مع تلامذته فسوف ينجم عنه مشاكل حساسة قد تؤدي بالتلميذ إلى الانزلاق عن الجادة الصحيحة. وعليه فإننا سوف نتطرق إلى هذا الموضوع الحساس بوقفة سريعة لتعين المربي في سيره بركاب الدعوة المباركة. تعريف المراهقة ولغة: الاقتراب وهي ترجع إلى لفظ فعل عربي (راهق) فراهق الغلام أي قارب الحلم. وداصلها هي تلك الفترة التي تبدأ من البلوغ الجنسي حتى الوصول إلى النضج، وهي عبارة عن مرحلة انتقالية من الطفولة إلى الرجولة.

أهميتها للمربي

- كثير من المشاكل التي تواجه المربي مع تلاميذه والصعوبة التي يجدها في حلها هي في الأصل بسبب عدم معرفته لمرحلة المراهقة. - قد نرى بعض الظواهر لدى التلاميذ ونفسرها تفسيراً خاطئاً وهي في الأصل راجعة لمروءة بمرحلة المراهقة وأثارها المترتبة عليه. - معرفة المربي لهذه المرحلة سوف تساعده كثيراً على تخطي الكثير من العقبات في التربية. - الارتقاء بالعملية التربوية من خلال تعلم علم جديد وتجارب مفيدة.

التغيرات التي تطرأ على المراهق

١ - تمتاز هذه المرحلة بالنمو السريع في الطول والوزن والحجم ويصاحبها فقدان لتأزر الحركي وعدم الدقة في الأعمال. ٢ - تسبب عدم الدقة الكثير من الضيق والمتاعب وخاصة إذا كانت تعليقات المحيطين به جارحة. ٣ - الشعور بالتعب والإعياء لأن النمو السريع يستنفذ قدراً كبيراً من طاقة المراهق. ٤ - يلجأ المراهق بالتعذر بالمرض للهروب من مسئوليات الدراسة أو التكاليف. ٥ - ينتج عن التغيرات الجسمية السريعة حساسية لدى المراهق ويصاب بحالات انفعالية حادة.

التعامل والعلاج

- لا تتخيل أنك تستطيع أن تحل جميع مشاكل المراهقين ولكن تخير الأهم ثم المهم. - لتكن خطتك في تعديل السلوك سهلة وواضحة وثابتة (لكي لا تأخذ كل مجهودك). - الاهتمام بتعليم السلوك المعقول من قبل البيئة. - تحاش السيطرة أو التسلط على المراهق من خلال رغبتك في تعديل سلوكه. - حدد المشكلة وحدد نوع السلوك. - الزمن جزء من العلاج. - استعمل التعزيز والترغيب مع بعض الشيء من الترهيب حسب اقتضاء الموقف والحالة. - الاستفادة المثلى من طاقته الكامنة وتغريتها. - الإكثار من الرياضة. - تنمية القدرات والمواهب وتشجيعه لممارسة هواياته وتوفير الفرصة له. - الحذر في التعامل (التعليق - عدم إعطائه أهمية...). - تكوين الصداقة معه. - إعطائه الثقة بالنفس. - استخدام ما ورد في الكتاب والسنة من علاجات لبعض السلوك (الغضب - الابتسامة - الصلاة...). هذه أخي المربي بعض ما يتعلق بمرحلة المراهقة وعليك الاجتهاد في التوسع والبحث عن هذا الموضوع مع تلاميذك خاصة في سن المراهقة لعلها تكون لك تبصرة وذكرى «فذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين» ■

٦ - بعضهم لا يجرؤ على التحدث مع الناس لعدم ثقتهم بأصواتهم. ٧ - الاهتمام بالهندام والمظهر الخارجي. ٨ - الشعور بالخجل بسبب نمو الأنف نمواً ظاهراً. ٩ - يعيل المراهق إلى عقد المقارنات بين مظاهر جسمه عنده وعند غيره من المراهقين. ١٠ - الاهتمام بالعضلات والمباهاة بها. ١١ - الميل إلى تناول كميات كبيرة من الطعام بسبب اتساع المعدة. ١٢ - الرغبة في الاستقلال عن الأسرة والاعتماد على النفس والولاء الشديد لجماعة الأقران.

الصراعات التي يعاني منها المراهق

١ - صراع بين مغريات الطفولة والرجولة. ٢ - صراع بين شعوره الشديد بذاته وشعوره الشديد بالجماعة. ٣ - صراع جنسي بين الميل المتيقظ وتقاليده المجتمع أو بينه وبين ضميره. ٤ - صراع بين ما تعلمه من شعائر وبين ما يصوره له تفكيره الجديد. ٥ - صراع عائلي بين ميله إلى التحرر من قيود الأسرة وبين سلطة الأسرة. ٦ - صراع بين مثالية الشباب والواقع. ٧ - صراع بين جيله والجيل الماضي. ٨ - صراع بسبب وجود أهداف متعارضة في داخل نفسه يرغب في تحقيقها معاً.

طبيعة الصراع بين الحق والباطل

بقلم: د. السيد محمد نوح (*)



إن الصراع بين الحق والباطل قديم، إذ بدأ مع بداية الإنسان نفسه حين امتنع إبليس أن يسجد لآدم - عليه السلام - كما أمر الله، واستكبر، وكان من الكافرين، وطرده الله وحرمه رحمته، ومنذ هذا التاريخ والصراع محتدم بين الحق والباطل.

يتخذ الباطل من المواقع، والأماكن، ومن الأساليب والوسائل والإمكانات في مواجهة الحق ما يخيّل للرأي معه أنه لن تقوم للحق قائمة بعد هذا اليوم. وفجأة ينفخ الله الروح في الحق، فإذا هو ينتفض وينقض على الباطل مثل الوحش الكاسر، فيهلكه، ويبطل أثره في الناس كما قال سبحانه:

«بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق.....» (الأنبياء: ١٨)، «وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً.....» (الإسراء: ٨١)، «قل جاء الحق وما يبدء الباطل وما يعيد.....» (سبا: ٤٩).

من المؤمنين. وقالت لأخته قصبة فبصرت به عن جنب وهم لا يشعرون. وحرّمنا عليه المراضع من قبل فقاتل هل ألكم على أهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون. فرددناه إلى أمه كي تقر عينها ولا تحزن ولتعلم أن وعد الله حق ولكن أكثرهم لا يعلمون. (القصص: ٤ - ١٣).

عاقبة الطغاة

وعلى يد موسى هذا كان هلاك فرعون ومن معه من الطغاة والظالمين، تاركين وراءهم دنيا لا يعلمها إلا الله رب العالمين، قال تعالى: «فلما أسفونا انتقمنا منهم فأغرقناهم أجمعين. فجعلناهم سلفاً ومثلاً للآخرين» (الزخرف: ٥٥ - ٥٦)، «واستكبر هو وجنوده في الأرض بغير الحق وظنوا أنهم إلينا لا يرجعون. فأخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين» (القصص: ٣٩ - ٤٠).

«كم تركوا من جنات وعيون. وزروع ومقام كريم. ونعمة كانوا فيها فاكهين. كذلك وأورثناها قوماً آخرين. فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين» (الدخان: ٢٥ - ٢٩).

فأين مكر هؤلاء من مكر الله، وهو سبحانه خير الماكرين، وهذا رهط شهود يبيّن النية في الليل بزعامة أشقيائهم على مداومة نبي الله صالح، وقتله، ثم التذرع في الصباح بالنفي، وأنهم أبرياء من كل ما ينسب إليهم، هكذا يبيّنون، والله يبيّن بهم، إذ يرسل على أولئك الذين قصدوا قتل صالح حجارة رضىختهم، فأهلكوا سلفاً، وتجيلاً قبل قومهم، قال تعالى:

هذا فرعون يصل به التجبر إلى حدّ تجفيف منابع كما قيل حيث يذبح الذكور، ويدع الإناث، ويسلط الله عليه ملاء، وعشيرته، فيصرخون طالبين استبقاء الذكور، نظراً لأنهم كانوا طبقة العمال الدنيا الكادحة، وتخف حدة الأمر بتدبير وإن من الله العزيز الحكيم، فيقتل الذكور سنة، ويدعمهم أخرى، ويشاء الحق - تبارك وتعالى - أن يولد موسى - عليه السلام - في عام المحنة لتكون الآية، واضحة بيّنة، وحين تخاف عليه أمه يلقي في روعها أن ترضعه، وإذا اشتد خوفها عليه ألقت في اليم، وأنه سينجو لا محالة، وسيعود إليها يوماً ما عزيزاً كريماً، وكان ما لقي في روعها، وعاد إليها ولداً عزيزاً كريماً تربيه على عين فرعون وأله، قال تعالى:

«إن فرعون علا في الأرض وجعل أهلها شيعاً يستضعف طائفة منهم يذبح أبناءهم ويستحيي نساءهم إنه كان من المفسدين. ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين. ونمكن لهم في الأرض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون. وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه فإذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين. فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً وحزناً إن فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين. وقالت امرأة فرعون قرت عين لي ولك لا تقتلوه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولداً وهم لا يشعرون. وأصبح فؤاد أم موسى فارغاً إن كانت لتبدي به لولا أن ربطنا على قلبها لتكون

«وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الأرض ولا يصلحون. قالوا تقاسموا بالله لنبيتنه وأهله ثم لنقولن لوليه ما شهدنا مهلك أهله وإنا لصادقون. ومكروا مكراً ومكرنا مكراً وهم لا يشعرون. فانظر كيف كان عاقبة مكروهم أنا دمرناهم وقومهم أجمعين. فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا إن في ذلك لآية لقوم يعلمون. وأنجينا الذين آمنوا وكانوا يتقون» (النمل: ٤٨ - ٥٣).

وهذه قريش تتخذ قرارها في دار الندوة بقتل محمد ﷺ بالإجماع، ويختارون من كل قبيلة فتى شاباً جليداً قويا، وجهزتهم بالسلاح، وينامون أمام باب داره ﷺ انتظاراً لساعة خروجه ﷺ من بيته ليضربوه ضربة رجل واحد، فيقتل ويضيع دمه بين القبائل ويدفعون الدية إن طالب أهله بها، هكذا كانوا يبيّنون، وكان الله يبيّن كذلك، إذ أمر نبيه بالخروج يتلو عليهم آيات من الذكر الحكيم من سورة يس، ويرميهم بالحصباء، وكان أن فعل النبي ﷺ وأصابتهم الحصباء، وألقى عليهم النوم، فلم يستيقظوا إلا في اليوم التالي حين أصابتهم الشمس بحرماً، وفي ذلك يقول الحق تبارك وتعالى: «وإذ يكره الذين كفروا أن يفتكروا أو يقتلوا أو يخرجوا ويكرهون ويكرهون ويكرهون» (الأنفال: ٣٠).

فراعنة جدد

ويقاس على ذلك ما يصنعه الكارهون لله، ولرسوله، ولدينه اليوم، حيث يعملون بكل ما أتوا من قوة وسبيل من أجل الإتيان على البنية التحتية للإسلام في نفوس المسلمين كما يزعمون، فترى عدواناً على القرآن، والسنة، واللغة العربية، والأخلاق، والنظم، والتشريعات في مناهج التربية والتعليم في كثير من بلاد المسلمين، وترى حملات دعائية وإعلامية لنشر الشر والفساد بين الناس حتى في مخادع النوم، وترى تشريعات أرضية يقصد بها مناهضة شرع الله في الأرض، وترى حرصاً على إطعام الناس الحرام من خلال البنوك الربوية، ومن خلال نشر الرشوة، والغش، والسرقه، والغصب ونحوها.

وترى سجوناً ومعتقلات مفتحة الأبواب على مصاريعها، لترويع وإيذاء بل ربما قتل الأمنيين من الناس، هكذا يتصورون أنهم بهذا يقضون على الإسلام في نفوس المسلمين، ولكن

الله أنزل هذا الدين وتعهده بحفظه في قوله سبحانه: «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون» (الحجر: ٩).

يأتي ذلك حيث ينبت لهذا الدين أقواما ما كانوا يخطرون بالبال، يمنحهم إيمانا ثابتا ثبوت الرواسي الشامخات فيهم من العزة، والإباء، والشمم، والشجاعة والتضحية، ما يمكن بهم لدينه في الأرض، ويحمي هذا الدين من كيد الكائدين، وعبث العابثين، ولكن بعد إذلال هؤلاء الحاقدين الكارهين، قال تعالى: «إن الذين يحادون الله ورسوله أولئك في الأنفلين» (المجادلة: ٢٠)، «ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله فإن الله شديد العقاب» (الأنفال: ١٣)، «إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذاباً مهيناً. والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً» (الأحزاب: ٥٧، ٥٨)، «... ويستخلف ربي قوماً غيركم ولا تضرونه شيئاً...» (هود: ٥٧).

قدر الله الغالب

من كان يتصور بعد سقوط الخلافة الإسلامية، وتقسيم جسم الدولة الإسلامية إلى دويلات يجثم على صدرها مستعمر غاشم، أو

عميل له بعد رحيله ينفذ خطته، ويطبق سياسته، مع عزل العلماء وحصرهم في دائرة اجترار القضايا الكلامية، والعقدية، وترديد المسائل الفقهية القديمة المقطوعة الصلة عن الواقع الذي تعيشه الأمة، وتشويه الفكر الإسلامي، ونشر الشر والفساد بين الناس، والتيل علنا من الله ورسوله في دور الأويرا، وعلى صحائف الجرائد والمجلات، ومن خلال الكتابات العامة والخاصة؟ من كان يتصور بعد هذا كله أن يبرز في الأمة من ينادي؟ بل من كان يعمل بكل الأساليب والوسائل التي لا تتعارض مع مبادئ الدين الحنيف على أن الإسلام دين ودولة، ونظام ومنهج حياة، ويتحمل في سبيل ذلك صورا شتى ومتنوعة من المحن والشدائد، دون أن تتعثر خطاه على الطريق أو أن تهتز أقدامه، أو يلتفت إلى الوراء، أو يحيد عن سبيل الله وصراطه المستقيم إلى سبيل الشيطان؟ من كان يتصور هذا كله؟ لا يتصور هذا كله إلا مؤمن موقن بوعده الله ورسوله الذي سطره رب العزة في كتابه قانلاً:

«كتب الله لأغلبن أنا ورسلي إن الله قوي عزيز» (المجادلة: ٢١)، «إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد» (غافر: ٥١)، «ولقد سبقنا كلمتنا لعبادنا المرسلين: إنهم لهم المنصورون. وإن

جندنا لهم الغالبون» (الصفات: ١٧١ - ١٧٣)، «يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون. هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وله كره المشركون» (الصف: ٨، ٩).

والذي حذر هؤلاء المحاربين له الصابدين عن سبيله في غير موضع من كتابه بقوله: «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين» (الأنفال: ٣٠)، «ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين» (آل عمران: ٥٤)، «إنهم يكيدون كيذاً، وأكد كيذاً، فمهل الكافرين أمهلهم وريداً» (الطارق: ١٥ - ١٧)، «فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله إن الله عزيز ذو انتقام» (إبراهيم: ٤٧)، «والذي طعان أهله، وأوليائه بقوله: «ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر إنهم لن يضروا الله شيئاً يريد الله ألا يجعل لهم حظاً في الآخرة ولهم عذاب عظيم. إن الذين اشتروا الكفر بالإيمان لن يضروا الله شيئاً ولهم عذاب اليم. ولا يحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم خير لأنفسهم إنما نملي لهم ليزدادوا إثماً ولهم عذاب مهين» (آل عمران: ١٧٦ - ١٧٨)، «فأما الزيد فيذهب جفاءً وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض» (الرعد: ١٧) ■

(٥) استاذ بكلية الشريعة - جامعة الكويت.

الآن لدى المكتبات في العالم العربي

قضايا العالم الإسلامي في ظل النظام العالمي الجديد

بقلم: أحمد منصور

الناشر: دار ابن حزم - بيروت - لبنان
ص. ب: ٦٣٦٦ / ١٤ - تليفون: ٨٣١٢٣١

وكلاء التوزيع: السعودية: الدار السعودية (جدة)، الدار العالمية للكتاب الإسلامي والرياض - مكتبة الرشد والرياض - دار الهجرة والدمام - الإمارات: دار القلم (دبي)، الكويت: مكتبة المنار - اليمن: مكتبة الإرشاد وصنعاء - قطر: دار ابن القيم والدوحة - المغرب: دار القلم والرباط - مصر: دار اليقين والمنصورة، ودور النشر بمعرض القاهرة الدولي للكتاب

الفيرة اللفوية



بقلم : عبد الوارث سعيد (*)

إعداد : مبارك عبدالله

ومضة

فلنة اللسان مثل اندفاع القلم، قد تنفض صاحبها، وتضعه في موقف حرج، وتعرية بحيث لا يملك كلمة اعتذار، أو أنه لا يجد من يقبلها منه.

هذا بالضبط ما حصل لأحد كتاب الزوايا، الذين طالما تهجموا على حملة الفكر الإسلامي، مستخدمين كل وسائل التشكيك، وجميع ألوان الافتراء.

وقد كنت اعتبر ذلك أحد دواعي المواجهة الحزبية، وأحد عوامل التعويض، عندما يفتقد الفرد أو الحزب القدرة على تثبيت أركانه، ويحس بالهزيمة في أعماقه أمام الفكر الآخر، الذي يسجل كل يوم انتصارات جديدة على مساحات القلوب التي تتسع له على حساب الفكر المنهار.

لكنه اليوم تجاوز الهجوم الحزبي على خصومه من الداعين إلى العودة للإسلام، ليصب جام غضبه على الضمير الشعبي الذي يتعاطف مع القضايا الإسلامية، ويتجاوب بصورة عفوية مع استغاثة المعذبين والمشردين والجوعى والمشوهين بفعل القذائف التي تتساقط عليهم بمعدل ١٥ قذيفة في الدقيقة الواحدة.

واستكثر أن تنصف التقارير والمعلومات التي يوردها المعلقون في الإذاعة على أحداث الشيشان، وراح يذكرونا بأن مصيرنا مرتبط بكلمة من مندوب روسيا في مجلس الأمن.

وتجاهل أن شعب الشيشان صغير كشعبنا، تعرض للعدوان والبطش والظلم القسري كما تعرضنا، وهو اليوم يكافح لاسترداد حريته المفصولة واستقلاله الضائع، ولينتزع حقه المهضوم كما انتزعنا وتحررنا.

هب أنه شعب لا تربطنا به أية صلة، إلا يحرك وجدانك مشهد الجثث التي تملأ الشوارع، والبيوت التي تهدم فوق ساكنيها؟ والحرائق والخراب المنتشر في كل مكان؟ ثم ألا يثير إعجابك البسالة والصمود رغم قلة العدد وضعف الإمكانيات؟

وأخيراً ألا يقلقك أن تكون معزولاً عن ضمير الشعب، متجرداً من أبسط المشاعر الإنسانية؟ ألا تخجلك الفضيحة وقد أقر بها قلمك المتهور. ■

فاتخذناهم أصدقاء وأولياء وبطانة رغم تحذير الله لنا في القرآن الكريم آيات (المائدة: ٥١، النساء: ١٢، المتحفة: ١) فصرنا نصديق كل ما يلقونه إلينا، ومنه أن كرهونا في لغتنا وحببوا إلينا لغاتهم فتبعناهم قروداً وبيغاوت.

٤ - استشرء التعليم الأجنبي، وما يسمى خداعاً أو انخداعاً بـ «مدارس اللغات»، والطغيان الواضح للمد الأجنبي اللغوي في وسائل الإعلام المختلفة، مما روض العقول والقلوب وطوعها وطبعها على العيش بدون العربية الفصحى.

ولا مخرج لنا من هذا التبدل وانعدام النخوة والفيرة إلا بالتخلص من العلل والأسباب السابقة، وتربية الأجيال على الاعتزاز بالامة والجماعة، وعلى الارتباط بالقرآن ولغته، وعلى فطم أنفسنا عن التبعية الذليلة للاعداء، خاصة أولئك الذين يسارعون في الإثم والعدوان وأكلهم السحت... (المائدة: ٦٢) «ويسعون في الأرض فساداً والله لا يحب المفسدين» (المائدة: ٦٤)، وهل يسع مسلماً أن يحب ما لا يحبه الله؟ ■

نافذة الحوار

ما النطق الصحيح لما يأتي؟

١ - الفيرة (كيف تحرك الغين؟
بالبفتحة أم بالكسرة؟).

٢ - للأفعال صيغتان : المبني للمعلوم والمبني للمجهول. وفي العربية عدد من الأفعال لا تستخدم إلا في صيغة المبني للمجهول، منها : عني - يعني (بالشئ) : اهتم به، وكثيراً ما نسمع أخطاء في هذا.

أذكر أمثلة أخرى لأفعال لا تستخدم إلا مبنية للمجهول (راجع كتب الصرف، مثل شذا العرف في فن الصرف، وراجع المعاجم في مواد: ح م م - م ق ع - ج ن ن - غ م ي - و ف ي.....

(*) مدرس بجامعة الكويت.

الفيرة - في المعاجم - مصدر من الفعل : غار (من باب : خاف) يقال غار الرجل على المرأة، وغارت هي عليه : ثارت نفسه لإبدائها زينتها لغيره، أو لانصرافها عنه إلى غيره. (المعجم الوسيط)، ويتسع المعنى فيصبح كرامة الرجل اشتراك غيره فيما هو حقه. (الكليات - معجم مصطلحات - لابي البقاء، ص ٦٧١)، ويتوسعون فيه أكثر فيقولون : إنه صيانة كل ما يلزم الإنسان صيانتة في السياسات الثلاث التي هي: سياسة الرجل نفسه، وسياسة منزله وأهله، وسياسة مدينته وضييعته، ولذلك قيل : ليست الفيرة ذب الرجل عن أمراته ولكن ذبه عن كل مختص به، وقيل.. عن كل ضعيف (الذريعة إلى مكارم الشريعة، للأغاب الأصفهاني، ص ٢٣٨ - ٢٣٩).

وفي الصحيح : «إن الله تعالى يغار، وإن المؤمن يغار، وغيرة الله أن يأتي المؤمن ما حرم الله عليه» (صحيح الجامع: ٩٥٠٥).

والمسلم الحق يغار على حرمان الله إذا انتهكت، ويغار على عرضه وكرامته وسعته وقبيلته وعائلته ووطنه وأمه ولا يرضى لنفسه النذالة فيغض الطرف ويصم الأذن عما يرى أو يسمع من اعتداء أو إهانة تلحق بأى منها، لكننا - للأسف الشديد - لا نكاد نحس بغيرة أبناء الإسلام، حتى العرب منهم، على لغتهم، بل قد يغار الواحد منهم على ديناره أو درهمه ولا يغار على لغته، فرفع أسعار السلع أو تجميد العلالات أو فرض رسوم أو ضرائب يثير ثائرة الجماهير ويسيطر على المجالس والناقشات ساعات وأياماً، أما تنتهك قواعد اللغة صباح مساء ويستخف بها في وسائل الإعلام وتطرد بلا رحمة من مملكتها الخاصة - ساحات العلم والتعليم - فلا يحرك ذلك حمية أحد أو غيظه، بل نجد - وأخجله - من أبناء العرب والمسلمين من يساهم في هذا بجهود (غير مشكورة) ويتباهى به، وكأنه ممن لا يتورعون أن يتاجروا بعقومات حضارتهم!

ما الذي جرّنا إلى هذا المنحدر والديابح الحضارية المؤسفة، بعد أن كنا زمن الجاهلية أمة ذات غلو في حب لغتها، وبعد الإسلام تكاد تقدسها ؟! لعل من أسباب ذلك:

١ - تلك الفردية القائلة التي تملكنا فجعلتنا لا نبالي بما يهم الأمة ما دمنا نستطيع - كما نظن - أن نحقق مصالحنا بأية وسيلة ولو بلغت أجنبية.

٢ - ذلك البعد عن الإسلام وشريعته واستيراد القوانين والنظم الأجنبية، مما جعلنا لا نحس بالحاجة إلى القرآن ولغته ولا نشعر بأهميتها لحياتنا.

٣ - الانبهار الشديد بالغرب وعلمائه إلى حد نسيان عداوتهم الثابتة والدائمة لديننا وأمتنا،

بوادر النصر

خـمـاصـا كطـير إذا ما غدا
تُرجي من الخير ما اعتدا
بمسك الشبه هـادة أن ترفدا
وكنا نظن بأن تُحسسدا
لنا الشهر واليوم والمسجدا
تكون الوفاء له مولددا
تمد إلى غاصبـيها يدا
وهذا بزعمهم نندا
هما في الحقيقة قد أيـدا
سلام الخيانة أو تبعدا
وهل ينجون من سقاء العددا
تجرجر امتنا في الردى
وتوجب للظهور أن يجلدا
يعود إليها فمنها ابتدى
ولكن والده مـا بدا
بمهل السـياسة قد عمدا
ليغرس في أرضنا غرقدا
عبيدا ومسجدنا معبدا
ويقتلنا ركعـا سجدا
ومـا كان للحق أن يوادا
احس بها الكلب فاستاسدا
كما أن للنبـح أن يهـمدا
فجئنا ولم نخلف الموعدا
وها قد بدانا نلبى النداء
يدوس على خوفه منشدا
بغير المناجل لن تُحصدا
عشيرة للدين كونوا فدا
إذا لم تك اليوم كانت غدا

غـدونا إلى الله جم الندى
فلما وقفنا على بابـه
قضى للوفود وقد ضمخت
بكى الأهل حزنا على فقـدنا
فقد جمع الله من فضله
وفيم البكاء لقتل الذى
يحق البكاء على امـة
فذا يعلن الشجب مستنكرا
فهـلا تأملت حتى ترى
دعانا اليهود ليسقوننا
فلما أبينا سقوا غـيرنا
فزق السلام به خمـرة
يعيش بها الراس فى سكرة
سلام الموائد لابد أن
سلام تبـدت لنا أمـه
سلام هو السلام لكنه
سلام يقطع زيتـوننا
سلام يصير احرارنا
سلام يؤمن اعداءنا
ليدفن صحتنا حـية
لقد غطت الأسد فى نومة
وقد أن للزأر أن يعـتلي
وعـدناك يا قدس أن تنصـري
سمعنا النداءات مخنوقة
مضى الـركب فجـرا إلى ربه
رؤوس «الأبالـس» فى قـدسنا
فيا ايها المال والنفس والـ
فلحمة النصر محتومة

هل نبكي على أطلال جروزي كما بكينا على أطلال جورازدي؟

فلتقتحم القوات الروسية الغازية أرض الشيشان والأنجوش وليحاولوا إكمال ما لم يستطع القياصرة وقوى الإلحاد الشيوعية تحقيقه، ولتدمر البيوت فوق رؤوس الأمنيين وليحرق الحرث ويقتل النسل، ولتدك الطائرات العزل، ثم تدخل هذه الجحافل جروزي، ولتعلن روسيا أنها انتصرت، لقد انتصر الدب على النملة، لقد حققت روسيا إنجاز عام الأربعة والتسعين، لقد قدمت لضمير العالم النائم هدية العام الجديد، لقد باركت أعياد الميلاد بدماء الأبرياء، وهل يرضى المسيح - عليه السلام - الذي بُعث لينشر الحب بين الناس بهذا الإنجاز؟!!

وإن هذه القوى التي هجرت المسلمين من جزيرة القرم، وسحقت الملايين من المسلمين بدباباتها وأبادت الملايين منهم في صحراء سيبيريا القاتلة وحاولت طمس هويتهم وتشويه معالمهم... لا تنتمي إلى دين ولا تنسب إلى رسول، بل لا تنتمي إلى هذه البشرية النائية.

قلوب زرع فيها الحقد ونما، ويعيون أعماها الكبر والطغيان، وأذان موسيقاها المفضلة أنات الشعوب وأهات الأبرياء.

فلتصمدوا أهل الشيشان والأنجوش، رغم قلة العدد وندرة العتاد... رغم خوف الأمة الإسلامية التي تنتمون إليها حتى من الشجب أو الاستنكار، ولكنني أعرفكم... أشداء لن تستطيع هذه الجحافل إذلالكم، وإن تتمكن الطائرات من كسر جبروتكم، وإن تلهن تلك الدبابات عزائمكم، وستعيديون للأمة عزتها، وإن ضاعت جروزي وإن ظلت أمتكم لا تكف عن البكاء. ■

فرانكفورت - صلاح الدين الجعفراوي



■ آثار القتال في جروزي

إليهم بدباباتها؟

هل تتذكر أيها الضمير المستيقظ أنك نمت مباشرة عندما أرسلت روسيا دباباتها تدك بيوت الأمنيين في أنريجيان عندما أرادوا الاستقلال كما فعلت دول البلطيق؟ وخرج جورج بوش - رئيس أمريكا السابق ليعلن: «إننا نتفهم استخدام روسيا للقوة، وكان هؤلاء البشر ليسوا كالبشر».

لا تظن أيها الضمير المتقلب أن الشعوب تنسى، أو أن التاريخ ينام مثلك.

إن تقلبك وإجحافك أيها الضمير لن يمحي من ذاكرة التاريخ وستبقى جراح غائرة لن تبرا مع مرور الزمن، وسيأتي القصاص العادل مهما طال الأمد.

سريينتسا، جيبا، جوازدي، بيهاتش، جروزي... محطات سريعة ومتلاحقة لا تدع لنا وقتاً للتفكير، وصفعات اليمّة مزعجة لضمير العالم الذي شيعناه منذ أن ضاعت فلسطين، وغلقت نافذة لامة لا بد لها أن تعود، فلا يظن أحد أننا لن نبكي، سنبكي حتى نتوقف تلك المحطات، سنبكي حتى يستيقظ ضمير البشرية، سنبكي حتى تعود أمة الإسلام كما كانت خير أمة، مهما بلغ الضنك أشده، سابكي... وإن جف دمعي سيبكي الغمام، لتنبث الأرض بالياسمين.

هل تتذكر أيها الضمير النائم عندما استيقظت عند إعلان دول البلطيق استقلالها (استونيا، لاتفيا، لتوانيا) وأرسلت روسيا

جمعية الإصلاح في البحرين تقيم معرض الكتاب الإسلامي الثامن



البحرين - بدر قمبر : تحت رعاية صاحب السمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء الموقر، تقيم جمعية الإصلاح معرض الكتاب الإسلامي الثامن في الفترة من ٣ - ١٣ رمضان ١٤١٥هـ الموافق ١٢ - ٢٢ فبراير ١٩٩٥م، وذلك في المقر الرئيسي للجمعية.

وقد صرح الدكتور هاشم المدني - مدير المعرض - بأن المعرض سيشترك فيه قرابة ٢٨ مكتبة وبنو نشر، حيث سيتميز المعرض بالأسلوب المطور الذي اتبعته الجمعية في معرض الكتاب الإسلامي الخامس والذي لس فيه الجمهور الكريم الفارق الشاسع بينه وبين بقية المعارض، والطريقة تتلخص في تبويب أجنحة المعرض بحسب أصناف الكتب والمعرضات حيث قمنا بتقسيم المعرض إلى عشرة أجنحة منها جناح خاص للطفل، وجناح للأسرة، وجناح للعقيدة، وجناح للحديث، وجناح الكتب الأجنبية، وجناح للكتب العلمية وغيرها. ■

على طريق القافلة

قصة قصيرة

بقلم : عبد الناصر محمد مغنم

تصَبَّب العرق من جبينه الذي بدت عليه آثار الغضب.. توقفت هنيهة عند شجرة صنوبر بين الأحرار يستظل من أشعة الشمس اللافتة.. كان متعباً يلهث من شدة الإعياء.. نظر (كمال) إلى الدم الرقراق النازف من يده الجريحة.. تلفت يمنة ويسرة على يجد مخبأ يختفى فيه عن أنظار اليهود.. تحامل وتابع المسير قبل وصول قوة المطاردة لاعتقاله.. سمع نباح الكلاب المدرية تلاحقه.. هرع نحو الطريق الترابي أملاً في العثور على سيارة عربية تقله بعيداً عن ميدان المطاردة.. وقف عند صخرة شامخة على جانب الطريق الممتد الذي ينتهي إلى قرية (سالم).. شعر بالحمى في يده الجريحة.. كان الدم الزكي يغطيها بالكامل.. تمت بكلمات خرجت من بين شفثيه بتأقل..

يا رب.. أنت المستعان يا الله !! ربّ نُجني من القوم الظالمين... اللهم مثلما انتصرت لأمتك ودافعت عن عرضها فنجني برحمتك يا أرحم الراحمين!!
أصابه دوار جعله يترنّح أثناء سيره البطيء وسط الطريق الترابي.. جثا على ركبتيه وفرك عينيه.. نظر أمامه فلم ير شيئاً.. السماء قاتمة..

ما هذا.. ترى هل حلّ الظلام؟! أم أنه غبار يغطي المكان؟!
لم يلبث إلا قليلاً حتى انهارت قواه وسقط مغشياً عليه..
(.. أفاق بعد ساعات ليجد نفسه مستلقياً على فراش لين في غرفة جميلة زينت جدرانها بآيات قرآنية وحكم نبوية مؤثرة..
.. فاستجيبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين (الأنبياء: ٨٨).
.. وإن تصبروا وتتقوا لا يضرركم كيدهم شيئاً إن الله بما يعملون محيطه (آل عمران: ١٢٠).

(.. اطمأن وشعر بأن الله نجّاه من المعتدين الغاصبين.. نظر إلى يده فوجد عليها ضماداً وقد ربطت إلى عنقه، جلس على السرير وأسند ظهره إلى الحائط وانتظر قدوم أحد ليعرف شيئاً عما حدث له.. لم تمض دقائق حتى ولج عليه رجل ذو لحية كثة بيضاء.. تهلل وجهه فرحاً عند رؤية (كمال) جالساً وقد بدت عليه آثار العافية.



.. ما شاء الله.. لقد تحسنت والحمد لله!!
كمال : جزاك الله خيراً يا عماء.. لا أعرف كيف أشكر.. لقد أنقذت حياتي!!
.. لا تقل هذا يا بني.. عليك أن تشكر الله وحده.. فهو الذي نجاك!

كمال : كيف حدث ذلك يا عماء؟
.. كنت قادماً من سوق الخضار كالعادة، فمررت بعيرتي المحمكة بالخضار بالقرب منك.. لمحت جسدك المضمخ بالغبار والدماء.. ارتعت لذلك أشد الروع.. كان المشهد مرعباً.. واعتقدت أنك ميت.. سمعت نباح الكلاب فخشيت عليك.. نزلت وتفحصت جسدك الجريح.. عرفت أنك ما زلت على قيد الحياة.. استعنت بالله وحملتك في عرستي هذه.. أخفيتك تحت البقول وبين صناديق الخضار.. دعوت الله أن لا يعثروا عليك!! ووصلت إلى البيت بسلام والحمد لله.. استدعيت طبيباً أعرفه.. سررت عندما طمأنني عليك.. قام بعلاجك ومضى.. أعطاني بعض الأدوية من أجلك.. يجب أن تتناولها بانتظام!

كمال : الحمد لله.. لقد توقعت أن لا أنجو من بطشهم أبداً!!
.. ولكن قل لي يا بني.. ما هي قصصك بالضبط؟

(.. طامأ كمال برأسه إلى الأرض وأخذ يستعيد الذكريات.. تنهد بعمق ثم رفع رأسه والتفت إلى الشيخ..

كمال : ماذا أقول يا عماء.. إنها لوحة

قائمة تعبر عن المأساة.. إنها الكرامة المهدورة.. إنه الشرف المأداس.. أين النخوة والنصرة؟!.. أين الشهامة والنجدة؟!.. حكاية تُعمق الجراح.. وقصة تفوح بالأسى.. لست إلا قطرة من الدم المسفوح في الجسود الفلسطينية الأحمر الذي لا يجف!!

أرسلني والدي إلى (نابلس) لاشتري له بعض الحاجيات.. وصلت المدينة قبيل الظهر.. فوجئت بالشوارع الملتهبة والجموع الغاضبة.. حصلت مواجهة عنيفة بين أهالي المدينة واليهود.. وقعت في مأزق حرج.. أغلق الجنود الطرق وحاصروا المدينة.. أرشدني بعض الشباب إلى طريق جبلي للهرب.. مررت بين زقاق لأعبر الطريق الجبلي نحو قررتي.. فوجئت بفتاة تصرخ وتستغيث.. أهملت الأمر في البداية وواصلت المسير تردد الصوت الحزين في مسامعي.. توقفت وفكرت قليلاً ثم قررت العودة.. أخرجت سكيناً اعتدت حمله في جيبي.. رأيت اثنين من الجنود يعذبان الفتاة ويجرانها من شعرها ويؤذيانها بطريقة بشعة.. ثارت ثائرتي وهجمت غير مبال بما يمكن أن يلحق بي من الأذى.. طعنت أحدهم في ظهره فسقط على الأرض ينزف دماً.. ظننت أنه مات.. هجمت على الآخر ففر هارباً قبل أن أصل إليه.. ساعدت الفتاة في الهرب.. وعندما أدت ظهري لاسلك طريق الجبل أطلق الجندي الجريح على الرصاص فاصابني كما ترى.. أسرعت في التوجه إلى الأحرار ومضيت في طريقي..

.. سررت كل هذه المسافة وأنت في هذه الحالة.

كمال : أعانني الله يا عماء!
.. الحمد لله.. ما كنت أظن أن هناك من يملك هذه النخوة يا كمال!
كمال : ولكنك يا عماء بذلت وقدمت أكثر مما فعلته أنا.. وما كنت أظن أن هناك من يملك هذه الجرأة والشجاعة، خاصة ممن هم في سنك يا عماء!

.. إن المؤمن يا بني لا يعرف الخوف إلا من الله.. عز وجل - ولا يمكن أن يرضى بالمهانة أبداً.. وهو في مثل حالنا يركن إلى الصبر والمصابرة.. ولكن إلي حين!!

.. إن الطريق وعمر يا عماء.. ورحلة العودة طويلة.. ولا بد من عبور القافلة ولا يمكن أن تعبر إلا على طريق معبدة بالدماء والجراح!! ■



فقر الدم «الأنيميا» أنواعه.. أسبابه.. علاجه

الدم وهذا ما يحدث غالباً لدى الإصابة بإسهال معوي، أو مرض من أمراض للعدة مما يجعلها عاجزة عن القيام بوظيفتها الهضمية كما ينبغي.

٣ - التعرض لنزيف دموي يفقد فيه الجسم جزءاً من دمه، وهذا ما تتعرض له المرأة عند حدوث «الدورة الشهرية» أحياناً.

أسباب أخرى

ويحدث أحياناً أن تكون الكرة الحمراء أكبر حجماً مما هي في حالتها الطبيعية، عندئذ يكون السبب اضطراباً في عملية تكوين الكرات، وسبب ذلك يكمن في نقص فيتامين ب ١٢ (B12) أو حمض فوليك (Acide Fo) وهذا منتشر بكثرة في الدول الغربية بسبب إدمان الكحول، وأحياناً ينتج عن البواسير المزمنة.

أما أخطر أنواع مرض فقر الدم، فعند تكون الكرة الحمراء ذات حجم طبيعي، إلا أن عملية تكوين الكرة لا تتم بشكل سليم، والسبب اندي يؤدي إلى هذه الحالة غالباً ما يكون سرطان الدم، وهو المسئول عن تدمير الكرات فور تكوينها.

العلاج

تتعدد أنواع العلاج بتعدد أنواع مرض فقر الدم، لكن قبل البدء بأي علاج لابد من إيقاف النزيف الدموي إذا كان هو السبب في حدوث المرض، ويحدد الطبيب بعد ذلك العلاج المناسب مع كل حالة، وما يمكن أن نؤكد عليه هنا هو أن الوقاية خير من العلاج.. فليحرص كل منا على تناول الغذاء المفيد والصحي لجسمه وليبتعد عن كل ما من شأنه أن يضر به.. وليتأكد من أن ما يتناوله يحتوي على المكونات الأساسية الضرورية للجسم كالخضروات الطازجة، واللحوم بأنواعها والبيض والألبان كما ينصح دائماً لمرضى فقر الدم بالإكثار من تناول فيتامين C وهو متوافر في عصير الفواكه وفي الخضار. ■

إعداد : غسان عبد الحليم عمر

لعل الشحوب، والغثيان، وضيق التنفس، وتساقط الشعر، وحرقة البلعوم، أو أظافر تتكسر من دون سبب ظاهر.. لعلها من مظاهر هذا المرض، لكنها ليست خاصة به، أي إذا كانت هذه المظاهر موجودة عند الشخص المصاب بفقر الدم فإنها ليست دليلاً فقط على هذا المرض.

نقص الحديد

إن الكرات الحمراء هي المسئولة عن حدوثه أو بتعبير طبي أدق: تعرض هذه الكرات للفساد والتشوه لدى تكونها، أو لدى جريانها في الجسم، ومن أجل أن نفهم ماذا يحدث ينبغي أن نعرف أن مهمة الكرات الحمراء تقوم على نقل الأوكسجين من الرئتين إلى الأنسجة، وهي التي تمنح الدم لونه الأحمر، وتحتوي على مادة الحديد... بعد مرور ١٢٠ يوماً تقريباً تموت الكرات الحمراء، ويؤثر لونها وتتحرر منها مادة الحديد لتعلق بمادة بروتين وحديد يتجهان صوب الكرات الوليدة ليندخلا فيها ويسهما في تركيب خضاب دم جديد، ويعد إجراء التحاليل للدم والكشف عن وجود مرض فقر الدم يتبين أن الكرة الحمراء صغيرة الحجم وفي مثل هذه الحالة يكون سبب فقر الدم ناتجاً عن نقص في مادة الحديد.

أسباب نقص الحديد

- ١ - تناول المأكولات التي لا تتضمن ما يكفي الجسم من الحديد، وهذا السبب قوى الانتشار وفي دول العالم الثالث، حيث الأغذية فقيرة لأن معظمها يعتمد على النبات، والنبات لا يحتوي على الكثير من مادة الحديد.
- ٢ - عجز الجهاز الهضمي عن تحويل مادة الحديد من الأطعمة إلى

للداعيات فقط

أحرص على تارورك

كم أتالم حين أستمع إلى مشاكل زوجية تعاني منها أخوات لي في الله، ويعود سبب هذه المشاكل إلى قسوة الزوج وتعنته في أمور كثيرة، وأشد ما يؤلمني حين أسمع أن هذا الزوج حريص على صلاته وعبادته، لكنه يغفل عن الأمر النبوي «وفقاً بالقوارير»!!

كثيراً ما يطالب الزوج بأن تقوم زوجته بواجباتها كاملة تجاهه، لكنه في المقابل يغفل عن أداء حقوقها كاملة إليها، أو يظلمها في أحيان كثيرة، ويسبب موارثات سابقة يعتبر مشاورتها في أمور حياتهما المشتركة أمراً لا يليق به، أو عاراً عليه، ناهيك عن تعنته في أمور أخرى مثل: منعها من الخروج من البيت بالقدر المعقول للتعرف عليه في مجتمعهما، هذا إلى جانب إلقاء المسؤولية عليها كاملة في رعاية الأبناء، وكأنها قد غدت مسئولة الآن وحدها، وأخيراً ذلك الذي يسمح لنفسه أن يضرب زوجته!!

كثيراً ما يدعي البعض أنه يتأسى بالرسول ﷺ، لكنه يغفل عن التأسى به ﷺ في أخلاقه، خصوصاً مع أهل بيته وهو الذي يوصي الأزواج قائلاً: «خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي»، وحين نقرأ في سيرته ﷺ نقف في عجب وإكبار أمام أسلوبه في معاملته لزوجاته، وحسن رعايته لهن، والكثير الكثير الذي تنمى حقيقة لو يحرص عليه الزوج المسلم على التحلي به اليوم، فالالتزام لا يكون بالعبادة فقط وأداء الفرائض، ولكن بحسن الخلق الذي يكون مع أهل بيته أولاً ثم مع باقي عباد الله، وليذكر أن آخر وصاياهم ﷺ كانت: «استوصوا بالنساء خيراً فإنهن عوان عنكم». ■

سعاد الولايتي



في ندوة وزارة الأوقاف

المرأة تدبر حواراً رقيقاً يؤكد جدارتها

كتب: شعبان عبد الرحمن

الندوة التي خصصتها وزارة الأوقاف عن «موقع المرأة في الفكر الإسلامي المعاصر» ضمن فعاليات ندوة «مستجدات الفكر الإسلامي المعاصر» حفلت بالإجابة عن سؤال هام حول كينونة هذا الموقع بالنسبة للمرأة ومدى فعاليته وأهميته، والعوائق التي تحول دونه..

كلمات المتحدثات الرئيسيات في الندوة: خديجة الحميد (الكويت)، هبة رؤوف (مصر)، فاطمة حسين (الكويت)، وتعليقات الحضور كلها دافعت عن هذا الموقع بالنسبة للمرأة حتى تؤدي دورها كاملاً على قدم المساواة مع الرجل، فالباحثة خديجة الحميد أكدت أن حقوق كل من المرأة والرجل متساوية ولكنها غير متشابهة، وأن دور المرأة لا يختلف عن دور الرجل في بناء المجتمع الإسلامي إلا في بعض الاستثناءات المتعلقة بالطبيعة التكوينية، ومن هذا المنطلق فإن إعطاء المرأة حقها في التشريع والانتخابات في البرلمانات يظل حقاً ثابتاً لها.

المرأة العربية مدينة للإسلام

وقارنت بين النقلة النوعية لكل من المرأة العربية والغربية فبينما تمثلت هذه النقلة في الغرب في الثورة الصناعية وغلبة الآلة التي اتاحت الفرصة للنساء بالخروج للعمل بينما النقلة النوعية للمرأة في الجزيرة العربية جاءت بغلبة الإسلام وسيادة حضارته واستقراره، فالمرأة الغربية مدينة «للآلة» بينما المرأة العربية مدينة للإسلام الذي أنصفها، وأشارت إلى أن الإسلام قاس المنافع المادية بالمقياس الخلفي إلى جانب تفسيره للمنافع الدنيوية المحدودة، ولعل ذلك يدفع الأفراد رجالاً ونساءً للارتباط الخلفي من الإخاء والتضحية وتقديم المصلحة الاجتماعية على مصالح الأفراد، وأن الإسلام رصد حقوق وواجبات المرأة في نطاق المؤسسة الأسرية التي تختلف في طبيعتها عن دور المرأة في المجتمع الإسلامي الكبير.

المرأة تجتهد مثل الرجل بشروط

نقطة أخرى في نفس السياق انتقلت بها هبة رؤوف - المدرس المساعد بكلية الاقتصاد والعلوم

السياسية بالقاهرة - حيث أعربت عن اعتقادها بأن المرأة عليها أن تكف عن مطالبة الرجل بالاجتهاد، بينما هي لا تشارك في الاجتهاد حيث كفل لها الشرع الاجتهاد بشروط وضوابط.

وقالت أن هناك ثلاثة مفاتيح لفهم الرؤية الإسلامية بشأن المرأة.. تتمثل في: مفتاح العقيدة الذي يؤكد بجلاء أن المرأة ليس بينها وبين الله صراع، لأن الله في العقيدة الإسلامية ليس رجلاً، وإنما ليس كمثل شيء، وتلك نقطة فاصلة بين الإسلام والعقائد الأخرى، ثم إن التوحيد ليس قيمة عقيدية فقط، وإنما ينفي فكرة الصراع في الكون وإن كان يقر الاختلاف في المصالح فالأصل في الكون هو التجانس، ومن هنا يكون الحديث عن امرأة تقف على أرضية عقيدية تؤمن بأن عليها تكاليف شرعية.

أضافت أن فكرة الاستخلاف تمثل مفتاحاً آخر مشيرة إلى أنه ليس هناك مشكلة إثبات أن التوأمة لا تتعارض مع دور المرأة الذي اجتهد بشأنه كثير من المسلمين، وأكدت أن السنن التي تنطبق على البشر جميعاً رجالاً ونساءً والتي تعد المدخل لعالمية الخطاب.. هذه السنن تقف إلى جوار المفتاحين الآخرين لتمثل المفتاح الثالث لفهم الرؤية الإسلامية بشأن المرأة.

وقالت: عندما نتحدث عن المرأة في تكليفها الشرعي فإننا نتحدث بمفهوم شرعي يحكم على الأفعال الإنسانية، وعندما نتحدث عنها في الفكر المعاصر لا نفصل أبداً عن الأصول الإسلامية، وأكدت أن تفاصيل الحياة النبوية تبين مناشط عدة للمرأة، ولكن ما سُمع لنا بالاطلاع عليه قليل جداً، واختتمت حديثها بأن مشاركة المرأة في عملية التنمية واجب مثلها مثل الرجل لتحقيق استقلال الأمة.

انتقاد للصحة الإسلامية

وقدمت فاطمة حسين - رئيسة تحرير مجلة

موقع المرأة في الفكر الإسلامي جنباً إلى جنب مع الرجل

«سمر» الكويتية - تشريحاً للصحة الإسلامية حتى أن إحدى المعقبات من الجمهور سألته: لقد تكلمت عن الصحة وكأنها كلها مساوية، أليست هناك نقطة إيجابية واحدة خطرت لك في هذه الصحة؟ أليس وجودنا هنا (كأننا القاعة ممتلئة بالنساء) ميزة وإيجابية من إيجابيات الصحة؟ انظري إلينا نظرة متفائلة.

معقبة أخرى لفتت انتباه الجميع إلى ضرورة المطالبة بحقوق المرأة الاجتماعية قبل السياسية.

كما نبه الدكتور علي الأغا إلى خطورة ظاهرة «العنوسة» عند المرأة والتي ستحدث كارثة إذا استمرت، وضرب على ذلك مثلاً بأن نسبة العنوسة في لبنان ٢٠٪، وطالب بدراسة سريعة لحل هذه المشكلة.

أما الدكتور محمد عبدالغفار الشريف (المغرب) فقد أشار إلى أنه مع أهمية أن تستعيد المرأة كامل فاعليتها في المجتمع، فإن ذلك ليس معناه أن تكون موجودة «بالقاس» في كل ميدان بنسبة ٥٠٪، لتفصح المجال لها لكن دون الضغط عليها لدخول ميادين معينة.

ورداً على ما ذكر من أمثلة عن بعض أبناء الصحة الإسلامية في القسوة على نساءهم بأنه ليس هناك حرب بين الرجل والمرأة، وإنما خلافات تنشأ كما تنشأ بين الجيران والأخوة.. وكذلك تنشأ بين المرأة والرجل.

حوار القاعة

الحوار في القاعة بين المنصة والمتحدثات والمعقبات من الجمهور كان حواراً راقياً وفعالاً أثبت بحق عمق ثقافة المرأة وقدرتها على التعبير عن همومها وطرح رؤيتها لموقعها في المجتمع الإسلامي، كما كشف عن رقي رفيع في الاختلاف بوجهات النظر، وهذا ما جعل الدكتور طارق سويدان (الكويت) يعرب عن تأكيده بأن النساء عندما يكن قادرات هكذا على طرح رؤيتهن ومطالبهن فإنهن يكن جديرات بحقوقهن بلا جدال، وأن الرجال سيظلون في حاجة لمزيد من التنقيف في قضية المرأة.

وأشار إلى النشاط البارز للحركة النسائية الكويتية، وما كشفت عنه دراسة حديثة بأن الإبداع لدى المرأة أكثر بنسبة ٧٠٪ من الرجل، وأن مستوى الحوار عند المرأة كلما ارتفع في مستواه حقق لها المزيد من نيل الحرية. ■

د. أن صوفيا رولد، رئيسة الجمعية العالمية للنساء المسلمات بالسويد تتحدث لـ **المجتمع** :

خبرتي بين الكنيسة والتساؤلات الصعبة دفعتني لاغتنام الإسلام



تجمع للجالية الإسلامية في السويد

وأولادنا يذهبون للمدرسة السويدية كغيرهم من التلاميذ، ولكن كل يوم نتابع معهم ما يتعلمونه في المدرسة ونناقشهم فيما تعلموه، ثم ينظرون إلى شريط فيديو لتعلم اللغة العربية ويؤدون الصلوات والاذكار وقبل النوم نقص قصة إسلامية أو قصة توجيهية، وفي نهاية الأسبوع يتعلمون قراءة وكتابة العربية والأناشيد، ويذهبون لقيام الليل، ونحمد الله أمورهم الأخلاقية والتعليمية جيدة ويتكلمون العربية والسويدية والنرويجية.

المجتمع: كم أعمارهم؟

د. أن صوفيا: حمزة تسع سنوات، ياسر سبع سنوات، سندس خمس سنوات.

المجتمع: ما الذي يمنع قيام المرأة بدورها؟

د. أن صوفيا: الرجل والتربية، فالرجل يريد المرأة للبيت فقط، وهذا مطلب جزئي، فالمرأة راعية ومسئولة أمام ربها مثل الرجل، ولذلك يجب أن يكون الرجل والمرأة معا للبيت والأولاد والدعوة، فنحن في عصر يتطلب منا الكثير، فالببيت هو المهمة الأولى للمرأة، ولكن المرأة الجاهلة لا تنفع لأية مهمة، لأن مهمة البيت أيضاً تربية، والتربية تحتاج تجارب وخبرات في الحياة والمجتمع حتى يمكن تعليم ذلك للأبناء وإعانة الآباء في أعمالهم، والتربية الحالية لا تخرج نساء مربيات أو داعيات بل قاعدات متخلفات، وبهذا فهن مسئولات عن الأجيال، وأنانية الرجال هي المسئولة عن كل هذا.

المجتمع: ما هي أمنيتك؟

د. أن صوفيا: أن انهي تفسير القرآن الكريم وترجمته للغات الاسكندنافية، وقد بدأت بذلك قبل شهر. وأن أحج بيت الله لاداء الفريضة، وأن اساعد المرأة المسلمة لتقوم بدورها المفروض عليها، تسلياً بالصحابيات، وأسأل الله العون، وأن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم.

المجتمع: ما هو الهدف من تأسيس الجمعية العالمية للنساء المسلمات؟

د. أن صوفيا: في السويد يوجد العديد من النساء المسلمات من جنسيات مختلفة، من أوروبا وآسيا وإفريقيا وأمريكا والعالم العربي، ووجدنا ضرورة إنشاء جمعية واحدة للجميع، لتوحيد وبذل الجهود لخدمة المرأة والمشاركة في الدعوة الإسلامية، وحتى يسهل على النساء الاتصال بنا عن طريق جمعية معترف بها.

أجرت الحوار : سهام عبد القادر

الدكتورة أن صوفيا رولد - استاذة علم الأديان في جامعة لوند بالسويد ورئيسة الجمعية العالمية للنساء في السويد ... أسلمت قبل خمس عشرة سنة.. لها نشاط واسع في حقل الدعوة الإسلامية، بالمحاضرات والدروس والمقابلات التلفزيونية واللقاءات الصحفية.. تعتبر أحد المراجع الإسلامية الرئيسية للمؤسسات الرسمية السويدية. شاركت في العديد من المؤتمرات الإسلامية والعالمية، كان لـ المجتمع، معها هذا اللقاء.

المجتمع: سألته عن قصة إسلامها.. كيف كانت؟

د. أن صوفيا: أصلاً لقد نشأت في عائلة عريقة في التدين بالنصرانية، وكانت أمي تحرص على أخذنا معها للكنيسة أسبوعياً، أما والدي فكان أستاذ رياضيات ولا يهتم بالدين، وخلال سنوات الدراسة الأولى كنت محتارة بين اتباع التقاليد وزيارة الكنيسة من جهة وبين المنطق والتساؤلات العقلية التي لا تجيب عليها الكنيسة من جهة أخرى، خاصة في قضايا الإيمان والتوحيد، وبقيت هذه التساؤلات تشغلني حتى قررت دراسة الأديان في جامعة أوسلو بالنرويج، وتعمقت في دراسة تاريخ ومقارنة الأديان، وكانت نظرتي عن الإسلام غير صحيحة، لأن مصادر معرفتنا للإسلام غير سليمة فقد كتبها المستشرقون، إلى أن وقع بيدي كتاب مبادئ الإسلام للمؤيد بالنرويجية، وكتاب معالم في الطريق لسيد قطب بالإنجليزية، وقد وجدت فيهما الوضوح والإجابة المقتنة للعديد من التساؤلات، ومن هنا بدأت أبحث أكثر عن الكتب التي كتبها المسلمون عن الإسلام، واشترت نسخة من الترجمة الإنجليزية للقرآن الكريم، وبدأت أتمعن في آياته إلى أن جاء يوم شعرت فيه أنني مقتنعة تماماً بالإسلام، فذهبت إلى المركز الإسلامي وأعلنت إسلامي، ونظمت الشهادتين بالحروف العربية.

المجتمع: كيف كان شعورك أهلك بعد إسلامك؟

د. أن صوفيا: لم يهتما كثيراً، وأحياناً اعتبروا هذا نوعاً من عدم الاتزان، لكن بعض الصديقات بدأ يسأل ويناقش ويهتم بالحدث الجديد، ومنهن من اعتبر هذا أمراً غريباً، خاصة بعد لباسي للحجاب في الجامعة.

المجتمع: وهل وجدت مضايقة بعد ارتدائك الحجاب؟

د. أن صوفيا: دائماً الشيء الغريب يلفت الانتباه، ولا يخلو الأمر أحياناً من بعض المضايقات في البداية، أما الآن فالحجاب أصبح شائعاً، وسواء كانت فيه مضايقات أو لا فلا أهتم بذلك الآن، ويجب أن ندعو للناس بالهداية وأن نصبر على ذلك، وبشكل عام ليست عندنا مشكلة في هذا الجانب.

دعوت غيري للإسلام

المجتمع: هل حاولت دعوة غيرك للإسلام وأنت في الجامعة؟

د. أن صوفيا: دعوت أقرب صديقاتي واستجاب بعضهن للإسلام، ولكن بعد زواجي تغيرت الأمور كثيراً، فزوجي شجعتني كثيراً، وكان يقول لي لقد عرفت الخير فعلمه لغيرك، وساعدني في تعلم العربية، والآن الحمد لله عندي نشاط يومي، بين الدروس والمحاضرات والمقابلات التلفزيونية والمشاركة في الاتحادات... بالإضافة إلى عملي كمحاضرة في الجامعة.

المجتمع: كيف تربي أولادك وسط المجتمع الغربي؟

د. أن صوفيا: تربية الأولاد هي أهم عمل يجب التركيز عليه،

المجتمع : ما هي اهم النشاطات التي تقمن بها؟

د. أن صوفيا: الدروس الأسبوعية بالعربية والسويدية، للنساء والبنات والأولاد، واللقاءات الصحفية، ودورات التوعية حول شئون المرأة وأهتماماتها، وتنظيم المخيمات والمؤتمرات النسوية، والمساهمة في حل قضايا ومشاكل المرأة المسلمة والدفاع عنها وعن حقوقها والمساهمة في جمع التبرعات للمحتاجين واللاجئين.

المجتمع: ما مدى تجاوب النساء المسلمات مع تلك النشاطات؟
د. أن صوفيا: هذا يرجع للموضوع، فالبرسنيات والأوروبيات يحرصن على تعلم القرآن والحديث، والعربيات بشكل عام يسارعن لسماع المحاضرات حول الولادة والطبخ، أما الصوماليات فيحرصن على تعلم اللغة العربية، وأظن أن المستوى الثقافي لكل من الزوج والزوجة هو الذي يحدد تلك الميل، لكن علينا الاستمرار حتى نعين المرأة لتصل للمستوى الإسلامي المطلوب، مع أن هذا الأمر يحتاج إلى جهد وصبر كبير.

المجتمع: لماذا تقومين بكل هذه الجهود مع ضيق وقتك وكثرة أشغالك؟

د. أن رولند: طبعاً لأنني مسلمة والله تعالى يطلب منا ذلك، كما أن النساء في أغلب الأحيان مظلومات ولا بد من مساعدتهن، وتعريفهن بحقوقهن وواجباتهن.

المجتمع: ما هي مصادر تمويل الجمعية وعنوانها؟

د. أن رولند: لقد الآن من اشتراكات الأعضاء، ومن تبرعاتنا الشخصية، وعنوان الجمعية هو :
Robex - Box 8179 Malmö 20041
Sweden Fax 00-46-40945766
Faisal Int Bank - Copenhagen -
Danmark - USD . Account Nr -
969363 - 5

المجتمع: هل شاركت في مؤتمرات عالمية نسائية وما رايت فيها؟

د. أن رولند: لقد دعيت سابقاً لمؤتمر نسائي في الباكستان وآخر في السودان والجزائر، وحضرت ثلاث مؤتمرات إسلامية عالمية في كل من: عمان ولاهور وإستانبول، وأعجبتني مؤتمرات النساء بالجزائر وشاركت فيه أيضاً الداعية زينب الغزالي، وسعيدة فياض من الأردن، وأتني أن يوجه الاهتمام أكثر للمؤتمرات النسائية من حيث المحتوى ونوعية الحضور وفعالية الأعضاء من أجل متابعة وتطوير النشاط النسائي، لأن مستواها الحالي ضعيف جداً، وأظن أنه مطلوب من الدعاة أن يشجعوا نساءهم ويناتهن للمبادرة نحو الدعوة في المجال المناسب، وأن يحملن الإسلام كاحد الهموم والمشاغل اليومية.

رؤيتي.. لتحرير المرأة

المجتمع : ما رايت وانت اوروبية بموضوع تحرير المرأة؟

د. أن رولند: أن تحرر المرأة من الخرافات والجهل نعم، وأن نعلم المرأة كيفية مشاركتها في بناء المجتمع حسب الضوابط الأساسية للشرع أيضاً نعم، لكن أن تحرر المرأة من قيمها الأخلاقية لتبيع نفسها، أو تترك أولادها للخاديمات لتصبح خادمة عند الآخرين فهذا غير مقبول، ويجب أن تبقى المرأة محافظة على فطرتها وكذلك الرجل، بهذا تكتمل الفطرة وتسود الألفة والمودة بين أفراد الأسرة ويستقيم المجتمع.

المجتمع: عند حضور «تسليمه نسرين» للسويد كان لك تعليق بالتليفزيون السويدي كيف كان رايت؟

د. أن رولند: نسرين ليس لها أية قيمة علمية، وقد استغلت الغرب لتحقيق الشهرة والحصول على اللجوء، وهي لا تستحق هذا الاهتمام، لا من المدافعين عنها ولا من المعارضين لها، والقرآن... الله يحمي وهو معجزة العصر! ومن المفروض على المسلمين أن يفوتوا الفرصة على أمثال هؤلاء، فلا يجعلوا منهم أبداً للحرية، في حين أن القرآن جاء ليحرر العبيد! وبإخطاء المسلمين يقدم القرآن على أنه عدو لحرية الرأي والاعتقاد، يجب أن نقيم الحجة بالحجة وليس بالانفعال والعواطف.

المجتمع: إنك تتحدثين العربية بطلاقة، كيف تعلمت اللغة العربية؟
أثناء دراستي الجامعية في النرويج بقسم الأديان أخذت بعض الدروس عن عدة لغات شرقية وأوروبية، مثل العربية، والفارسية، والأردية، والفرنسية، والألمانية، والأسبانية، ويحكم استخدامي للغات الأوروبية في المحادثة فإنني أصبحت أعرف هذه اللغات إلى حد لا بأس به، أما اللغات الشرقية فقد بقيت إلمامي بها محدوداً، وبعد زواجي أصرت زوجي على تعلمي اللغة العربية لأنها مفتاح الإسلام وفهم القرآن، وأصبح لا يحدثني إلا باللغة العربية، وأصبحت بالتالي لغة البيت جميعاً، كما أننا زنا العديد من البلاد العربية والإسلامية، وهذا ساعدني أيضاً على معرفة بعض اللهجات العربية الدارجة.

المجتمع: ما هي البلاد العربية التي زرتها ولماذا؟
د. أن رولند: زرت الأردن عدة مرات، وقد شاركت في مؤتمر عالمي عن التربية الإسلامية، وشاركت في لقاء عن دور المرأة كان تحت رعاية الأميرة بسمة، وزرت السعودية ثلاث مرات وأبيت فريضة العمرة، وزرت سوريا والمغرب ومصر ولبنان للتعرف على ملامح الحياة العربية ومدى ارتباطها بالإسلام.

المجتمع: وما هي انطباعاتك عن تلك الزيارات؟
د. أن رولند: لقد ارتحت كثيراً عند أداء العمرة، وأتني أن يتكرر زهابي مكة والمدينة وقد أعجبتني جدة في تطورها ومناخها في فصل الشتاء، أما الأردن فالحياة الاجتماعية ووضعية المرأة فيها هو الأفضل قياساً إلى البلاد الإسلامية الأخرى، فالنساء يشاركن في المجتمع بشكل طبيعي دون تعقيد فلا تشدد ولا تسبب بالمقارنة نسبياً مع التعاليم الإسلامية، وعمان مدينة جميلة خاصة في فصل الربيع وبداية الصيف، وكل بلد له طابع خاص، فالشعب المصري لطيف وصبور ومرح رغم الفقر المنتشر والحياة الصعبة، والمغرب لا يختلف كثيراً عن هذا إلا أنه توجد بالمغرب مناظر طبيعية خلابة ومتنوعة، والشئ الأهم في كل هذا هو أن الإسلام أصبح في غالب الأحيان تقاليد أو مندمج مع التقاليد إذا استثنينا محاولات شباب الصحوة للعودة إلى المنابع والأصول في الحياة اليومية.

المجتمع: هل كانت تلك الزيارات قبل أو بعد إسلامك؟
د. أن صوفيا: بالطبع بعد إسلامي، والحمد لله أن كان ذلك، لأنني يمكن لو أنني زرت البلاد العربية والإسلامية قبل إسلامي فلربما كان لذلك أثر سبي على اهتمامي بالإسلام!

المجتمع: لماذا؟
د. أن صوفيا: طبعاً الصورة الرائعة للإسلام التي قرأتها عنه فكرياً وعقيدة وحضارة ليست متجسدة الآن في واقع الحياة العربية الإسلامية، بل يوجد حالات كثيرة متناقضة مع روح الإسلام، فكيف لا يؤثر ذلك على إنسان يبحث عن الحقيقة؟

المجتمع: ألم يكن زوجك يوضح لك هذه القضايا؟
د. أن صوفيا: لقد كان إسلامي قبل زواجي بثلاث سنوات تقريباً، ولم يكن لأحد المسلمين دور في اعتناقي الإسلام، بالعكس إن سلوك الكثير من أفراد الجاليات الإسلامية لا يشجع على الاهتمام بالإسلام.

المجتمع: ألم يكن زوجك يوضح لك هذه القضايا؟
د. أن صوفيا: لقد كان إسلامي قبل زواجي بثلاث سنوات تقريباً، ولم يكن لأحد المسلمين دور في اعتناقي الإسلام، بالعكس إن سلوك الكثير من أفراد الجاليات الإسلامية لا يشجع على الاهتمام بالإسلام.

المجتمع: ألم يكن زوجك يوضح لك هذه القضايا؟
د. أن صوفيا: لقد كان إسلامي قبل زواجي بثلاث سنوات تقريباً، ولم يكن لأحد المسلمين دور في اعتناقي الإسلام، بالعكس إن سلوك الكثير من أفراد الجاليات الإسلامية لا يشجع على الاهتمام بالإسلام.

الصلاة دون قراءة الفاتحة وراء الإمام

السؤال : شاب صلى وراء الإمام في صلاة الظهر، ولكن لم يقرأ الفاتحة في ركعتين، فهل صلاته صحيحة، أم يجب عليه أن يعيدها؟

الجواب : الصلاة صحيحة ولو لم يقرأ بفاتحة الكتاب، لأن قراءة الفاتحة ليست واجبة في الصلاة، إن كانت الصلاة جهرية وهذا باتفاق الفقهاء، فإن كانت الصلاة سرية كصلاة الظهر فلا تجب عند جمهور الفقهاء والمالكية والحنابلة، لكن المالكية والحنابلة استحَبوا القراءة حينئذ، كما استحَب الحنابلة القراءة في الجهرية بعدما يسكت الإمام بقراءة الفاتحة وقبل قراءة السرية.

واستندوا فيما سبق إلى قوله تعالى: «فإذا قرأ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون» (الأعراف: ٢٠٤) وقوله ﷺ: «إنما جعل الإمام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه، فإذا كبر فكبروا، وإذا قرأ فأنصتوا».

وأما الشافعية فقالوا بوجوب القراءة في الصلاة السرية والجهرية لقول النبي ﷺ: «لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب» (البخاري ٢/ ٢٣٧، ومسلم ١/ ٢٩٥) واستحبوا للإمام في الصلاة الجهرية أن يسكت بعد الفاتحة قليلا ليتمكن المأموم من قراءة الفاتحة واستحب ذلك الحنابلة، ومن ذلك يتبين الجواب بأن الصلاة صحيحة كما تبين والمستحب أن يقرأ الفاتحة في الصلاة السرية، وفي الجهرية بعد سكته الإمام بعد الفاتحة.

سكن المطلقة مع مطلقها في بيت واحد بعد انتهاء العدة

السؤال : ما رأي فضيلتكم في الزوجة التي يطلقها زوجها، وتظل تسكن في البيت مع مطلقها بعد انتهاء عدتها، باعتبار أن الدولة سجلت البيت باسم الزوج والزوجة؟

الجواب : إذا انتهت عدة المرأة فلا يجوز لها أن تسكن مع مطلقها، فإذا كان المنزل مسجل باسمهما فيجب أن يفصل البيت ويقسم بحيث تستقل بمسكنها في مدخله ومرافقه، وبعض الفقهاء يكتفي باشتراط وجود محرم بينهما في البيت، وفصل البيت وقسمته بينهما أولى لعدم وجود المحرم على كل حال، وفي كل وقت.

وأما إن كان الطلاق رجعيا ولم تنته العدة فالمالكية والشافعية لا يجيزن سكناها مع مطلقها أيضا إلا إذا قسمت الدار أو كان هناك محرم.

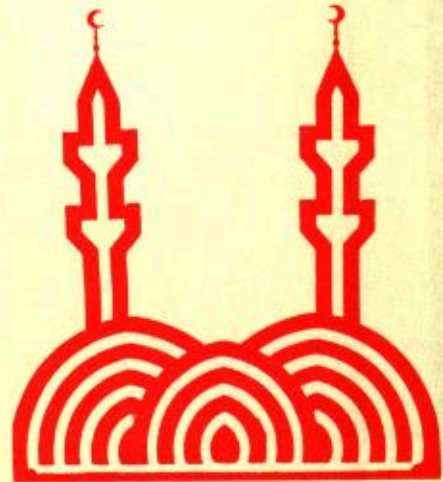
ويرى الحنفية والحنابلة جواز سكناها مع مطلقها أثناء العدة وتقع في بيت الزوجية، وتفضل أن تتزين له لأن الشارع يتشوف عودة الزوجية بينهما، ولأن المرأة في الطلاق الرجعي زوجة في الحكم حتى تنقضي العدة، ولذلك ترد ويرجعها مطلقها أثناء العدة وهذا الرأي هو الأنسب والذي يتفق وروح الشريعة ومقاصدها.



الفقه والمجتمع



دكتور مجيد النشمي
عميد كلية الشريعة
جامعة الكويت



السفر يوم الجمعة

السؤال : رجل اقتضت ظروفه الخاصة أن يسافر يوم الجمعة، وطأثرته بعد صلاة الجمعة، ولكنه مضطر للذهاب إلى المطار قبل صلاة الجمعة فهل عليه إثم في تركه الجمعة لهذا السبب؟

الجواب : إن المتفق عليه بين الفقهاء أن دخول وقت الظهر سبب في وجوب صلاة الجمعة، ولذلك يحرم السفر بعد دخول وقت الجمعة حتى يؤدي الصلاة ثم يسافر.

لكن الفقهاء متفقون أيضا على أن من كان سفره لسبب يتضرر لو أخره حتى يصلي الجمعة فلا إثم عليه حينئذ، ويعتبر من الأسباب فوات الغرض أو المصلحة التي من أجلها عزم على السفر أو عدم وجود حجز آخر في غير الجمعة، وهذا كله يشير إلى أن الواجب ألا يسافر يوم الجمعة بعد دخول وقت الجمعة دون أدائها إلا إذا كان لسبب قوي مما ذكر أو غيره، وأن الواجب في غير ذلك أن يجعل سفره في يوم آخر، وأفضل أيام الأسبوع هو يوم الخميس إن ناسبه السفر، لما روى كعب بن مالك أن النبي ﷺ: «كان يحب أن يخرج يوم الخميس» (البخاري ١١٣/٦).

وأما إن سافر قبل دخول وقت صلاة الجمعة فلا شيء عليه في ذلك على ما ذهب إليه الحنفية، وكرهه المالكية والحنابلة واستندوا إلى حديث ضعيف، وعند الشافعية هو محرم، وما ذهب إليه الحنفية أولى من غيره ولا يعارض ما ذهبوا إليه دليل معتبر، وأما أفضل أوقات السفر - غير يوم الجمعة - فهو وقت الفجر لقول النبي ﷺ: «اللهم بارك لأمتي في بكرها» (الترمذي ٥٠٨/٣).

السفر لمن عليه دين حل أجله

السؤال : رجل عليه دين ويريد السفر مع أسرته، ويخشى أن يكون السفر سببا في عدم قدرته على سداد الدين، فهل عليه إثم أو مخالفة شرعية لو سافر وأجل سداد الدين؟

الجواب : إذا كان الدين قد حل أجله - وهذا المفهوم من السؤال - فلا يجوز له السفر حتى يستأنن الدائن، فإذا أذن له فلا بأس بالسفر، ويجوز للدائن أن يمنع المدين من السفر قضاء.

أما إذا كان الدين مؤجلا فليس للدائن أن يمنع المدين من السفر إلا إذا كان الدين سيحل أثناء سفر الدائن، فمن حقه حينئذ أن يطالبه بسداد الدين، وله أن يمنعه حفاظا على حقه.

جمع زوجتين في بيت واحد

السؤال : رجل تزوج امرأة ثانية على زوجته، ورضيت الزوجة الأولى أن تسكن معها في نفس المنزل، وبعد فترة رفضت وطلبت أن يجعل البيت لها مستقلا، فهل يجب عليه شرعا أن يجعلها في بيت مستقل؟

الجواب : لا يجوز باتفاق الفقهاء جمع بين زوجتين في بيت واحد بحيث تكون مرافقه مشتركة، وإذا رضيت الزوجة بالسكن مع الزوجة الثانية فقد تنازلت عن حقها حينئذ، وليس لها أن ترجع فيه عند جمهور الفقهاء، ويرى بعض الفقهاء أن حقها لا يسقط وإن رضيت أولا، وهذا الرأي الأولى بالاعتبار، خاصة إذا وقع الضرر عليها من الضيق في المكان أو حدوث خلافات وما إلى ذلك فيحمل رضاها أولا على عدم توقعها حدوث خلاف وضرر، ولكن لو تمكن الزوج من فصل الدار بحيث يكون مدخل دار كل واحدة ومرافقه وخدماته مستقلا عن الآخر، فلا حق لأي منهما في طلب سكن خاص على أن يراعى أن يكون السكن مناسبا بالعرف لكل منهما وينظر لحال الزوج من السعة والضيق وحال الزوجة أيضا بما يناسبها ووضعها الاجتماعي والعائلي.

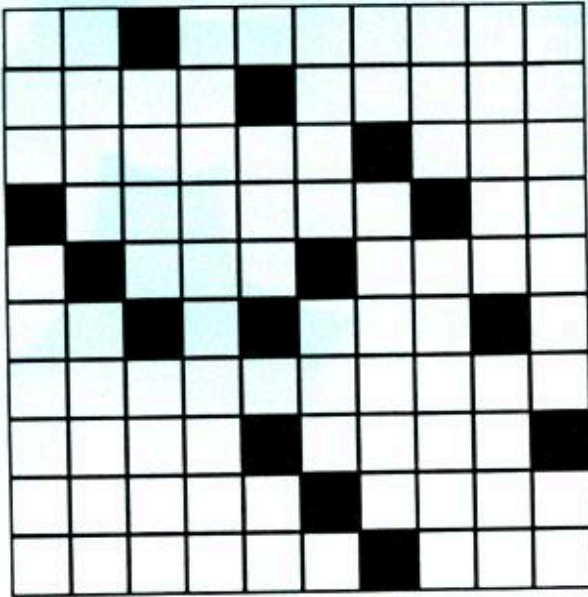
كل مسكر خمر وكل مسكر حرام

السؤال : رجل شرب شرابا من ماء الشعير وفيه كحول ولكن لم يسكر، فهل عليه إثم كما لو شرب الخمر المسكرة المصنوعة من العنب؟

الجواب : يستحق الإثم كل من شرب شرابا مسكرا سواء أكان خمرا مصنوعا من العنب أو من غيره فهو حرام سواء أسكر أم لم يسكر، شرب قليلا أو كثيرا، فهو إثم ويجب عليه الحد شرعا، لقوله تعالى: «إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون» (المائدة: ٩٠)، وكل مسكر خمر فيلحق بالحرمة، وهذا صريح قول النبي ﷺ: «كل مسكر خمر وكل مسكر حرام» (مسلم ١٥٧٨/٣)، وقوله صلوات الله وسلامه عليه من حديث أبي موسى الأشعري قال: بعثني النبي ﷺ أنا ومعاذ بن جبل إلى اليمن فقلت: يا رسول الله إن شرابا يصنع بأرضنا يقال له: المحرز من الشعير، وشراب يقال له: البتغ من العسل، فقال: «كل مسكر حرام» (مسلم ١٥٨٦/٣) هذا قول جمهور الفقهاء، عدا الحنفية - قالوا: لا حد ولا إثم على من شرب غير الخمر من الأشربة إلا إذا سكر ويشمل ذلك الخمر المصنوع من العنب.

الكلمات المتقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠



افقيا وعموديا :

- ١ - أحد الأعلام البارزين وعالم نمساوي كبير من الذين اعتنقوا الإسلام وجاهد في سبيله، من آثاره «الإسلام على مفترق الطرق» - في البيضة.
- ٢ - بلدة في شمال لبنان - الاسم الأول لسياسي عربي.
- ٣ - مدينة ورد ذكرها في القرآن الكريم «معكوسة»، شجرة ذات شوك طويل تتخذ منه المساوك.
- ٤ - حب «معكوس» - الأصبع التي بين الوسطى والخنصر.
- ٥ - أفوز بالشئ - دهر.
- ٦ - نوع من الحيوانات الصحراوية «معكوسة» - للتعريف.
- ٧ - موقع شهير في فيتنام فيه شهدت هزيمة فرنسا عام ١٩٥٤م أمام القوات الفيتنامية بقيادة جياپ.
- ٨ - أراقب الشئ من بعيد - عابد متزهّد.
- ٩ - ممر - كلمة «فرسان» مبعثرة.
- ١٠ - ضد سكن - مدينة قطرية مشهورة بصيد اللؤلؤ.

محاوشي محفوظ - الجزائر

من نتائج عقول الرجال

- * ويح ابن آدم كيف ينهي ولا يرغوي، أم كيف يأمر ولا ينتهي.
- * من أيقن بالأجر رغب في الصبر.
- * العيون مغاريف الكلام.
- * روضة العلم أزين من روضة الرياحين.
- * كثرة الذنوب مفسدة القلوب.
- * أمحض أخاك النصيحة، وإن كانت عند قبيحة.

أم حسين العجمي - الكويت

استراحة المبتلّ مع



إعداد:

سعيد الأصبحي

كلمة السر

ل	ا	و	ح	ا	س	ب	ع	هـ
هـ	هـ	ج	هـ	ل	ع	ش	ل	ا
ل	ن	ف	د	ت	ب	ا	ر	ك
ج	و	ت	ا	هـ	ل	ي	م	ز
م	ب	د	ا	ح	م	ر	ج	ع
ف	ع	ر	هـ	ج	ص	ل	ا	ح
ر	ل	ي	ع	ط	ن	ل	هـ	ي
د	ي	ب	د	ا	و	ا	ا	د
ظ	ل	ي	ل	ح	ل	ل	س	ق

كلمة السر :

شيء له تأثير على حياتنا وهو من مقطع واحد وسبعة حروف.
أحوال - مجلة - حال - مرجع - حد - لقطة - فرد - الشعلة -
تبارك - يلعبون - تدريب - قد - زميل - أجناس - هي - سبعة - جدة - عال -
ظليل.

عبد رب الرسول البطاط
الأحساء - السعودية

أقوال وحكم

* يكفيك من التقوى برد الاطمئنان.. ويكفيك من المعصية نار القلق والحرمات.

* من اعتمد على ماله قل.. ومن اعتمد على سلطانه قل.. ومن اعتمد على الناس مل.. ومن اعتمد على علمه ضل.. ومن اعتمد على الله فلا قل ولا نل ولا مل ولا ضل!!

* إياك من زلل اللسان فإنما عقل الفتى في لقطه المسموع والمرء يختبر الإثاء بنقره ليرى الصحيح به من المصدوع

* سئل أحد العلماء:

ما بال كلام السلف اتفع من كلامنا؟
فأجاب: «لأنهم تكلموا لعز الإسلام، ونجاة النفوس، ورضا الرحمن، ونحن نتكلم لعز النفوس، وطلب الدنيا، ورضا الخلق».

سعود بن عبدالله السواط
السر - الطائف - السعودية

المراقبة الحقة

قد يتوقع الإنسان في هذه الحياة انه غير مراقب إلا من والديه وإخوانه ومجتمعه، فإذا أغلق الباب على نفسه ظن أن كل حبال المراقبة قد قطعت، ونسي قول الله - عز وجل -: «يعلم السر وأخفى»، وقوله: «وهو معكم أينما كنتم».

فحينما يغفل الإنسان عن مراقبة الله يندفع إلى معصيته، على الرغم أن الله يراه، ويسدل عليه نعمه، ويستتره، ويفتح له أبواب التوبة والرجوع إليه، وما أحسن قول أبي العتاهية وهو يتحدث عن المراقبة:

إذا خلوت الدهر يوما فلا تقل
خلوت ولكن قل علي رقيب
ولا تحسبن الله يغفل ساعة

ولا أن ما تخفي عليه يغيب
فهل يعود الإنسان إلى رشده، ويراقب الله في السر والعلن، ويدرك فضل الله عليه، فيتوب إليه ويستغفره، ويحقق الغاية التي من أجلها خلق في هذه الحياة؟.. نرجو ذلك.

إحسان محمود محمد المتولي
ميت عنتر - طلخا - ذهيلية - مصر

من هو؟

أسد الله، قتل في غزوة أحد على يد وحشي الحبشي، واسمه يتكون من ثلاثة مقاطع:

١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
----	----	----	----	----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

٥ + ٦ + ٧
نوع من الفاكهة.
٨ + ١٠ + ١١ + ٨ + ١١
نبات متسلق
١٥ + ٩
حيوان قطبي.
٢ + ٣ + ١٢ + ٢
بئر ينبع منذ القدم حتى الآن.
١٤ + ١٣ + ٤
نزل المطر.

هالة حمدي السعيد - مصر

المؤمن والمنافق

ويضحك.
* والمؤمن يحب الخلوة والوحدة، والمنافق يحب الخلطة والملا.
* والمؤمن يزرع ويخشى الفساد، والمنافق يقلع ويرجو الحصاد.
* والمؤمن يأمر وينهى ليصلح، والمنافق يأمر وينهى ليفسد ■

موسى راشد العازمي - الكويت

* المؤمن مشغول بالفكر والعبر، والمنافق مشغول بالحرص والأمل.
* والمؤمن آيس من كل أحد إلا الله، والمنافق راج كل أحد إلا الله.
* والمؤمن آمن من كل أحد إلا الله، والمنافق خائف من كل أحد إلا الله.
* والمؤمن يقدم ماله دون دينه، والمنافق يقدم دينه دون ماله.
* والمؤمن يحسن ويبكي، والمنافق يسيء.

صفحة اليهود للمغرب

مجال التاريخ: الأول إنشاء إسرائيل بعد ٥٠ سنة، والثاني في أن العرب قبلوا المفاوضات في أسبانيا، وكانهم يقولون لنا أنكم ستفقدون فلسطين بعدما فقدتم أسبانيا في نفس السنة ٩٢، وفي أهم منطقة إسلامية قديما التي فقدت في نفس التاريخ ٩٢، وكذلك طاولة المفاوضات وضعت على شكل صليب، فأبى متى ننظر إلى صفعات اليهود ولا نرد عليها؟ ■

طاهري الطيب - الجزائر

* في سنة ٩٢هـ فتح طارق بن زياد الأندلس.
* في سنة ١٤٩٢م سقطت الأندلس من أيدي المسلمين.
* في سنة ١٨٩٨م قرر اليهود إنشاء دولة لهم بعد ٥٠ عاما، وبالفعل تم ذلك على أرض فلسطين سنة ١٩٤٨م.
* في سنة ١٩٩٢م مفاوضات السلام بين العرب وإسرائيل في مدريد.
لو تلاحظ عزيزي القارئ أن فتح الأندلس وسقوطها والمفاوضات تشترك في سنة ٩٢ ويكون بهذا اليهود قد أعطونا درسا آخر في

إجابات المدد الماضي

مضادات :
١ - حافل . ب - حميد .
ج - حجب . د - حاف .
هـ - حارس . و - حقود .
ز - حشمة . ح - حق .

من هو .
جاء الحق علي جاد الحق.

كلمة السر :
صورك أوسع لسرك.

أختاه.. عودي



انت.. نعم انت يا اختاه.. انت الراحة التي طالما حملت بها.. فما أجمل تلك اللحظات التي تأخيت فيها معك.. تلك اللحظات التي سمعت عن أغراض الدنيا.. إني والله ما زلت أذكرها يوم أن قلت لي: «إني أحبك في الله».

أختاه الحبيبة.. لقد كنت لي بحق أختي في الله.. بكل ما حملته هذه الكلمات من معنى، أختاه.. أعانتي على طاعة ربي، أعانتي على درب الدعوة.. هذا الدرب الذي نحتاج فيه إلى زاد معين يعيننا على إتمام المسير.

أما الآن.. فإني أراك قد وقفت في منتصف الطريق.. واجمة الوجه.. مهدورة القوى.. لا أعلم والله ما أصابك.. وبالأحرى ما أصاب قلبك.. أهي المعاصي قد الفتيتها.. أم هي هموم الدنيا ومشكلاتها.. لا يهمني هذا وذلك.. فكل شيء.. هين في سبيل الدعوة إلى الإصلاح والخير.. لقد تركتيني بهذا الطريق وحدي.. بلا أنيس ولا رفيق.. بعد ما قطعت على نفسك عهداً أن نسير على هذا الدرب قدماً في سبيل الله.

فأسألك بالله يا أخت روعي.. بأن تعودي إلى هذا الطريق.. عودي إلي فقد سئمت الفراق.. عودي وأملني الأرض مرة أخرى بالعبير والأريج.

أخيه.. هيا.. فلنجدد عهد الإخاء.. هيا ضعي يدك في يدي ولنكمل المسير إلى رضوان الله إلى جنة عرضها السموات والأرض. ■

أختك التي مازال قلبها ينبض بحبك
إيمان عبد الحميد البلالي
الكويت

ردود خاصة

● الأخ: كليوات محمد - صرب
● ٧ سوناكوم - عين وسارة -
ولاية الجلفة ١٧٣٠٠ -
الجزائر

وصلت رسالتك وما نحن
ننشر عنوانك لمن يشاركوك
الرغبة في التعارف والمراسلة
تحقيقاً لمعنى الجسد الواحد الذي
يشعر به كل مؤمن كما ورد في
رسالتك.

● الأخ: خالد المدني - الرياض -
السعودية

شكراً لاهتمامك ونأمل أن نلبي
رغبتك بزيادة صفحات بريد
«المجتمع» لتتسع لأكبر عدد من
المشاركات، أما عن الاشتراك فتقوم
بإرسال القيمة إلى المجلة مباشرة.



رسالة من قارئ

نصيحة ونداء لاستغلال فصل الشتاء

إن المؤمن الصادق ليفرح بدخول فصل الشتاء، وذلك لأن العبادات تكون يسيرة فيه، فهو ربيع المؤمن كما في الحديث الذي رواه أحمد من حديث أبي سعيد - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: «الشتاء ربيع المؤمن»، وأخرجه البيهقي وغيره وزاد فيه «طالب ليله فقامه وقصر نهاره فصامه»، ولماذا لا يفرح المؤمن وهو يرى أن الصيام سهل عليه فلذلك يزداد منه، ويرى أن القيام سهل عليه فيجعل من ليله حظاً وافراً للقيام، وفي المسند والترمذي عن النبي ﷺ قال: «الصيام في الشتاء الغنيمة الباردة»، وكان أبو هريرة - رضي الله عنه - يقول: «ألا أدلكم على الغنيمة الباردة؟» قالوا: بلى، فيقول: «الصيام في الشتاء»، ومعنى كونها غنيمة باردة أنها غنيمة حصلت بغير قتال، ولا تعب، ولا مشقة، فصاحبها يحوز على الغنيمة عفواً صفوفاً بغير كلفة، وعن الحسن قال: «نعم زمان المؤمن الشتاء، ليله طويل يقومه، ونهاره قصير يصومه»، وعن عبيد بن عمير أنه كان إذا جاء الشتاء قال: «يا أهل القرآن طال ليلكم لقرايتكم فاقروا»، وقصر النهار لصيامكم فصوموا»، وهذا الكلام كله موجه إلى المؤمنين الذين امتدحهم الله بقوله تعالى: «وكانوا قليلاً من الله ما يهجعون» وإلى الذين يرجون مغفرة خطاياهم، وكما في الحديث «أن صلاة الرجل في جوف الليل تطفي الخطيئة كما يطفى الماء النار» رواه الترمذي وصححه، فهل نكون من الذين يستغلون أيام الشتاء ولياليه؟ أم نكون من الذين أغفل الله قلوبهم - والعياذ بالله - فهم بلهوهم ولعبهم بمعزل عن الفضائل كلها؟

وأخيراً أخي الحبيب.. تذكر في شدة البرد وانت تجد ما تحفظ به نفسك عن البرد من أجهزة تدفئة وغيرها، تذكر أن لك أخوة في الله اتاهم الشتاء وهم لا يجدون ما يوارون به عوراتهم فضلاً عن ما يدفع عنهم البرد وشدة فهم يفتشون الأرض ويلتحفون السماء في: الصومال، والبوسنة، وأريتريا، وبنجلاديش، والشيشان، وغيرها من بلاد المسلمين، فهل لك أن تجعل من مالك وغذائك ولباسك نصيباً لإخوانك لتحظى بفضل الرب الكريم، فقد أخرج الترمذي من حديث أبي سعيد مرفوعاً: «من أطعم مؤمناً على جوع أطعمه الله يوم القيامة من ثمار الجنة، ومن سقاها على ظمأ سقاها الله من الرحيق المختوم، ومن كساها على عري كساها الله من خضر الجنة - أي من حلل الجنة الخضراء».

منى سعد العجمي - المذنب - القصيم - السعودية

على هامش أعياد الميلاد

شروط النهضة



■ الشيشان .. من قضايا الواقع المؤلم

إن الناظر إلى واقع عالمنا الإسلامي اليوم، وما آل إليه من تمزق وتفرق، لتآكل الحسرة فؤاده، ويملا الأسى والحزن نفسه، فما هو يرى ما يتعرض له إخوانه المسلمون من نهب وسلب، وقتل وتشريد، وسفك للدماء، وهتك للأعراض في كل بقعة من بقاع الأرض، وبينما هو ينظر إلى هذه المصائب، فإذا به يستعرض في شريط ذاكرته كيف كانت حال أسلافه الأوائل من الصحابة والتابعين، وكيف خضعت لهم الدول، وهابتهم الشعوب، ولم يصلوا إلى ذلك إلا بوحدة صفوفهم التي هي ثمرة تمسكهم بكتاب ربهم، وسنة نبيهم محمد ﷺ، كان هذا حالهم..

كنا جبالا في الجبال وربما
سرنا على موج البحار بحارا
بمعابد الإفرنج كان أذاننا
قبل الكتائب يفتح الأمصارا
لم تنس إفريقيا ولا صحراؤها
سجداتنا والأرض تقذف نارها
فإذا أردنا أن نصلح حالنا، ونعيد عزتنا
ومكانتنا، فالرجوع الرجوع إلى كتاب الله،
والأوبة الأوبة إلى سنة رسول الله ﷺ،
فبهما النصر والفوز، والنجاح والفلاح، ومن
دونهما الذل والهوان، والخزي والصغار. ■

تركي محمد الظفيري - الكويت

وفعل الفواحش والمنكرات؟ والإجابة: لا. إنن فمما هذا الذي نراه على وجه الكرة الأرضية المسكين هذه الأيام إلا مخالفات لكل تعاليمه ولكل أخلاقه، وقد ازداد اعتزازي بالإسلام ديننا قيما - حيث أحترم تلك الأقليات المخالفة لمعتقد سواد الناس في بقاع الأرض، وازداد اعتزازي بهذا الدين العظيم الذي جعل الأعياد والأفراح تعقب طاعات وأعمالا صالحة. فعيد الفطر يأتي بعد عبادة وصيام وقيام شهر كامل، وعيد الأضحى يأتي بعد أن تؤدي فريضة الحج - الركن الخامس -، ويجتمع المسلمون من كل جنس ولون، ومن كل حبيب وصوب، في حب وتآلف ومودة ومحبة، لا في سكر وعريضة وحقد.

تحية لهذا الدين العظيم، الذي ما هدم كنيسة، ولا ديرا، ولا صومعة في البلاد التي فتحها، وجعل راية التوحيد ترفرف فوقها في غير ذلة لأهلها ولا إكراه. ■

مصطفى الشرقاوي - مصر

لقد شاهدت كما شاهد الملايين من البشر احتفالات العالم الغربي والشرقي بما يسمى بأعياد الميلاد.

والعيد كما تعارف البشر عليه يحتفل به لأنه يعود بالخير والسلام والأمن وإزالة الشحناء والبغضاء من القلوب، والمنطق يقتضي بأنه ما دام الاحتفال بميلاد المسيح - عليه السلام - فينبغي على من زعموا أنهم أتباعه أن يتذكروا بعض تعاليمه الخيرة التي تدعو إلى السلام وإلى المحبة، وإلى العفة والطهارة لا الحرب والمكيدة والكراهية والانتقام في الرذيلة.

والتي باتت تهدد معاقلم وتهدد كياناتهم بما يصاحبها من أمراض مثل الإيدز والهرس وغيره، وتسلطت مع من تسأل: هل يامر المسيح - عليه السلام - أتباعه بالاعتداء على الأمنين العزل كما يحدث الآن في مناطق كثيرة من العالم؟

وهل أمر بالفحشاء والمنكر والظلم؟

وهل أمر القوي باقتراس الضعيف البريء؟

وكانت الإجابة على هذه التساؤلات بالنفي.

وهل أمر أتباعه بشرب الخمر واقتراف الآثام

وجهالوجه

الإسلام يقاتل أعداءه في فلسطين، والبوسنة والهرسك، والفلبين، والصومال، وأريتريا، والجزائر، والسودان، وأذربيجان، وكشمير، ودولة الشيشان مؤخرا.

من هذه المواجهة الحاسمة يأتي نصر الله ولاشك أنه آت طالما طلاب الشهادة يزدادون وطريق الجهاد أخذ يتسع ويتسع ونزلاء الجنة ينشدون (نحن الذين بايعوا محمدا.. على الجهاد ما حينئذ أبدا).

الدماء الطاهرة الزكية التي تغذي نهر النصر حتى إذا ارتوت أرض الإسلام بدماء الشهداء، ازهرت أزاهيرها وفاح عبير عطرها، وغدا التراب مسكنا نشم منه رائحة الجنة. ■

باسل فتحي - الدوحة - قطر

كانت الأحزاب العلمانية من يمينية ويسارية هي الساتر الدخاني الذي يستتر الصليبية واليهودية لأنها كانت ترفع شعارات القومية تارة والوطنية تارة، وتدعي أنها تسعى وتسعى وسعيها شتى كسعي الأنبياء.

أما وقد انتهى دورها الذي وكلت به وانفض الناس من حولها فغدت كومة بالية ورمادا اشتدت به الريح في يوم إسلام عاصف ذرتها رياح الإيمان وأحالتها إلى بلقع وخراب.

عندئذ كشفت الستار والحجب فاضطر الأسياذ أن يكشفوا عن وجوههم القبيحة وينازلوا الإسلام وجهالوجه، فنزلت الصليبية واليهودية إلى ساحة المعركة تنازل الإسلام العظيم بعد أن هتكت البراقع العنكبوتية، وما هو

تنويه

تلقت نظر الأخوة القراء أن تكون الرسائل موقعة بالكامل ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد من الورقة، ونفضل أن تكون الرسائل مناقشة أو تعليق لما ينشر في المجلة، وتحفظ المجلة بحق اختصار الرسائل، كما تحفظ بحق عدم الالتفات إلى أي رسالة غير مذيلة باسم صاحبها واضحا.

عاتق الغامدي

● والاخ خالد بن محمد حسين

اليوبي - جدة - السعودية

نشكر لكم الاهتمام والمتابعة،

ونعدكم بعدم تكرار مثل هذا

الخطا غير المقصود، والذي سبق

لنا ان اعتذرنا عنه في أعداد

سابقة، مع ترحيبنا ونشراح

صدورنا بكل ملاحظة أو التنبيه

لاي خلل.

بتلبية رغبتك وتسجيل اشتراك

باسمك كما ذكرت في رسالتك.

● الأخت : يمينة سعودي -

البليدة - الجزائر

نرحب بتجاوبك مع المجلة

وننقل تحياتك إلى كل ساكني

الكويت ولا ممانع لدينا من

مشاركتك بكل المسابقات والألفاظ،

وبانتظار حلولك ورسائلك.

● الاخ عبد الإله بن محمد آل

● شعبان بروال - ص.ب ٣٤ -

وداي الماء ٠٥٣٤٠ - ولاية باتنة

٠٥٠٠٠ - الجزائر

شكراً لرسالتك الرقيقة

وكلماتك المعبرة، ويسرنا أن نتلقى

منك المواضيع الطيبة فلا تتردد

بإرسالها، أما طلبك الاشتراك

المجاني لتعذر تحويل الدينار

الجزائري فإننا نحيله إلى القراء

الكرام أملي أن يتفضل أحدهم



أطلب
كتابك من
يملكه بالبريد على عنوانك ...

مكتبة الصحة

مجاناً
مصاريف لبريد، وبسرعة

- * مبادئ لفهم التراث
- محمد بن ابراهيم الشيباني - ١,٠٠٠ د.ك.
- * معرفة الخصال المكفرة للذنوب
- الإمام العسقلاني - ٧٥٠ فلس
- * متى يا شروق
- دكتور نوري الوتار - ١,٠٠٠ د.ك.
- * تنظيم الأوقات في الإسلام
- أحمد باقر العبدالله - ٢٥٠ فلس
- * زغل العلم
- الإمام الذهبي - ٣٠٠ فلس
- * المؤمل في الرد الى الأمر الأول
- الإمام المقدسي - ٧٥٠ فلس
- * المقاصد العامة للشريعة
- الشيخ عبدالرحمن عبدالخالق - ٥٠٠ فلس
- * أطفالنا والقرآن
- الدكتور حمود الخطاب - ١,٠٠٠ د.ك.
- * انهم يهدمون الإسلام
- ياسر العطوي - ٤٠٠ فلس
- * دليل الطالب الى جامعات العالم
- حسين عبدالجليل - ١,٥٠٠ د.ك.
- * القول المنعوت في تفصيلي البسملة
- الشيخ ناصر لازم - ٥٠٠ فلس
- * نظرات في التاريخ الإسلامي
- الدكتور عبدالرحمن الحجبي - ٧٥٠ فلس
- * جوانب من الحضارة الإسلامية
- الدكتور عبدالرحمن الحجبي - ٥٠٠ فلس
- * القول الطيب
- الاستاذ صادق محمد - ٥٠٠ فلس
- * الورد المختصر من كلام الله
- وكلام سيد البشر
- لشيخ محمد عبدالله - ١٠٠ فلس
- * قصص النساء في القرآن الكريم ١-١٠
- لاستاذ عبدالمنعم الهاشمي - ٣,٠٠٠ د.ك.
- * حكايات الهدد
- لشيخ بدر ملك - ٧٥٠ فلس
- * الزهر الندي في وصف النبي
- لشيخ بدر ملك - ٧٥٠ فلس
- * من وحي المحنة
- د. محمد ملك - ١,٥٠٠ د.ك.



- * ومات طفلاً شعر،
- الاستاذ ناصر الجبر - ١,٠٠٠ د.ك.
- * آدم أبو البشر
- الشيخ محمد سلامة جبر - ٧٥٠ فلس
- * حقيقة الإنسان
- الشيخ محمد سلامة جبر - ١,٠٠٠ د.ك.
- * عجائب الرؤى والأحلام
- الشيخ محمد سلامة جبر - ١,٠٠٠ د.ك.
- * فتاوى وبحوث شرعية ١-٦
- الشيخ محمد سلامة جبر - ٥,٠٠٠ د.ك.
- * القضاء والقدر
- الشيخ محمد سلامة جبر - ٧٥٠ فلس
- * تاريخ الأنبياء والرسول ١-٢
- الشيخ محمد سلامة جبر - ١,٥٠٠ د.ك.
- * رفع الشهية والغسر فيمن
- يحتج على المعاصي بالقدر
- الشيخ مرعي الحنبلي - ٧٥٠ فلس
- * الكويت والغزو العقلي
- الدكتور أحمد المزيني - ٢,٥٠٠ د.ك.
- * للنساء أسرار السعادة والشفاء
- أمل محمد زكريا الانصاري - ٣,٥٠٠ د.ك.
- * إلام ندعو وكيف
- محمد سلامة جبر - ١,٠٠٠ د.ك.
- * فتاوى نسائية نافعة
- أمل محمد زكريا الانصاري - ٥٠٠ فلس
- * ٥٠ زهرة من حقل النصيح
- عبدالعزیز المقبل - ٢٥٠ فلس
- * حكم تارك الصلاة
- حمود الحربي - ٢٥٠ فلس
- * أحوال الآخرة وأهوالها
- محمد سلامة جبر - ١,٠٠٠ د.ك.
- * أشواق الروح - صفة الجنة
- محمد سلامة جبر - ٧٥٠ فلس
- * مكانة الشعر عند العرب
- مبارك البراك - ٧٥٠ فلس
- * نظرات في القومية العربية
- فهد العازمي - ٥٠٠ فلس
- * شفاء الصدور في زيارة المشاهد
- والقبور
- مرعي الحنبلي - ١,٢٥٠ د.ك.